

كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة العدد ٣٨١٧ ، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١٨ صفر ١٤١٨هـ/ ٣ تير ١٣٧٦هـ.ش/ ٢٤ حزيران ١٩٩٧م ٥٠٠ ريال

آمل ان يتوحد المسلمون في ظل القرآن الكريم والتعاليم الاسلامية السمحاء

الامام الخميني(قدس سره)

■ قوة ايران موجهة ضد اميركا وليس ضد دول الخليج الفارسي العربية
على الصفحة ٨

■ التشيع بتفتي ومروز رؤية عن الحكومة في الاسلام عبر اربعة عقود
على الصفحة ٨و٩

■ الخلفية الصهيونية للهجوم التركي على شمال العراق
على الصفحة ١٠

في كلمته بالمؤتمر العام الثامن لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية..

الرئيس رفسنجاني يحمل بشدة على صمت بعض البلدان الاسلامية حيال مؤامرة تهويد القدس الشريف

● سيادته يحث المؤتمرين على اعلان موقف حازم تجاه الاساءة الاميركية ـ الصهيونية ويعتبر تهويد القدس السلبية محاولة للازدراء بالمسلمين

■ رئيس الجمهورية يعلن عن استعداد ايران لوضع خبراتها في مجال بناء واعمار المدن تحت خدمة البلدان الاسلامية

■ مندوب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يؤكد ان ايران تعد احدى قلاع الاسلام

■ رئيس بلدية القدس يطالب نظراءه المسلمين بدعم قضية شعبه وبلاده ويستصرخ ضمائر المسلمين لادانة القرار الاميركي المشين

طهران/ كيهان العربي:

عقد اوائل الاسبوع الجاري في طهران المؤتمر العام الثامن لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية حضرته وفود تمثل ٤٦

● البقيه على الصفحة ٢



تصريحات (كوهين)..
منطق وقح وقرينة دعم الصهاينة المطلق

كتب: المحرر السياسي

كشفت جولة وزير الدفاع الاميركي للمنطقة ان واشنطن تتجاهل وبصلف حق دول مجلس التعاون في تصور الامن الذي يوفر الاستقرار والتعايش بين الجميع دون استثناء. بل واكثر من ذلك ترفض امريكا ان تفكر هذه الدول بعقولها . وتريدها ان تفكر بعقلية البيت الابيض . وكأن المصلحة الاميركية تستوجب نسف مصالح هذه الدول او انه ليس من حق هذه الدول ان تفكر بمصالحها الخاصة طالما ان لاميركا مصالح استراتيجية في هذه المنطقة.

فلا يرى (كوهين) مثلا ان هناك ضرورة لان تبدأ دول المنطقة بالتفكير الجدي لاعادة النظر بالعلاقات القديمة فيما بينها طالما ان المصالح الاميركية لا تتحقق الا بعامل القلق الذي يحكم هذه العلاقات سابقا . ويرفض (كوهين) ايضا اي مبادرة سياسية ومن اي طرف عربي لاشاعة اجواء الانفتاح بين الدول المتجاورة جغرافيا بما يحقق التعايش والتعاون ورفع كل اسباب التوتر القديمة . ويصر على رفض ذلك لان نظرية (الاحتواء) الاميركية برأيه فوق كل

● البقية على الصفحة ١٤

خدام يسلم رسالة الرئيس الاسد الى الرئيس رفسنجاني..
طهران ودمشق تبحثان القرار الاميركي الاخير بشأن القدس وآخر مستجدات الاوضاع في المنطقة

طهران/ كيهان العربي:

في اطار المشاورات التي تجريها دول المنطقة بشأن قضايا العالم الاسلامي لاسيما المستجدات الاخيرة حول القدس السلبية زار الجمهورية الاسلامية السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية على رأس وفد سياسي رفيع المستوى ضم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وعددا من كبار مسؤولي الخارجية السورية حيث التقى خلال هذه الزيارة التي استغرقت يوماً واحداً رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني وسلمه رسالة خطية من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بقضية الاعتراف الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل والتدخل العسكري التركي في شمال العراق وآخر مستجدات المنطقة.

كذلك عقد السيد خدام اجتماع عمل مع الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية حضره اعضاء الوفدين حيث تم خلاله التباحث حول مختلف شؤون المنطقة والقرار الاميركي بشأن القدس.

وفي حديث للمراسلين اكد السيد خدام: ان تحالف تركيا والكيان الصهيوني واحتلال شمال العراق من قبل القوات التركية والتحركات الاخيرة للكيان الصهيوني شكلت اهم محاور مباحثاتنا مع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وحول تواجد القوات التركية في شمال العراق اكد السيد خدام: ان ممارسة الضغوط بذريعة ايجاد منطقة آمنة ما هي الا ظاهرة صهيونية كانت ثمرة لتعاون تركيا والكيان الصهيوني.

ووصف المسؤول السوري احتلال شمال العراق من قبل الجيش التركي بانه اعتداء وانتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة.

بدوره قال السيد حبيبي: ان ايران ترحب بتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين السوريين حول مستجدات الاوضاع في المنطقة وقرار مجلس النواب الاميركي الاخير بشأن اعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

واكد النائب الاول لرئيس الجمهورية معارضة ايران للقرار المذكور وقال: ان القدس تتعلق بكافة مسلمي العالم ولا يحق للكيان الغاصب للقدس ان يدعي ملكيتها كما ان تدخل الدول الاخرى في هذه القضية يتعارض والقوانين الدولية.

● الرئيس رفسنجاني لدى استقباله نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام

قبل الموعد المقرر لانجازه بـ (٣) اشهر

شركة معدات صناعة النفط الايرانية تعلن عن انجاز تام مشروع مد انابيب نقل الغاز التركماني الى ايران

طهران/ ارنا: اعلن المهندس فرشجيان مدير شركة معدات صناعة النفط بان عوائد الشركة من نقل الانابيب المستخدمة في مشروع خط انبوب الغاز التركماني الى ايران والذي يصل طوله الى (١٦٠٠)كم (من اهواز الى كريجه) قد بلغت (١٢) مليون دولار.

واضاف المهندس فرشجيان في حديثه لمراسل /ارنا/: ان عمليات نقل انابيب مشروع انشاء خط انبوب الغاز التركماني الى ايران والذي يعتبر اول مشروع للصناعة النفطية خارج البلاد قد استغرقت ستة اشهر اي بثلاثة اشهر قبل انتهاء الموعد المقرر للمشروع حيث تم الانتهاء من انجاز ذلك في شهر اذار الماضي.

وذكر بأن عمليات نقل هذه الانابيب التي يصل قطرها الى (٤٠)انج ومغلفة بمادة البلي اتيلين بدأت في آب عام (١٩٩٦) وتمكنا من انجاز المشروع في الموعد المقرر رغم توقع البلدان الغربية «عدم تمكن ايران من انجاز ذلك» وقد استغرب المسؤولون التركمان من النجاح الايراني الفائق.

من جانبه قال المهندس هاشمي مدير مشروع نقل الانابيب المستخدمة في مشروع انبوب الغاز التركماني الى ايران قال: الاسلوب الفني لنقل الانابيب معقد وصعب بسبب صعوبة التغليف الخاصة حيث ينبغي نقل هذه الانابيب دون ان تتعرض الى اي خدش يضر بالانبوب او غلافه.

واوضح انه تم نقل (١١١٥٦) انبوبا من معمل صناعة الانابيب في اهواز الى الحدود بين ايران وتركمنستان. وذلك بالاعتماد على سكك الحديد والشاحنات ومن ثم تم نقل هذه الانابيب الى «كريجه» داخل تركمنستان.

وضمن اشارته الى ان هذا المشروع هو اول مشروع للصناعة النفطية وبهذا الحجم خارج البلاد. قال: ان تنفيذ هذا المشروع كان تجربة جيدة ومفيدة لسكك حديد البلاد حيث قامت بتحمل اعباء نقل هذه الانابيب بنسبة (٢٠٪) من اجمالي المسافة.

وحول المشاكل التي واجهت المشروع قال: ان المسافة الطويلة وتزامن المشروع مع فصل الشتاء كانت من جملة المشاكل التي واجهت هذا المشروع.

وذكر المهندس فرشجيان بأن تأمين القسم الاعظم من المعدات لانجاز هذا المشروع من قبل الشركة خفض النفقات من العملة الصعبة.

ويذكر ان شركة معدات صناعة النفط تأسست في ايلول عام (١٩٩١) وشاركت لحد الان في عدة مشاريع كبيرة ومهمة لوزارة النفط. بينها انشاء مصفاة بندر عباس واول منصة حفر بحرية في بحر الخزر ومصفاة فراشبند للغاز الطبيعي «اغار ودالان» وانشاء انبوب نقل الغاز من «اغار ودالان» وبطول (٣٠٠)كم وانشاء انبوب نقل المشتقات النفطية من بندر عباس الى رفسنجان وبطول (٤٠٠)كم ومشاريع اخرى.

الجمهورية الاسلامية تقوم ببناء مصفيين ومنصات نفطية عديدة ومعمل للمطاط في فيتنام

طهران/ كيهان العربي:

قام الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية اوائل الاسبوع الجاري بزيارة رسمية لفيتنام على رأس وفد سياسي ـ اقتصادي رفيع المستوى حيث عقد عدة جولات من المباحثات مع كبار المسؤولين الفيتناميين تم خلالها تبادل الرؤى حول مختلف الشؤون العالمية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين طهران وهانوي.

وقد اكدت الجمهورية الاسلامية وفيتنام في ختام الزيارة عزمهما الراسخ على تنمية التعاون الثنائي بما في ذلك التعاون الاقليمي في اطار منظمتي «اكو» و«اسيان» والمنظمات الدولية كالامم المتحدة وحركة عدم الانحياز.

ووقع الجانبان خلال هذه الزيارة عددا من مذكرات التفاهم والاتفاقيات في المجالات المصرفية والنفطية.

واتفق الجانبان في اطار التعاون المصرفي على تذليل الصعاب الموجودة فيما تضمنت مذكرة التفاهم التجارية الموقعة بينهما شراء ايران لـ(٥٠٠) الف طن من الرز والشاي والمطاط الفيتنامي.

وستقدم ايران استنادا لمذكرة التفاهم النفطية خدمات فنية وهندسية لانشاء مصفاتي نفط في فيتنام.

وتقرر تشكيل هيئة ثنائية لبحث امكانية الاستثمار المشترك لانشاء معمل قير، كما اعربت الشركات الايرانية عن استعدادها لبناء منصات نفطية في فيتنام.

وستقوم ايران بمنح فيتنام قرضا بقيمة (١٤) مليون دولار وذلك كاستثمار لزراعة (٧) الاف هكتار بالمطاط، والى جانب ذلك ستبني ايران معملا لاستخراج المطاط حيث تعهدت فيتنام بتهيئة المادة الاولية.

كما اتفق الجانبان على فتح السفارة الفيتنامية في طهران قبل نهاية العام الجاري.

وخلال لقائه الرئيس الفيتنامي (لي دوك انه) دعا الدكتور حبيبي البلدان المحبة للسلام ومن خلال تنشيط التعاون بينها الى التصدي لفكرة الانفراد بالعالم وان تستخدم كافة الامكانات المتاحة لتحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي.

وقال د. حبيبي: تعتبر ايران اليوم افضل واكثر الطرق امنا لربط دول شرق اسيا ببلدان اسيا الوسطى والقوقاز واننا على استعداد لان نضع كافة امكانياتنا تحت تصرف فيتنام.

واستجابة لطلب المسؤولين الفيتناميين اعلن الدكتور حبيبي عن استعداد الحكومة الاسلامية لنقل تجاربها وخبراتها الى فيتنام في مجال الاعمار والاكتفاء الذاتي وفي مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والفنية.

● البقية على الصفحة ١٤

● النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حبيبي مودعا من قبل نظيره الفيتنامي في هانوي

مصدر رسمي يفند تخرصات الاعلام الاميركي الاخيرة ضد ايران

طهران/ارنا: فند متحدث باسم خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران بشدة مزاعم الاذاعة الاميركية بشأن كلمة مساعد الخارجية الايرانية في الاردن.

وكانت اذاعة اميركا زعمت ان مساعد الخارجية الايرانية المهندس عباس ملكي قال في كلمة القاها بجامعة الاردن «ان سياسة ايران الخارجية في المستقبل ستقوم على اساس المصالح الوطنية لايران وليس على الايديولوجية والعقائد السائدة في ايران».

واكد المتحدث ان بث هذا الخبر الكاذب من قبل اذاعة اميركا انما يصب في اطار اهدافها المغرضة.

واضاف: ان ما جاء في حديث السيد ملكي هو التأكيد بوضوح على ان السياسة الخارجية الايرانية تقوم على المصالح الوطنية لان اساسها هو الاسلام.

طهران / ارنا: احرز الفريق الوطني لاشبال ايران للمصارعة الحرة المرتبة الثالثة في الدورة الحالية عشرة من بطولة العالم في هذه اللعبة بعد ان فاز بميدالية ذهبية واحدة واخرى فضية وميداليتين برونزية وحصل على ٥٣ نقطة من مجموع النقاط.

واقيمت سباقات هذه اللعبة بمشاركة ٣٠ فريقا من الفرق الوطنية في العالم للفترة من يوم الاربعاء وحتى يوم السبت في صالة انديرا غاندي بالعاصمة الهندية نيودلهي.

وفاز الفريق الوطني لأشبال روسيا بالبطولة بعد ان فاز بأربع ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية واحدة و٧١ نقطة، كما فاز الفريق الهندي بالمرتبة الثانية بعد ان حصل على ذهبيتين وفضية و٥٧ نقطة.

على صعيد آخر فاز الفريق الوطني الايراني للدراجات ببطولة آسيا في سباق الدراجات على الطريق بعد ان احرز ٥٤ نقطة من مجموع النقاط في الدورة الـ ١٨ لبطولة آسيا في الدراجات للشباب والكبار ـ للرجال ـ التي اقيمت في طهران.

لدى استقباله رئيس ومسؤولي منظمة الاعلام الاسلامي..

القائد يحث رجال الكلمة على استخدام الاسلوب الخطابي الجذاب لاستقطاب اهتمامات الشباب والتأثير فيهم

■ الغزو الثقافي هو ميدان حرب وتصارع وحشد للقوى وانا شخصياً اؤكد على اهمية التصدي للغزو الثقافي المعادي

■ الثقافة هي عصب الحضارة الاسلامية وعليكم ان تعرفوا مخاطبيكم وكيف يتلقى خطابكم

■ ليس من الصحيح ان يحصر النظام جهوده لتحقيق الانجازات السياسية والاقتصادية والعمرانية ويترك الجانب الفكري



■ القائد الخامنئي مخاطبا الحضور: يجب ان يكون الخطاب الموجه للجيل الشاب جذابا ليستقطب اهتمامه ويكون وقعه مؤثرا ومفيدا

طهران/ كيهان العربي:

استقبل قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي رئيس ومدراء ومنتسبي منظمة الاعلام الاسلامي حيث القى سماحته كلمة قيمة تطرق فيها الى السبل الاعلامية المناسبة الكفيلة بايصال كلمة الحق للاخرين منوها الى ضرورة تحديد قناة الاتصال الفاعلة والمؤثرة على المخاطبين داعيا الى استخدام لغة فنية عصرية تتجسد فيها الاخلاق لاسيما مع قطاع الشباب تحقيقا للنتائج المنشودة.

ووصف سماحة القائد الاعلام الصحيح بانه الذي يترك تاثيرا عميقا في ثقافة الناس مؤكدا القول: ليس صحيحا ان يحصر النظام جهوده لتحقيق الانجازات السياسية والاقتصادية والعمرانية ويترك افكار الجماهير واذهانهم نهبا لمن يسعى الى التشكيك باصل الدين واساس الولاية والثورة ومبدأ التفاني والايثار وحب الوطن حيث اؤكد دوما على ضرورة التصدي للغزو الثقافي المعادي عبر هذا المنطلق.

وفي جانب اخر من كلمته وصف سماحة القائد الثقافة بعصب الحضارة الاسلامية والغزو الثقافي بساحة حرب وتصارع وتحشيد للقوى وهو مالجأ اليه البعض هذه الايام لمواجهة النظام الاسلامي.

واضاف سماحته: عليكم ان تعرفوا مخاطبكم وكيف يتلقى خطابكم وان تشخيصكم السريع لطبيعة المخاطب هو المحور المهم في حركة الاعلام وينبغي ان يكون الخطاب الموجّه للجيل الشاب جذابا ليستقطب اهتمامه ويكون وقعه مؤثرا ومفيدا.

وتطرق سماحة القائد الى سرعة انتشار الثقافة والمفاهيم القرآنية معللا ذلك بالصياغة والاسلوب الفني الرائع والفذ للآيات القرآنية فالباري تعالى استخدم بيانا معجزا لتبيان المفاهيم القرآنية طبعه بأرق اشكال الجمال الأخاذ.. ولهذا فان الترجمة الفارسية للقرآن الكريم ينبغي ان تكون من ارقى التراجم عمقا وعذوبة وروعة.

كما اكد قائد الثورة الاسلامية اهمية الفنون ومنها السينما، وقال: ان الخطاب العادي، اذا ما تحلى بروح سليمة وبحلم واناة سيترك تأثيره دونما شك كما تترك الفنون تأثيرها على المتلقي، لذلك ينبغي لمنظمة الاعلام الاسلامي ان تبحث بقلبها وروحها عن مخاطبيها سيما الشباب وتتقن لغة الحوار معهم لتكون قد ابلغت رسالتها بلغة مفيدة ومؤثرة.

خلال لقائه بعدد من المراجع العظام واعضاء رئاسة مجلس الخبراء ورابطة مدرسي الحوزة العلمية بقم المقدسة...

الرئيس المنتخب: علماء الدين هم ملاذ الناس والعامل المهم في الحفاظ على ثقافة وعزة ومجد الاسلام والتحرك نحو الاستقلال الكامل

طهران / كيهان العربي:

في ثاني زيارة يقوم بها الى خارج طهران بعد فوزه بانتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية زار الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية المنتخب مدينة قم حيث التقى كبار المراجع والعلماء واعضاء رابطة المدرسين في الحوزة العلمية وتباحث معهم شؤون الامة الاسلامية منوها بدور العلماء في انتصار واستمرار الثورة الاسلامية.

واشار السيد خاتمي في لقاءاته الى ان مراجع الدين العظام هم ملاذ الناس والعامل المهم في الحفاظ على الثقافة الاسلامية واشاعتها مؤكدا بان دورهم في توعية المجتمع ورفده معنويا وتحقيق اهداف النظام الاسلامي المقدس المتمثلة بعزة ومجد الاسلام والتحرك نحو الاستقلال الكامل. يستحق التقدير والاشادة.

ودعا العلماء الاعلام في هذه اللقاءات للسيد محمد خاتمي بالموفقية والتسديد الالهي في ظل توجيهات قائد الثورة الاسلامية.

وقد زار السيد خاتمي فور وصوله مدينة قم المقدسة الحرم الطاهر للسيدة فاطمة بنت الامام موسى الكاظم «عليهما السلام».

وخلال لقائه هيئة رئاسة مجلس الخبراء ورابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم هنأ آية الله اميني نائب رئيس مجلس الخبراء السيد خاتمي لانتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية.

وضمن اشارته الى الحضور الواسع للشعب في انتخابات رئاسة الجمهورية قال آية الله اميني ان الرئيس الجديد هو لجميع ابناء الشعب الايراني وان هذا الشعب الملتزم والمتدين جدير بالخدمة والاهتمام به.

واشاد آية الله اميني بجهود ومساعي حكومة السيد هاشمي رفسنجاني طوال ثماني سنوات على طريق البناء والاعمار وقال: لقد تم انجاز مشاريع تحتية مهمة بهدف تقدم وتطور البلاد ومن المؤمل ان تواصل الحكومة الجديدة ايضا خطط ومشاريع البناء والاعمار بوتيرة متصاعدة.

من جانبه شكر السيد خاتمي في هذا اللقاء مشاعر اعضاء مجلس الخبراء ورابطة مدرسي الحوزة العلمية تجاهه وقال: ان مدينة قم المقدسة هي مركز الاشعاع المعنوي والفكري لنظام الجمهورية الاسلامية مؤكدا بان علماء الدين يجب ان يتصدوا لتفنيد الشبهات بشكل واف والتي تطرح في مجال الدين والدنيا عند الناس وخصوصا لدى الشباب.

شيخ الازهر في خندق المساومين!!

شتان ما بين الموقف الذي عبر عنه رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران السيد هاشمي رفسنجاني، في كلمته القيمة التي افتتح بها المؤتمر الدولي لمدن وعواصم الدول الاسلامية في طهران يوم السبت الماضي بخصوص مدينة القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. شتان ما بين هذا الموقف والموقف الذي عبرت عنه دعوة امام الازهر فضيلة الشيخ محمد طنطاوي علماء المسلمين والمسيحيين واليهود الى عقد لقاء لتحديد وضع المدينة يوم السبت الماضي والتي نشرتها صحيفة الاخبار المصرية!! فالشيخ رفسنجاني وتأكيدا لموقف الجمهورية الاسلامية في ايران ازاء التسوية واميركا وقضية فلسطين الثابت اعتبر قرار الكونغرس الاميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة الكيان الصهيوني وبتخصيص (١٠٠) مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس جريمة كبرى بحق المسلمين، لان القدس مدينة اسلامية ولا يحق لا لاميركا ولا لغيرها بانتهاك حق المسلمين فيها، فهو حق ثابت مثلما هو ثابت بالنسبة لفلسطين كلها، لافتا انتباه المسلمين والحاضرين من محافظي وقائمقامي المدن والعواصم الاسلامية لاكثرية بلدان العالم الاسلامي الى ان القرار الاميركي يشكل انتهاكا واستهتارا بمقدرات المسلمين مما يتطلب الوقوف بوجه هذه المؤامرة الاميركية ـ الصهيونية ضد القدس وفلسطين بحشد الصفوف الاسلامية وتوحيدها وخندقتها في مواجهة العدو وعلى كل الاصعدة.

نعم.. ان موقف السيد رفسنجاني الذي هو موقف ايران وشعبها وقيادتها الاسلامية يمثل امتدادا للخط التوعوي الذي رسمه قائد الامة الاسلامية الامام الخميني «رض» ولعل اكثر ما حذر منه قائد الامة الاسلامية في اطار ارساء هذا الخط للامة هو من وعاظ السلاطين، اي العلماء والخطباء والمفكرين الذين يتظاهرون باللبوس الاسلامي فيما هم يخدمون الحاكم الظالم، وهؤلاء كما اكد الامام «رض» اخطر من غيرهم من اعداء الامة والاسلام لانهم يخدعون الناس بلباسهم ومظاهرهم الاسلامية، وبالتالي فهم عامل للاضلال والانحراف من خلال النموذج المشوه الذي تعكسه سلوكياتهم وممارساتهم المعادية الى الاسلام والتي لا تمت له بصلة في جوهرها وحقيقتها.

وفي الحقيقة ان دعوة امام الازهر فضيلة طنطاوي لا يمكن النظر اليها الا في اطار جهد وعاظ السلاطين،وذلك مؤسف حقا ان يكون امام الازهر بهذا المستوى الذي يثير التندر، اذ لا يصدق المرء ان يسمع من امام مؤسسة دينية تحظى باحترام قطاع ضخم من المسلمين ان يدعو الى لقاء بين علماء المسلمين واليهود والمسيحيين لتحديد وضع مدينة القدس.. لان هذه الدعوة هي بمثابة تشكيك بأحقية المسلمين في هذه المدينة الشريفة كما في كل فلسطين، ان هذه الدعوة تقدم دعما وسندا للاطماع الصهيونية وللاحتلال الصهيوني للقدس ولفلسطين، ومثلما قال سماحة الشيخ ماهر حمود احد علماء لبنان البارزين من الاخوة السنة لاذاعة طهران عندما سألته عن رأيه بهذه الدعوة الازهرية، مثلما قال هذا العالم ان اتفاقات اوسلو رغم ما شكلت من خيانة للامة وللشعب الفلسطيني بالذات الا انها لم تصل الى ما وصل اليه شيخ الازهر في التشكيك بأحقية المسلمين للمدينة المقدسة موضحا ان فلسطين بلدا اسلاميا والقدس هي مدينة اسلامية ولاجدال في هذا الحق، وان دعوة شيخ الازهر دعوة باطلة وتشكل انحرافا عن الخط الاسلامي، وعن موقف الامة الاسلامية.

وفي الواقع ان خطورة دعوة شيخ الازهر لاتكمن في التشكيك بأحقية المسلمين في مدينة القدس وفلسطين وبعائديتهما للشعب الفلسطيني والمسلمين ولاتكمن في تضليل الامة والتشويش على وضوح موقفها وحسب، وانما خطورتها تتعدى ذلك في انها تشكل غطاءً لهؤلاء الذين يتاجرون بحقوق الامة وبمقدساتها تحت عناوين ولافتات عملية السلام بين الكيان الصهيوني والمساومين من العرب والفلسطينيين، فهذه الدعوة تعد غطاء ومبررا لهؤلاء المساومين للمضي في طريق الخيانة وبيع ما تبقى من فلسطين للكيان الصهيوني، ذلك في الوقت الذي يتطلب ان يشمّر علماء المسلمين ومفكروهم وخطباؤهم لفضح تلك المؤامرة ولبيان مخاطر المشروع الصهيوني الامريكي الذي يجري تسويقه من خلال الرئيس المصري حسني مبارك وعرفات وغيرهما.

ان شيخ الازهر اثبت مرة اخرى ان الازهر هو رهينة النظام الحاكم وسياساته البعيدة عن تطلعات الامة في مصر وخارجها وعن اهدافها، بالامس بارك ابناء الامة فتواه باستخدام القوة لاسترداد القدس. مما يؤكد احقية الامة الاسلامية بهذه المدينة وفلسطين، فما الذي طرأ وحصل، ليتراجع شيخ الازهر عن هذا الموقف ويطلق دعوة يشكك فيها بموقفه السابق، لايمكن ان يفسر هذا التراجع الا بايعاز من سلطة مبارك، لتكون تلك الدعوة مبررا لمواصلة مبارك وغيره في التآمر على مقدرات الامة الاسلامية سيما في فلسطين والقدس بالذات.

■ التحرير

الرئيس رفسنجاني يحمل بشدة على صمت بعض البلدان الاسلامية.. تتمة

دولة اسلامية حيث القيت فيه العشرات من الكلملات والدراسات القيمة حول سبل تطوير وتوسيع العواصم والمدن الاسلامية.

وقد افتتح المؤتمر السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الذي القى كلمة دعا فيها المسلمين والدول الاسلامية الى التصدي بشكل جاد للمؤامرة الاميركية الاخيرة المعادية لفلسطين والقدس السليبة قبل فوات الاوان واكد سيادته: انها ايام مرة ومؤسفة التي نعيشها الان حيث يسلب الاعداء البلدان الاسلامية ويقف البعض موقف المتفرج على ضياع القدس.

فالقرار المضاد لفلسطين والذي اتخذه الكونغرس الاميركي هو بصراحة محاولة استخفاف وازدراء بالمسلمين والعالم الاسلامي وقد اظهر الاميركيون من خلاله انهم لا يقيمون وزنا أبداً للبلدان الاسلامية.

واضاف سيادته: المثير للدهشة ان العالم الاسلامي خاصة العالم العربي، لم يحرك ساكنا حيال هذه الكارثة؟! .

وقال: بعض الدول الاسلامية التزمت الصمت حيال القرار الاميركي، فيما راح البعض الاخر تزامنا مع وقوع هذه الفاجعة المؤسفة، يستقبل وزير الدفاع الاميركي بصورة ودية وحميمة.

وفي مثل هذه الحالة فان من البديهي ان نشهد ونتحسس الصلف الاميركي والجراة على اتخاذ السياسات والقرارات المناوئة لمشاعر وارادة المسلمين.

ودعا سماحته رؤساء بلديات الدول الاسلامية الى اتخاذ موقف حازم وصارم في اجتماع طهران احتجاجا على الاجراء اللاإنساني لكي يعلم الصهاينة ان الجماهير المسلمة سترد بحزم على كل اساءة توجه للعالم الاسلامي.

وفي جانب آخر من كلمته اكد الرئيس رفسنجاني على ضرورة الحفاظ على الطابع الاسلامي والشرقي والتاريخي والتراثي للمدن والعواصم الاسلامية باعتباره يمثل الهوية الاصيلة للمجتمع الاسلامي.

واضاف سيادته: لقد اكتسبت ايران في عهد الاعمار والبناء خبرات قيمة بوسع رؤساء بلديات البلدان الاسلامية، الافادة منها.

ففي ايران قبل الثورة كان الاهتمام منصب على عدة مدن وحتى هذه المدن لم تراع فيها الاسس العلمية والهندسية ثم جاءت حرب الثماني سنوات فزادت الوضع سوءا وبعد ختامها كان يترتب علينا ان نشمر عن سواعدنا، ونبدأ في عملية البناء الضخمة التي باشرناها في اعمار المدن.

وقبل ٨ سنوات بلغت ميزانية البلديات ٢٣٠ مليار ريال ارتفع الرقم العام الحالي الى ٤٥٠٠ مليار ريال.

وان الخبرة الاختصاصية الايرانية تقوم بوضع تصاميم المدن وتنفيذها مع مراعاة جميع الجوانب الفنية.

للمثال: فان مساحة الحزام الاخضر بالنسبة للفرد ارتفعت من ٣ امتار الى ١٠ امتار مربعة.

ونحن نقوم بانتاج جميع مواد الانشاء في الداخل وكانت اوروبا وامريكا تصدران ثقافتهما وسياستهما الى البلدان الاسلامية بواسطة الاستشارات ومواد الانشاء.

وقامت ايران خلال السنوات الاخيرة باجراءات حاسمة وقيمة لمنع تسرب مخاطر الثقافة والاداب والتقاليد الغربية.

وكانموذج فان مترو طهران والذي سيجري افتتاحه بعد اشهر قلائل هو علامة مشرفة على قدرة الايرانيين في البناء والاعمار.

وكان الفرنسيون قد طلبوا منا ٦ مليارات دولار لبنائه بينما انجزناه بـ ٨٠٠ مليون دولار.

واضاف: نحن مسلمون اصحاب حضارة عظيمة علينا ان نستقل في عملية البناء والتنمية عن الاخرين.

ونحن نتوقع من رؤساء بلديات المدن الاسلامية خاصة مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة ان يحافظوا على التراث الاسلامي ولا ينبغي لنا ان نفرط ولو بقطعة تاريخية من تراثنا الاسلامي.

هذا وقدم امين عام منظمة المدن والعواصم الاسلامية في مراسم الاحتفال لوح التقدير والشكر للرئيس هاشمي رفسنجاني. وتحدث السيد عبدالقادر كوشك الامين السابق للعاصمة المقدسة (مكة المكرمة) الامين العام لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية فاعرب عن امله في ان يعزز اجتماع طهران روح التضامن بين البلدان الاسلامية.

واضاف السيد كوشك ان قضية القدس كعاصمة بلد اسلامي لابد ان تحظى بالاهتمام في هذا المؤتمر.

وتحدث السيد احمد الغزالي ، مندوب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، معتبرا ايران احدى قلاع الاسلام.

واضاف: ان الكيان الصهيوني يسعى لتهويد القدس برمتها، ودعا البلدان الاسلامية الى توحيد الكلمة لمجابهة المخططات المضادة لفلسطين الاسلامية.

وتحدث السيد صبحي قوشا رئيس بلدية القدس الشريف وقال: الكيان الصهيوني قام ببناء ٢٩ مستوطنة يهودية.

واضاف: ان ابناءكم في القدس يعيشون حالة تعيسة وينتظرون عونكم.

وقال: القدس امانة في اعناق مسلمي العالم وهي تستصرخ ضمائر جميع المسلمين.

ودعا قوشا، رؤساء بلديات المدن الاسلامية الى اصدار قرار لدعم القدس الشريف والتنديد بالقرار الامريكي المضاد لفلسطين.

من جهته قال رئيس بلدية طهران السيد كرباسجي، ان الهدف من الاجتماع هو توسيع وتعزيز التعاون بين العواصم والمدن الاسلامية وصيانة التراث الاسلامي لهذه المدن.

قريباً.. الانتهاء من تدوين الخطوط العريضة للخطة التنموية الطموحة «ايران عام ٢٠٢١»

طهران/ كيهان العربي:

اعلن الدكتور كاظم نجف علمي مستشار رئيس منظمة التخطيط والميزانية ومدير المشروع الستراتيجي المعروف بـ «ايران عام ٢٠٢١» انه سيتم قريبا الانتهاء من تدوين الخطوط العريضة لهذا المشروع الهادف الى ترسيخ دعائم الحضارة الاسلامية وسيتم تقديم المشروع الى مجلس الوزراء للمصادقة عليه.

واضاف الدكتور علمي يقول: يقوم حاليا ما يقرب من ٦٠٠٠ خبير ينتظمون في تسع مجاميع عمل و٤٦ لجنة بدراسة وتدوين هذا المشروع الذي يغطي جميع المرافق الحياتية.

واردف قائلا: ان المشروع المذكور يهتم بشكل كبير بقضايا بناء الانسان وتعريف الخبراء الوطنيين على العلوم المتطورة بهدف تطوير وتنمية البلاد.

دعوة الرئيس العراقي لحضور المؤتمر الاسلامي في طهران

طهران / ارنا: سلّم الدكتور علي مرندي وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي يوم السبت لدى لقائه الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية، يدعوه فيها الى المشاركة في الاجتماع الثامن لزعماء البلدان الاسلامية المقرر عقده في كانون الاول القادم بطهران.

كما بحث الجانبان في هذا اللقاء آخر تطورات العلاقات بين البلدين. واكدا ضرورة توسيع التعاون الثنائي.

واعلن الرئيس العراقي استعداد بغداد لتحسين وتوسيع الروابط مع طهران.

من جانبه اكد الدكتور مرندي رغبة طهران في حل القضايا الانسانية بين البلدين وتوسيع العلاقات، وحرصها على سلامة ووحدة الاراضي العراقية.

السيطرة على نوع خطير من مرض / نيوكاسل / الذي يصيب الدواجن

همدان / ارنا: اعلن مدير البيطرة في الجمهورية الاسلامية الدكتور مطلبي عن السيطرة على نوع حاد من مرض «نيوكاسل» الذي راح ضحيته عدد كبير من الطيور في الدول الاوروبية والاسيوية من بينها ايران.

واشار الدكتور مطلبي الى انتشار هذا المرض في حقول الدواجن بسبب عدم مراعاة المقررات الصحية واضاف: لقد تمت السيطرة على المرض مع توزيع (٢٠٠) مليون لقاح مستورد ومراعاة الارشادات الصحية بالوقت المناسب كما تم تهيئة (٢٠٠) مليون لقاح من مرض «نيوكاسل» تحسبا من ظهور المرض مجددا.

واكد الدكتور مطلبي ان مدير البيطرة احدث مشروعا شاملا للسيطرة على مرض نيوكاسل وسيتم ارساله لكافة المحافظات.

وفيما يتعلق بادوية البيطرة ووضعها في ايران اشار الدكتور مطلبي الى ان (٨٠٪) من الادوية المستخدمة في علاج المواشي والطيور يتم انتاجها في (٢٦) معملا في الداخل وسترتفع النسبة الى (٩٥٪) مع افتتاح (٨) معامل اخرى حتى نهاية الخطة التنموية الثانية.

ونوه الدكتور مطلبي الى انه يتم سنويا استيراد ما قيمته (١٠٧) ملايين دولار من المواد الاولية التي تحتاجها معامل الادوية في البلاد مشيرا الى اصدار (٦٠٠) ترخيص مبدئي لتاسيس المستشفيات والمستوصفات ومختبرات المواشي والطيور بالاضافة الى (٦٠٠) ترخيص لتاسيس صيدليات بيطرية.

لدى استقبالهما رئيس الوزراء الباكستاني...

الرئيس رفسنجاني: ترسيخ العلاقات والتعاون بين ايران وباكستان أمر هام في سياق ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة

* خاتمي: واجب ايران وباكستان وسائر دول المنطقة مساعدة افغانستان للخروج من المأزق الذي وقعت فيه

● نواز شريف : لباكستان علاقات هامة وستراتيجية مع ايران



* قمة ايرانية ـ باكستانية لمناقشة تسوية الازمة الافغانية واحد من مضاعفاتها الاقليمية

طهران / كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي السيد نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني على رأس وفد حكومي رسمي رفيع المستوى ضم وزير الخارجية وكبار المسؤولين الباكستانيين حيث اجرى عدة لقاءات مع رئيس الجمهورية الاسلامية الشيخ هاشمي رفسنجاني والرئيس المنتخب السيد خاتمي وتبادل معهما الرؤى حول اهم قضايا المنطقة والعالم الاسلامي لاسيما القضية الافغانية كما تم التوقيع خلال الزيارة على اول اتفاقية لرسم الحدود البحرية بين البلدين وقعها عن الجانب الايراني الدكتور ولايتي وزير الخارجية وعن الجانب الباكستاني السيد جوهر ايوب خان.

وخلال المباحثات التي جرت بين الوفدين الايراني والباكستاني اعرب الرئيس رفسنجاني عن ترحيبه برئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف واكد سيادته قائلا: ان ايران وباكستان بلدان مسلمان كبيران في المنطقة وان ترسيخ العلاقات والتعاون بين هذين البلدين يعتبر امرا هاما في سياق ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.



* الرئيس المنتخب خاتمي لدى استقباله رئيس الوزراء الباكستاني

واشار رئيس الجمهورية الاسلامية الى الازمة الحالية في افغانستان، مؤكدا وضوح السياسة المبدئية وموقف الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ بداية الازمة وقال: نعتقد ان الحرب واراقة الدماء لم ولن تعود باي نفع على اي من الفصائل الافغانية المتحاربة فيما بينها.

واستطرد الرئيس رفسنجاني يقول: ان السبيل الاساسي والثابت لحل هذه الازمة هو المشاركة الشاملة من قبل الفصائل المختلفة وفقا لمصالح ابناء الشعب الافغاني المحروم.

واعتبر رئيس الجمهورية الاسلامية دور البلدين الكبيرين والجارين ايران وباكستان وباقي بلدان المنطقة في المساعدة على حل هذه الازمة وباقي ازمات المنطقة بانه دور مفيد.

وحول القضية الكشميرية، قال الرئيس رفسنجاني: ان سياستنا فيما يتعلق بكشمير هي سياسة ثابتة ودائمية. وان اي حل لازمة كشمير يجب ان يحظى بموافقة ابناء المنطقة ذاتها.

اما فيما يتعلق بالعلاقات بين الهند وباكستان ، اكد السيد رفسنجاني: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ ترحب بالمباحثات بين الهند وباكستان فهي تعتقد انه يجب الاستمرار في هذه المباحثات حتى التوصل الى نتيجة نهائية.

واشار الرئيس هاشمي رفسنجاني الى التطور والتقدم الذي تشهده العلاقات الثنائية واعرب عن ارتياحه للافاق المزدهرة والآخذة بالنمو والتطور لهذا التعاون ثم طالب برفع مستوى التعاون وخاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتجارية.

كما اكد السيد رئيس الجمهورية الاسلامية على ضرورة تنفيذ كل ما يتم التوصل اليه خلال المباحثات التي يعقدها كبار المسؤولين في البلدين.

وبدوره وصف رئيس وزراء باكستان العلاقات الثنائية بين الجارين ايران وبلاده في المنطقة بانها تمهد الارضية لنمو وتطور المنطقة . كما انها تساهم في استمرارية السلام والاستقرار والامن في المنطقة.

وقال السيد نواز شريف ان بلاده اتخذت قرارا بالبدء بمرحلة جديدة في علاقاتها الشاملة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال رئيس وزراء باكستان فيما يخص الازمة في المنطقة وخاصة الازمة الافغانية الحالية: ان باكستان تعتقد ان الحل العسكري لن يكون مؤثرا في تسوية اي من ازمات المنطقة.

وحول العلاقات بين الهند وباكستان قال رئيس الوزراء الباكستاني: تم القيام بخطوات ملحوظة حتى الان في سياق تطبيع العلاقات الثنائية بينهما وان محادثات عقدت بين الاثنين على مختلف المستويات.

واضاف السيد نواز شريف: على الرغم من كل هذه الجهود فان السياسة الهندية فيما يخص كشمير لم تشهد اي تغيير ولم يتم التقليل من تواجد (٦٠٠) الف من القوات الهندية في كشمير.

واكد رئيس وزراء باكستان على اهمية مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في طهران في الخريف القادم. ثم قال: ان باكستان ستشارك بجدية في اعمال هذه القمة.

كذلك استقبل الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب رئيس الوزراء الباكتساني حيث اكد سيادته خلال اللقاء ان الجمهورية الاسلامية ترى في هذه المرحلة ان المنطق هو افضل وسيلة لتعزيز العلاقات وخلق جو من التفاهم بين البلدان تحقيقا للاهداف المشتركة.

واشار السيد خاتمي الى رغبة النظام الاسلامي في اقامة وحفظ العلاقات مع دول العالم لاسيما دول المنطقة عبر التفاهم والحوار معتبرا السلام والامن والاستقرار من مستلزمات حصول المنطقة على التنمية وتقدمها وقال: ان تعزيز العلاقات بين ايران وباكستان اللتين تطلان على المحيط الهندي وتربطهما حدود مشتركة يمكنه ان يخدم مصالح كافة دول المنطقة ويكون عاملا في ترسيخ اسس الاستقرار فيها.

وعدد السيد خاتمي القواسم المشتركة دينيا وثقافيا وتاريخيا بين الشعبين الايراني والباكستاني ودورها في توطيد اواصر العلاقة والتعاون بين البلدين معربا عن امله في ان تكون هذه القواسم دعامة جيدة لتطوير التعاون الثنائي على الاصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والفنية.

واعتبر السيد خاتمي الظروف التي يمر بها الشعب الافغاني بانها مؤسفة خاصة وان هذا الشعب عجز عن اقرار الامن والهدوء في ربوعه بعد ان نجح في اخراج قوات المحتل الاجنبي ومؤكدا واجب ايران وباكستان وسائر دول المنطقة في مساعدة افغانستان للخروج من المأزق الذي وقعت فيه وذلك عبر حوار تشارك فيه كافة الاجنحة المتناحرة وتراعى فيه كافة مصالح الشعب الافغاني.

وتطرق رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب الى التطور الحاصل في مجال المباحثات الجارية بين الهند وباكستان بشأن كشمير معربا عن امله في اقامة علاقات ثلاثية بين ايران وباكستان والهند في حالة تطبيع العلاقة بين باكستان والهند.

من جانبه اكد رئيس الوزراء الباكستاني بان لبلاده علاقات خاصة وستراتيجية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية. وقال: ان الحكومة الباكستانية تقوم سياستها على المزيد من تعزيز وترسيخ العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار السيد نواز شريف الى الازمة الحالية في افغانستان مؤكدا مشاطرة باكستان للجمهورية الاسلامية ونظرتها بشأن عدم جدوى الحل العسكري لهذه الازمة واضاف : على الفصائل المختلفة في افغانستان الاجتماع حول طاولة المباحثات والتوصل الى حل سلمي عبر التفاهم.

وفيما يتعلق بقضية كشمير اكد السيد نواز شريف بان الحكومة الباكستانية الجديد اجرت مباحثات مفيدة مع الهند في هذه القضية معربا عن امله في استمرارها الى حين التوصل الى نتيجة نهائية وحل لمشكلة هذه المنطقة.

واعرب السيد نواز شريف عن شكره للسياسة المبدئية للجمهورية الاسلامية في دعم مصالح شعب كشمير كما وجه السيد نواز شريف دعوة للسيد خاتمي لزيارة باكستان في اول زيارة خارجية له بعد تسلمه مهام عمله كرئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية.

هذا الصلف الاميركي!

بعد أيام قليلة من قرار مجلس الكونغرس الاميركي حول اعتبار القدس العاصمة الموحدة «لاسرائيل».. تأتي جولة وزير الدفاع الاميركي «وليم كوهين» الى منطقة الخليج الفارسي ، ليطلق تصريحات لم تفاجيء احدا من المراقبين!

واذا كانت هناك ثمة مفاجأة فهي هذا التوقيت الخائب، وقد قيل قديما: لكل مقام مقال، بيد ان الكاوبوي الاميركي لم يعد يراعي حتى هذه البديهية.

ففي وقت ترتطم فيه عملية التسوية بالواقع المرير، وتصل الى طريق مسدود، بعد هذا النفق المظلم، وفيما تتصاعد وتائر الغضب الذي ينبيء عن عودة مرتقبة لثورة الحجارة، مع ملاحظة جديرة، هي انها لن تكون كسابقتها قائمة على «اطفال الحجارة، وانما سينخرط فيها الكبار والصغار، على حد سواء.. وفي حين تثبت واشنطن انحيازها التام الى جانب الكيان الصهيوني الغاصب، ووقوفها وحدها داعمة لليهود في اقامة المستعمرات على جبل ابو غنيم، وعدم استعدادها ممارسة اي نوع من الضغوط.. مع الاستمرار على المضي في التبني للنهج الصهيوني، وبطريقة فجة.. سواء عبر الدعم المادي او المعنوي.. كل ذلك والدولة العبرية تتصلت في كل تعهداتها التي قدمتها في اتفاقيات اوسلو وملحقاتها!!

وفي هذه الاثناء، تأتي جولة الوزير الاميركي «اليهودي» كوهين. وبدلا من تقديم المبررات والذرائع للموقف الاميركي المدان، بكل المعايير الاخلاقية والقانونية والعرفية، نراه يغمض عينيه، ويدير ظهره، ليتحدث لمضيفيه عن عدو وهمي، اسبغ عليه من المواصفات والاثارات ما يجعل هذا الوزير في مصاف كبار الدجالين!

والغريب ان كوهين قد بذل جهودا كبيرة، لتخويف العواصم التي شملتها جولته من ايران وكأنها بعبع يهدد امن المنطقة واستقرارها، في وقت تشهد فيه الاجواء تفاؤلا كبيرا وقد تجلى ذلك غداة فوز السيد خاتمي برئاسة الجمهورية وتبادل الاشارات الايجابية بين الطرفين، على أمل ان تنعم المنطقة في ظلال من التفاهم الودود والحوار البناء.

وعلى ما يبدو ان هذا الانفراج لم يرق للدوائر الاميركية التي تسعى جاهدة لدق اسفين الخلاف، والتصيد بالماء العكر..

واذا كان كوهين حريصا حقا على استقرار المنطقة.. فانه يعلم ـ قبل غيره ـ ان التهديد الحقيقي القائم في المنطقة يأتي من قبل الكيان الصهيوني الذي يمتلك ترسانة ضخمة من سلاح الدمار الشامل، وفي مقدمته السلاح النووي.

اما ايران الاسلام، فقد اثبتت، وبالدليل الملموس، رغبتها الاكيدة في استتباب الامن في هذه المنطقة الحساسة جدا. ويشاطرها في هذا الاحساس عدد من كبار مسؤولي المنطقة.

ولما كان الامر كذلك، وهو كذلك قطعا لم يبق من تفسير للتصريحات المشبوهة التي اطلقها كوهين سوى انها ابتزاز رخيص للمنطقة، لتصريف ما تحتويه المخازن الاميركية من سلاح كاسد او متطور، على امل ان يبقى الوضع متأزما، وقابلا للالتهاب.. والتدمير، ناهيك عن ان هذه التصريحات محاولة صلفة للتغطية على الاهانة التي وجهها الكونغرس الاميركي للامة الاسلامية.. وذر للرماد في العيون!

ان هذا الابتزاز.. وهذه التغطية لم تعد تنطلي على شعوب المنطقة ومسؤوليها.. وآن الاوان لكي تفوت على اعداء الاسلام مخططاتهم الخبيثة.

ولايتي: القوات الاجنبية ستضطر الى مغادرة المنطقة لتبقى الشعوب الاسلامية تعيش في سلام ووئام

طهران / كيهان العربي:

اكد الدكتور ولايتي وزير الخارجية خلال استقبال السيد احمد بن يوسف الحارثي المدير العام لشؤون الدول العربية وايران في الخارجية العمانية ان شعوب المنطقة عاشت معا خلال آلاف السنين في وئام وسلام واننا على ثقة ان هذه الحالة ستستمر الى الابد.

واضاف وزير الخارجية : ان القوات الاجنبية المتواجدة في المنطقة مضطرة عاجلا ام آجلا لان تتركها، وتبقى الشعوب الاسلامية تعيش جنبا الى جنب دائما. لذا ومن اجل تنمية وتطور المنطقة علينا ان نسعى للسلام والاستقرار.

واعتبر د. ولايتي العلاقات بين الجمهورية الاسلامية وعمان نموذجا ايجابيا للتعاون الثنائي واضاف: ان هذا التعاون يمكن ان يتخذ نموذجا يحتذى به للتعاون بين الدول الصديقة والشقيقة.

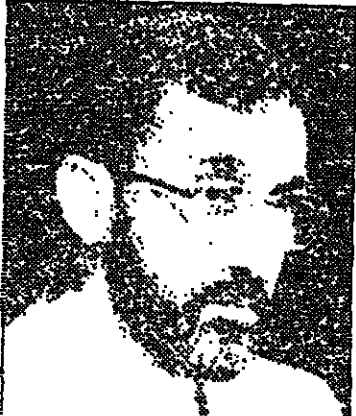
الى ذلك اكد مدير عام شؤون الدول العربية وايران في وزارة الخارجية العمانية . بأن دول مجلس تعاون الخليج الفارسي تعتبر ايران بلدا مهما للتعاون واقامة العلاقات الثنائية المتعددة الجوانب.

واضاف السيد الحارثي في الاجتماع السادس للجنة السياسية الايرانية ـ العمانية المشتركة في طهران يقول: ان العلاقات بين ايران وعمان علاقات ستراتيجية .

من جهته وصف مدير دائرة الخليج الفارسي في الخارجية الايرانية السيد علي اصغر خاجي، العلاقات بين البلدين بأنها انموذج ناجح للتعاون الثنائي في المنطقة.

واوضح السيد علي اصغر خاجي سياسة الجمهورية الاسلامية بشأن توسيع العلاقات مع كافة دول الخليج الفارسي وفي مجالات مختلفة.

يذكر ان اللجنة السياسية الايرانية ـ



العمانية المشتركة تعقد اجتماعات بصورة دورية في عاصمتي البلدين.

فيما تؤكد ان «مولمان» كان مخطئا بأستنتاجه..

الخارجية الاسلامية: ايران تولي اهمية بالغة للامن في الخليج الفارسي

طهران / كيهان العربي:

اكد الدكتور محمود محمدي المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاسلامية ان السيد يورقي مولمان احد اعضاء البرلمان الالماني ووزير الاقتصاد سابقا اطلع خلال زيارته للجمهورية الاسلامية المسؤولين على وجهات نظر كبار المسؤولين الالمان حول العلاقات بين البلدين ومختلف القضايا العالمية.

واضاف السيد محمدي : ان هذه الزيارة جاءت حسب طلب الجانب الالماني حيث تابع مولمان خلالها مباحثاته مع المؤسسات الصناعية في البلاد.

وفيما يتعلق بتصريحات (ويليام كوهين) وزير الدفاع الاميركي قال محمدي انها جاءت في اطار الاعلام المدسوس الذي تروجه الادارة الاميركية ضد الجمهورية الاسلامية وبهدف اثارة القلق في المنطقة.

واوضح السيد محمدي بان ايران تولي اهمية بالغة للامن في منطقة الخليج الفارسي كما تؤكد اهمية وضرورة الامن والتعاون بين دول المنطقة.

ووصف التواجد الاجنبي في الخليج الفارسي وبيع الاسلحة الى دول المنطقة بانها من اهم عوامل زعزعة الامن فيها.

واعتبر محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الاسلامية في الجمهورية الاسلامية استنتاج مولمان وزير الاقتصاد الالماني السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الالماني الحر حاليا من تصريحات السيد خاتمي رئيس الجمهورية المنتخب بانه استنتاج خاطيء.

يذكر ان السيد مولمان قال انه شعر خلال لقائه برئيس الجمهورية الاسلامية الجديد بانه يؤيد مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

● البقيه على الصفحة ١٤

تأكيد ايراني ـ روسي على تعزيز التعاون الثنائي على كافة المستويات

طهران / ارنا: اكد السيد فكتور باسيو فاليو مساعد وزير الخارجية الروسي ان الاتصالات التي تجريها روسيا مع الفصائل الافغانية لاتعني تغييرا في سياسة موسكو المبدئية حيال الازمة الافغانية.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور ولايتي للضيف الروسي الذي اضاف قائلا: ان لطهران وموسكو مواقف ووجهات نظر مشتركة ومتقاربة ازاء الاوضاع الجارية في افغانستان.

واكد مساعد وزير الخارجية الروسي والدكتور ولايتي على المواقف المشتركة بين البلدين والداعية الى ضرورة الانهاء الفوري للتخاصم وتشكيل حكومة شاملة وعدم تدخل الدول في الشؤون الداخلية لافغانستان.

وقال المسؤول الروسي: ان الجهود والمساعي التي تبذلها طهران وموسكو من اجل احلال السلام في طاجيكستان هي نموذج بارز للتعاون الاقليمي بين الطرفين.

وسلم السيد باسيو فاليك الدكتور ولايتي رسالة من نظيره الروسي يدعوه فيها الى المشاركة في حفل التوقيع النهائي لاتفاق المصالحة في طاجيكستان بالعاصمة الروسية موسكو.

واكد مساعد وزير الخارجية الروسي في هذا اللقاء ايضا على عزم وارادة الحكومة والمسؤولين الروس لتعزيز وتوثيق العلاقات مع الجمهورية الاسلامية اكثر فاكثر.

من جانبه رحب الدكتور ولايتي بدعوة وزير الخارجية الروسي لزيارة موسكو وقال: ان الاهتمام بمستقبل طاجيكستان وتطبيق بنود الاتفاقات المبرمة بين الحكومة والمعارضة هو من اولويات القضايا المطروحة في الوقت الحاضر . مضيفا بان هذه القضية تضاعف من مسؤوليات الجمهورية الاسلامية وروسيا الاتحادية من اجل مواصلة التعاون لحلحلة الازمة الطاجيكية .

المانيا تشيد بدور ايران في مسيرة السلام الطاجيكية

دوشنبه / ارنا: اعرب هلموت شفر مساعد وزير الخارجية الالماني الذي زارمؤخرا طاجيكستان اعرب عن تقديره للدور المهم الذي تقوم به الجمهورية الاسلامية الايرانية وروسيا في ترسيخ السلام واحلال الاستقرار في طاجيكستان.

وقال السيد شفر في مقابلة صحفية في مدينة دوشنبه انه بعد الزيارة الاخيرة لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى طاجيكستان ظهرت بوادر السلام في هذا البلد.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

كروبي يدعو التيارات السياسية المختلفة في البلاد الى دعم الحكومة الجديدة والالتفاف حولها

طهران، كيهان العربي:

فند حجة الإسلام والمسلمين مهدي كروبي الامين العام لرابطة علماء الدين المجاهدين «روحانيون» الشائعات القائلة باحتمال حدوث خلاف بين الحكومة ومجلس الشورى الاسلامي واكد قائلا: بفضل التعاون و التكاتف بين كافة التيارات السياسية الوفية لمبادىء الثورة الاسلامية لن تطرأ اية مشكلة بين الحكومة المقبلة والمجلس وآمل ان تنال حكومة السيد خاتمي القادمة ثقة المجلس.

واضاف السيد كروبي الذي كان يشغل منصب رئاسة مجلس الشورى الاسلامي في دورته الثالثة يقول: ان انتخاب اعضاء الحكومة الجديدة هو من صلاحيات السيد خاتمي وانه سيصغي بلا شك لمقترحات التيارات السياسية المختلفة بهذا الشأن. ومع ختام المنافسة الانتخابية فان جميع المخلصين للثورة والوطن يشدهم الشوق للتعاون مع الحكومة المقبلة.

واضاف: صحيح ان السيد خاتمي عضو في رابطة العلماء المجاهدين «مجمع روحانيون» الا انه وعد بالعمل بشكل مستقل دون التأثر بالميول والتيارات السياسية العاملة في الساحة.

ووصف السيد كروبي انتخابات الرئاسة بمرحلة جديدة في عمر الثورة وان مشاركة الجماهير المليونية هي استجابة لوصايا الامام الراحل «رض» الذي اكد مرارا ان المحك هو صوت الشعب وكما هي استجابة لتوجيهات قائد الثورة.

في مقابلة خاصة مع القناة التلفزيونية التركية السابعة

رئيس الجمهورية: تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثماني يعتبر أمراً هاماً لهذه الدول الغنية بمواردها الطبيعية وسوقها الاقتصادي النشط

* الجمهورية الاسلامية وتركيا بلدان صديقان ومصالحهما متشابكة

■ السيد خاتمي من العلماء الثوريين ومن المقربين للامام الراحل وجماهيرنا لاتمنح صوتها لشخص خارج اطار الثورة

* نرحب باعضاء جدد في /اكو/ لمضاعفة نشاط المنظمة

انقرة/ارنا: اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان تركيا يمكنها حل مشاكلها الامنية في شمال العراق من خلال تعاونها مع دول المنطقة لاسيما الجمهورية الاسلامية. جاء ذلك خلال لقاء السيد رفسنجاني والرئيس التركي سليمان دميريل في اسطنبول على هامش قمة الدول الاسلامية الثماني حيث تداولا الاوضاع في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد الرئيس رفسنجاني في هذا اللقاء ضرورة دراسة سبل تطوير وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، كذلك ضرورة تطوير التعاون المشترك في اطار اهداف مجموعة الثماني.

ونوه الرئيس هاشمي رفسنجاني الى ان ايران تعتبر تركيا بلدا صديقا وانها لن تسمح لاي كان بالمساس بامنها وحدودها انطلاقا من الاراضي الايرانية.

واشار السيد رفسنجاني الى الظروف التي يعيشها شمال العراق حاليا وقال ان اندلاع الحرب والاقتتال في شمال العراق يترتب عنه نتائج سيئة بما فيها نزوح اللاجئين الى الاراضي الايرانية وان ايران واجهت مثل هذه المشاكل.

من جانبه اعرب الرئيس التركي السيد دميريل عن الامل بتوسيع اطار العلاقات الايرانية التركية وترسيخ التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وقال: ان وجود ايران وتركيا وباكستان في اكو وجود فاعل للغاية وينبغي ان نرحب بالاعضاء الجدد لمضاعفة انشطة هذه المنظمة الاقليمية.

وتحدث دميريل عن الحرب في افغانستان وقال: في حال استتباب السلام فيها فان /اكو/ ستزداد نشاطا وآمل ان تتمكن ايران وتركياوباكستان من حل الازمة.

ووصف تقوية العلاقات الايرانية التركية باعتبارهما جارتين كبيرتين في



* الرئيس رفسنجاني في ختام اجتماع قمة مجموعة الثماني الاسلامية بأنقرة يتوسط الرئيس ديميريل واربكان

المنطقة مهما للغاية وقال ان البلدين تعايشا دائما بسلام ومودة كانموذج حي ورائع.

واكد دميريل حرص تركيا على الحفاظ على وحدة التراب العراقي كجارة مشتركة للبلدين وبرر دخول تركيا لشمال العراق لمجابهة المسلحين المناوئين وقمعهم.

واعتبر دميريل العمليات العسكرية التركية بشمال العراق لا تنطوي على اية اضرار لايران صديقتنا الموثوق بها في المنطقة كما قال ودعا الى اتخاذ ترتيبات مشتركة للارتقاء بمستوى التعاون الامني داخل المناطق الحدودية.

واكد دميريل ان بلاده لا يراودها شك في ايران ورغبتها في تطوير العلاقات الاخوية مع تركيا.

يذكر ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين بلغت العام الماضي اكثر من مليار دولار.

كما عقد البلدان اتفاقا بقيمة ٢٢ مليار دولار مقابل تزويد تركيا بالغاز الطبيعي الايراني برغم معارضة امريكا الشديدة.سينتهي العمل حتى نهاية العام القادم في الجزء الاول من مشروع بناء خط انابيب الغاز بين تبريز وارضروم وستضخ ايران مليارى متر مكعب من الغاز الى تركيا.

وسيصل ضخ الغاز بعد ٣ سنوات الى ١٠ مليارات متر مكعب وسيصل انبوب الغاز الى انقرة العاصمة.

هذا وقد اجرت القناة السابعة في التلفزيون التركي مقابلة مع الرئيس هاشمي رفسنجاني تحدث فيها عن نتائج قمة الدول الاسلامية الثماني ومستقبل العلاقات الايرانية ـ التركية والموقف في الشمال العراقي والانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وحول قمة اسطنبول الاسلامية قال الرئيس رفسنجاني: عقدت القمة الاسلامية للدول الثماني في اسطنبول تنفيذا لاقتراح السيد اربكان حيث جاء الاقتراح مطابقا لتوجهات الجمهورية الاسلامية لان تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثماني يعتبر امرا هاما لهذه الدول الغنية بمواردها الطبيعية

● البقية على الصفحة ١٤

وزير الامن: الشعب بكل قطاعاته سيدعم رئيس الجمهورية المنتخب

طهران/ارنا: اكد السيد علي فلاحيان وزير الامن ان الانتخابات الرئاسية الاخيرة اثبتت ان الجمهورية الاسلامية تنعم بالحرية والديمقراطية.

ووصف السيد فلاحيان الذي كان يتحدث في ملتقى مسؤولي ممثليات ولي الفقيه في قوات حرس الثورة الاسلامية الانتخابات بانها دليل بارز على الثقة المطلقة التي يبديها الشعب لقائد الثورة والدفاع عن مبادىء الثورة الاسلامية. مشيرا الى المحاولات البائسة التي يبذلها الاستكبار العالمي واعداء الثورة الاسلامية من اجل المساس بولاية الفقيه والعلماء وكذلك ترويج واشاعة فكرة فصل الدين عن السياسة. وقال: ان الانتخابات الرئاسية احبطت جميع مؤامرات ودسائس اعداء الثورة الاسلامية.

وحول الدعم الشعبي للسيد محمد خاتمي قال وزير الامن: ان الشعب باكمله قد دعم وسيدعم الرئيس المنتخب بكامل وجوده. مؤكدا على عدم السماح لاي شخص بالمساس بالقيم الاسلامية حيث ان الاسلام يتعمق يوما بعد اخر في المجتمع بفضل جهود مسؤولي النظام.

كوهين وصناعة الاعداء الوهميين

● عبدالرزاق محمود

طالما بقي صدام حسين سيبقى الحضور الاميركي في المنطقة!!

هكذا قال اليهودي كوهين وزير الدفاع الاميركي خلال جولته الاخيرة لدول المنطقة.

كان بوسع اميركا ازاحته خلال حرب تحرير الكويت لكنها لم تفعل لابقائه «كذريعة» لتحصل على امدادات النفط، مقابل تسويق السلاح وهذه تجارة مربحة ولا اربح منها في سوق التجارة العالمية!!

الوزير الاميركي لا يشير ولا بلمحة عابرة الى احتلال اسرائيل لاراضي ثلاث دول عربية، لكنه خلال جولته لدول الخليج الفارسي لم ينقطع لحظة واحدة خلال محادثاته مع قادة الدول التي زارها عن الحديث عن «التهديد» الايراني لاستقرار وأمن المنطقة.

وكأنما اميركا (احرص) من دول المنطقة على امنها واستقرارها.

الثورة الاسلامية لم تفكر يوما باطلاق ولا رصاصة واحدة نحو الجانب الاخر.

فقد كانت نداءات الامام الراحل تترى على قادة دول المنطقة لطمأنتهم بدعم ايران للاستقرار والامن الاقليمي.

ولكون ايران تعارض منطق القوة والاستعلاء وسياسة التوسع وهراوة الوصاية الاجنبية ولانها الصوت المدوي بحماية الشعوب الاسلامية المستضعفة فانها تحولت في قاموس السياسة الاميركية ـ الاسرائيلية الى بعبع جديد بدلا عن البعبع الشيوعي!

دول المنطقة وقفت جميعها وبشكل واخر ولاكثر من سبب الى جانب العراق المعتدي على ايران وكان من حق ايران ان تضرب وتدمر وتعرقل وتهدد في الاقل فلم تفعل وحينما انتهت الحرب رفعت شعار «عفا الله عما سلف» فاين التهديد الايراني؟!!

وايران لم تهدد حتى خلال الحرب المفروضة لا امدادات النفط ولا حرية الملاحة في الممرات الدولية وكان بوسعها ان تفعل واكثر لوقف دعم النظام العراقي عند حده...!!

صيحة الوزير الاميركي هي صيحة (ابتزاز) مبطنة تلوح بوهم «البعبع» الايراني كمصدر خطر للامن في المنطقة!!

وليتنا سمعنا في المنطقة من يقول للوزير : ايران صديقة وجارة مسلمة ولا خلاف لنا معها!!

فاميركا (الحريصة) على امن المنطقة وليس غيرها هي التي ضربت طائرة الركاب الايرانية المدنيةوعلى متنها ٣٠٠ راكب وضربت ودمرت منصات النفط وتحرشت بسفننا التجاريةو مارست اجراءات غير قانونية ضد الملاحة البحرية في الخليج الفارسي ودفعنا الشر وقتها بضبط الاعصاب تفاديا لفتح جبهة جديدة ونحن نخوض حربا ضارية مع عدو اهوج!!

وزير الدفاع الاميركي صاح : نحن قادرون على حماية سفننا ومصالحنا وحلفائنا.

فلماذا الخوف اذن من خطر التهديد الايراني المزعوم؟!!

اما حلفاء اميركا فهي اسرائيل وليس العرب او المسلمين، وهي التي تحتل الجولان والجنوب اللبناني والضفة الغربية منذ ٣٠ عاما. وهذا بالطبع ليس يخطر في قاموس الادارة الاميركية لأنها حليفة لواشنطن.

أفهذا الحليف لا يهدد أحدا؟!

رغم أن اسرائيل سارقة حضارة!!

واسرائيل سارقة ارض!!

واسرائيل سارقة مياه!!

واسرائيل سارقة سلام وأمن واستقرار المنطقة!

اسرائيل هي غاصبة القدس الشريف وهي حليفة اميركا الحقيقية، فالى متى يراد للمنطقة ان تظل معزولة عن الاستقرار؟!

هل هناك حاجة لكي تثبت ايران وقد اثبتت خلال التسعة عشر عاما بما يكفي ويزيد، مصداقيتها في القول والعمل! ايران سبقت حتى الدول العربية في التنديد بالغزو العراقي للكويت رغم وعود مغرية من جانب صدام، وطالبت بانسحاب العراق الفوري.

فيما الكثير من الدول العربية وقفت حينها الى جانب الغزاة المحتلين.

كوهين يبيع دبابة وطائرة مقابل تفريغ بئر نفطي!! ايرادات النفط تعود ثانية وعبر مجاريها التقليدية الى جيوب اصحاب السلاح!!

ايران بنت سكك الحديد، لوصل دول آسيا الوسطى بالمياه الجنوبية لانعاش تجارة الجميع، خاصة دول الساحل الجنوبي.

اميركا لم تزل تعقد احلافا عسكرية، وايران تعقد تكتلات دولية للتعاون والاستثمار والارتفاع بمستويات التنمية بين الدول. الوزير الاميركي يتهم ايران بوضع العقبات امام مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وايران تقول: ان عقبات السلام هي تلك التي تصطنعها اسرائيل بتعنتها وصلفها وسلوكها غير المشروع.

العقبات هي هذه المستوطنات التي فاضت عن حاجة اسرائيل، وهناك الكثير منها لازالت شاغرة!!

العقبات هي مخزون اسرائيل النووي!! والعقبات هي التضييق من مساحة الحكم الذاتي الصوري!!

والعقبات اخيرا هي احلام اسرائيل في بناء الدولة العبرية الممتدة من الفرات الى النيل.

ايران تصاب بلوعة موجعة امام الابتزاز الاميركي الوقح لدول المنطقة، وهي التي برهنت اكثر من مرة على انها لا تطمح ولا بشبر واحد من اراضي الجيران وابعد من الجيران.

ولا تسمح لمن يهدد امنها وسلامتها، بسلخ ولو شبر واحد من ترابها!

وهي موفقة، بامكانية حل «المشاكل» و«الازمات» باقل من رمشة عين لوصفت النوايا.

يا ترى هل يعفينا كوهين ويعفي المنطقة، من اوجاع الدجل والابتزاز والتخويف الفارغ؟!

لا نظن!!

مستقبلاً سفيري الكويت وبروناي لدى طهران كلاً على انفراد..

الدكتور حبيبي: الجمهورية الاسلامية ستواصل دورها في تعزيز ركائز السلام والاستقرار في المنطقة والعالم

طهران، كيان العربي:

استقبل الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية السيد عبد العزيز الدويخ سفير الكويت في طهران وتسلم عنه رسالة خطية بعثها امير الكويت الى الرئيس هاشمي رفسنجاني.

ووصف السفير الكويتي في هذا اللقاء العلاقات بين ايران والكويت بانها ممتازة وقال: على البلدان الاسلامية والمنطقة ان توسع وتطور العلاقات الموجودة بينها. وان تعميق هذه العلاقات من شأنه ان يمنع تواجد الاجانب في المنطقة.

واكد على مشاركة دولة الكويت في مؤتمر قادة الدول الاسلامية الذي سيعقد في طهران وقال: ان عقد مثل هذه المؤتمرات بين البلدان الاسلامية يمكن ان يقرب بين البلدان الاسلامية بالاضافة الى تعزيز وتنمية التعاون الاقليمي والدولي فيمابينها.

من جانبه اعتبر الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية القرار الذي اتخذه مجلس النواب الامريكي الداعي الى الاعتراف بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني بانه عداء سافر للعالم الاسلامي وقال: ان المسلمين يؤلفون اكثر من مليار نسمة و انهم من اعرق شعوب العالم ويمكنهم ان شاؤوا الحؤول دون اتخاذ اجراءات تضر بالقضية الفلسطينية.

واكد الدكتور حبيبي على الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وقال: لابد من اتخاذ مواقف مشتركة ومسؤولة ازاء التطورات الاخيرة التي شهدتها الحدود بين تركيا والعراق من خلال التعاون والتنسيق مع الامم المتحدة وبلدان مجموعة الـ ٧٧ وبقية المنظمات الدولية.

كذلك استقبل الدكتور حبيبي سفير بروناي في طهران الذي اكد قائلا: هناك طاقات ومجالات متعددة للتعاون بين بروناي وايران حيث يمكن ان يكون الاستخدام الجيد لهذه الطاقات والمجالات سندا متينا لتنمية العلاقات بين البلدين.

بدوره رحب الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية في هذا اللقاء بتنمية التعاون والعلاقات الثنائية في كافة المجالات وخاصة العلمية والثقافية والاقتصادية والفنية وقال: ان التعاون الجيد بين البلدين وبقية بلدان المنطقة يمكن ان يساهم في تنمية وتعزيز التعاون الاقليمي.

* الدكتور حبيبي، النائب الاول لرئيس الجمهورية

واعلن النائب الاول لرئيس الجمهورية عن استعداد ايران لتنمية التعاون الثنائي والاستثمارات المشتركة في المجالات العلمية والثقافية وصناعة الادوية والاسمنت والنفط والغاز والبتروكيمياويات والتقنية الحياتية مع بروناي.

السفير الايراني في زغرب: لن تطبق البنود السرية لاتفاقية دايتون حتى الآن

سراييفو/ارنا: اكد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى كرواتيا ان البنود السرية في معاهدة «دايتون» التي وقعتها كرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا، لم يتم تنفيذها بعد.

وقال السيد محمد جواد آسايش لمراسل «ارنا»: على كرواتيا وصربيا العمل بالصورة التي تحفظ للبوسنة والهرسك وحدتها.

وحول تنافس اوروبا وامريكا في منطقة البوسنة. اشار السيد آسايش ان السياسة الامريكية والاوروبية تتعدى حدود قضية البوسنة حيث تحاول كل منهما استغلال هذا الموضوع لايجاد تكتلات واحلاف اقليمية وقال: الاوروبيون ينشدون اتحادا بين دول يوغسلافيا السابقة والبانيا فيما تريد امريكا اتحادا يضم جمهوريات يوغسلافيا السابقة والبانيا واليونان وبلغاريا وتركيا. ويكمن الخلاف بين اوروبا وامريكا في حجم المصالح الاقتصادية والسياسية لكل منهما.

وشدد السيد آسايش ان الحكومات الغربية لاتقوم بمسؤوليتها ازاء جرائم الابادة الجماعية للمسلمين في البوسنة في نفس الوقت الذي تدعي فيه بانها تنادي بحقوق الانسان.

وزير الماني سابق: على ساسة بون ان يكونوا سباقين الى اعادة العلاقات مع طهران

طهران/ارنا: اكد السيد يورغن مولمان عضو رئاسة التكتل البرلماني للحزب الليبرالي الديمقراطي الالماني ان الكثير من الاوروبيين لا يملكون معلومات صحيحة عن الجمهورية الاسلامية ولا عن الدين الاسلامي.

واضاف السيد مولمان خلال لقائه المهندس حسين محلوجي قائلا: هناك أياد خفية تحاول بث افكار منحرفة حول الجمهورية الاسلامية الايرانية والدين الاسلامي.

واكد السيد مولمان الذي شغل من قبل منصب مساعد المستشار الالماني ومنصب وزير الاقتصاد، بأن بعضهم لايريد الانصات للحقيقة الثابتة بشأن ايران والاسلام بل يحاول قلب الحقائق. ومضى يقول: ان اعادة واحياء العلاقات الايرانية ـ الالمانية على الصعيدين السياسي والاقتصادي امر ضروري للغاية.

واعرب السيد مولمان عن اسفه للمشاكل التي اعترضت مسيرة العلاقات الايرانية ـ الالمانية مؤكدا ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار المسيرة التاريخية الطويلة للعلاقات بين طهران وبون وان المستقبل يجب تثبيته على هذا الاساس.

وقال المهندس محلوجي من جانبه: ان الاخلال الذي حصل بالعلاقات الايرانية ـ الالمانية ذات المائة عام، لم يكن في مصلحة البلدين وينبغي ايجاد طريق حل للمشاكل الموجودة.

واشار المهندس محلوجي الى رغبة طهران في وجود علاقات جيدة تربطها بالمانيا واوروبا وقال: على ساسة بون ان يكونوا سباقين في عملية اعادة بناء العلاقات مع طهران.

مبعوث الخارجية يلتقي كبار المسؤولين في الاردن

دمشق/ارنا: في اطار الزيارات التي يقوم بها مسؤولو الجمهورية الاسلامية للدول العربية تعزيزاً للعلاقات الاخوية والودية مع هذه الدول قام السيد عباس ملكي مساعد وزير الخارجية بزيارة للاردن التقى خلالها كبار المسؤولين الاردنيين وتباحث معهم سبل تدعيم العلاقات بين البلدين.

فقد التقى السيد ملكي رئيس وزراء الاردن السيد عبدالسلام المجالي وتبادل معه الرؤى حول العلاقات الثنائية لاسيما في المجالات الاقتصادية.

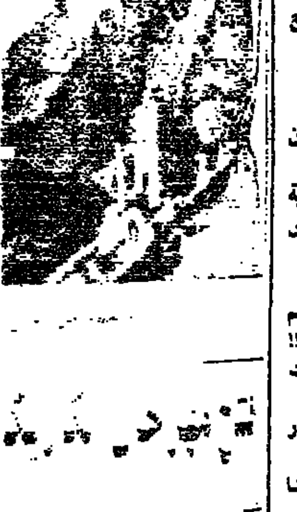
كذلك التقى السيد ملكي وزير الاوقاف الاردني السيد عبدالسلام العبادي الذي شرح الخطوات التي قامت بها الحكومة الاردنية لخدمة الاماكن المقدسة في مدينة القدس.

من جانبه اشار السيد ملكي خلال اللقاء الى اهتمام الشعب والمسؤولين في الجمهورية الاسلامية بقضية القدس السليبة.

كما تباحث الجانبان بشأن امكانية ارسال كتب فقهية اسلامية من الجمهورية الاسلامية الى الاردن.

واجرى السيد ملكي خلال وجوده في الاردن مباحثات مع نظيره الاردني ورئيس جامعة اهل البيت «ع» ورئيس المؤسسة الاستراتيجية في جامعة الاردن.





حسين برزيده مخرج فيلم «البرج» الفائز بالدبلوم الفخري في مهرجان طاشقند:

الجائزة تبعث على السرور، ولكنها تضاعف من المسؤولية..

بتقديمه فيلم «البرج» انضم حسين برزيده العام الماضي الى قافلة المخرجين الشباب. ويروي «البرج» ذو المضمون الحربي، قصة دفاع جنود الاسلام عن الارض الايرانية. ففي الايام الاولى للحرب المفروضة كان احد ابراج العدو يوسع المدينة قصفا وتدميرا. وصمم رجال التعبئة في المدينة ان يدمروا البرج باي ثمن. وتدور احداث الفيلم بملابساتها ومفاجآتها حتى تنتهي بنجاح الجنود في تدمير البرج.

واجه «البرج» اقبالا جيدا في مهرجان الفجر السينمائي وفاز المخرج بالجائزة في قسم «اول افلام المخرجين»، وقبل ايام نال الدبلوم الفخري في مهرجان طاشقند الدولي للافلام. وبهذه المناسبة نقرأ اللقاء الآتي مع مخرجه حسين برزيدة.

■ لم تخرج فيلما طويلا بعد «البرج» ما هو السبب؟

□ بعد فيلم «البرج»، اقترحت عليّ عدة سيناريوات. لكنها للاسف لم تكن تلك السيناريوات التي يجب ان اخرجها بعد «البرج». فقد كنت انوي اخراج فيلم جيد عن سيناريو محكم.

اغلب السيناريوات التي قرأتها كانت اعمالا ضعيفة. وقد اقترحوا عليّ اعادة كتابتها لتصبح شيئا جديدا حتى ان المعنيين كانوا على استعداد ان اغير بناء السيناريوات بنسبة ٥٠٪. لكنني وجدت انها لا تتمتع حتى بالجودة الذاتية الكامنة بحيث يمكن تعديلها والوصول الى شيء افضل.

وكانت لي بعض الافكار التي يمكن ان تكون نواة سيناريوات جيدة. لكن الفرصة لم تسنح لكتابتها لانني كنت مشغولا بقراءة السيناريوات الاخرى. وهذا ما ادى الى تباعد الزمن بين العمل الاول والثاني.


● لقطة من البرج

■ حدثنا عن افكارك التي لم تتحول الى سيناريو؟

□ الاولى حول شيخ وعجوز يعودان بعد انقضاء سنوات عديدة على انتهاء الحرب الى آبادان، فيفدان على المدينة لينقلا اثاث البيت الى المدينة التي يسكناها الآن. لكنهما هناك يستعيدان الذكريات الماضية ويشعران انهما رغم وقوع الحرب والتشريد ينتميان الى هذا المكان فيقرران البقاء في آبادان.

والفكرة الثانية حول شاب من مدينة خرمشهر، يعيش ظروف الصدام الاول بين القوات العراقية وقوات المقاومة الشعبية في المدينة. ويشعر ان لا فائدة من البقاء في خرمشهر ويجب عليه تركها، فيغادرها على الرغم من توجيهات قائد قوات المقاومة. لكنه يشتبك في اصطدامات مع القوات العراقية على طول الطريق الخارج من خرمشهر. واخيرا يقع اسيرا في ايديهم ثم يتمكن من الهرب بعد مواجهات مسلحة. لكنه يظل الطريق فيصل بعد مشقة وعناء الى خرمشهر عائدا من حيث اتى.

■ هل هذه فكرة فيلم فلسفي يتناول منعطفات طريق الحياة؟

□ القصة تقول ان لليد القضاء والقدر نوعا من الدور واذا قُدّر ان يكون الانسان في مكان فلابد ان يتواجد هناك. فالشاب يعود الى خرمشهر وقد تحول الى انسان آخر. فهو الآن صاحب معنويات جديدة ويعتقد ان عليه البقاء في المدينة.

■ هل ستعمل على تنفيذ احدى او كلا هاتين الفكرتين خلال الاشهر القادمة؟

□ اريد أن أنجز كلا الفكرتين على شكل سيناريو كامل اذا ما سنحت الفرصة. لكنّ سيناريو آخر وصلني خلال الفترة الماضية بعنوان «الاقلاع بصمت»، كتبه عطاءالله سلمانيان. وموضوع السيناريو حادثة واجهتها بنفسي عن قرب. ففي الظروف التي كانت حتى مقاتلاتنا محاصرة في آبادان ولا تستطيع الاقلاع الا بصعوبة، كان يجب ان تقلع طائرة من مطار آبادان وتنتقل الى منطقة آمنة.

■ اذن عملك الجديد سيكون «الاقلاع بصمت».

□ ادخلت بعض التغييرات على السيناريو وتحول الى عمل درامي. فالقصة الآن قصة طائرة حربية يضطر قائدها الجريح الى الهبوط بها في مطار آبادان. الا ان المدينة محاصرة من قبل الاعداء، فتبذل القوات الشعبية جهودا مضنية لصيانة الطائرة وتمكينها من الهبوط. من ناحية اخرى ينطلق فريق من طهران الى المنطقة الحربية لتصليح الطائرة خلال فترة التصليح تقع احداث تمثل المادة الاصلية للفيلم.

■ متى ستبدأون التصوير؟

□ سنبدأ التصوير ان شاءالله ببداية فصل الخريف وتزامنا مع ذكرى فك الحصار عن آبادان.

■ هل اخترت هذا التوقيت لمجرد التزامن مع الذكرى؟

□ لا، ليس لمجرد التزامن. كان من المقرر ان نبدأ التصوير ببداية فصل الربيع. والواقع ان افضل الفصول للعمل في الجنوب هو الشتاء لان المناخ فيه ملائم والاجواء ربيعية لكننا ولاسباب مالية لم نستطع ان نجعل عملنا في الشتاء الماضي كما لم نستطع العمل في الربيع وهكذا تأجل التصوير الى الخريف القادم.

■ سمعنا انك أخرجت فيلما قصيراً خلال الفترة الماضية؟

□ اجل. دعيت من قبل مؤسسة «قصة الفتح» لاخراج فيلم قصير عن احد الشهداء الابرار. فوافقت لرغبتي الكبيرة في التعاون مع المؤسسة المذكورة. وكان الشهيد المعني قد جرح في الحرب المفروضة ولم يستشهد الا قبل مدة وجيزة. وكان شابا نموذجيا من اهالي ساري. لذلك تم التصوير والعمل في تلك المدينة.

■ حاز فيلم «البرج» على الدبلوم الفخري في مهرجان طاشقند. ماهو شعورك بهذا الفوز؟

□ لاشك ان نيل الجوائز يبعث السرور في نفس الفائز. لكنه من ناحية اخرى يضاعف من مسؤوليته. فينبغي عليه العمل بدقة متزايدة في الافلام اللاحقة.

■ كيف تقيم اقبال الجمهور في طاشقند على الفيلم؟

□ لم اتمكن من الحضور في طاشقند لأسباب معينة. لكنني سمعت ان اقبال الجمهور على الفيلم كان جيدا وكانت آراء النقاد ايجابية.

بحضور النائب الاول لرئيس الجمهورية . . .

افتتاح المعرض الثالث لفنون الرسم الايراني ـ الاسلامي



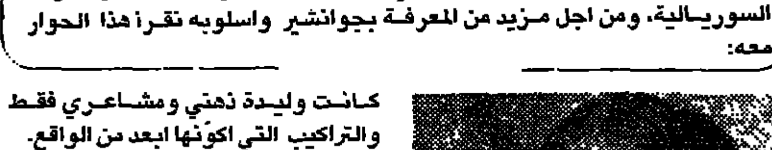
بحضور الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية، افتتح في متحف الفنون المعاصرة بطهران المعرض الثالث المقام كل عامين لفنون الرسم الايراني ـ الإسلامي.

في مراسم افتتاح المعرض التي حضرها عدد من الفنانين والمسؤولين الثقافيين والفنيين في البلاد، تحدث النائب الاول لرئيس الجمهورية موضحاً اهمية إقامة المعرض كخطوة على طريق التعريف بالاعمال الجيدة للفنانين والمقارنة بينها وتشخيص المدارس والاساليب الجديدة. واكد على ضرورة الدعم الحكومي والاهلي للتنمية الفنية في البلاد.

وفي جانب آخر من حديثه تطرق الدكتور حبيبي الى مكانة الصناعات اليدوية بين الفنون المعاصرة واوضح ان توجه الفنانين للعمل في هذا المجال من شانه الارتقاء بالثقافة والفن الايراني وترسيخ الهوية الوطنية.

عرضت في هذا المعرض اعمال الفنانين في فروع رسوم الكتب والحفر على الفلزات والتذهيب والتشعير والزخرفة التي تشمل فنون تذهيب و تشعير الكتب والتذهيب والتشعير المستقل والتخطيط وتصاميم السجاد الملون وغير الملون.

يشارك في المعرض ٢٨٤ فنانا بـ ٥٠٧ اعمال فنية. ويذكر ان اصغر المشاركين سنا يبلغ السابعة عشرة من العمر والاكبر في سن الخامسة والسبعين.


حوار مع الرسام الايراني ايرج جوانشير

على صهوة المشاعر الى ما بعد الواقع!

غالبية الفنانين اليوم يبحثون عن اساليب فريدة متميزة، وجزء من بحث الفنان المعاصر يعتمد على ميوله ورؤاه وتجاربه الذاتية. وليس على ما تفهمه العامة من الواقع. لذا يمكن ملاحظة توجهات فنية متعددة خصوصا في مجال الرسم، واحدى هذه التوجهات هي السوريالية. في هذا الاسلوب يرمي الفنان الى خلق واقع جديد مستمد من شعوره، وبعبارة اخرى فهو يمزج بين الواقع والحلم، خالقا واقعا ذاتيا خارج نطاق الواقع.

ضمن هذا السياق اقيم قبل فترة معرض في صالة مجمع «انديشه» الثقافي بلوحات الرسام ايرج جوانشير، وهي لوحات يمكن دراستها ضمن المدرسة السوريالية، ومن اجل مزيد من المعرفة بجوانشير واسلوبه نقرأ هذا الحوار معه:



■ حدثنا عن بداياتك ومتى شرعت بالرسم وماهي المراحل التي اجتزتها للوصول الى اسلوبك؟

□ بدأت الرسم منذ كنت في الابتدائية. واللذان شجعاني على مواصلة العمل هما ابي وامي. فلهما يعود الفضل في نشاتي الفنية. اتذكر يوما كانت الثلوج تغطي كل شوارع مدينة تبريز وسطوح المنازل واغصان الاشجار. فرسمت منظرا اعجبني. واثنى مسؤولو المدرسة على عملي. ثم واصلت الرسم بشكل جاد. وبعد اتمام الدراسة الثانوية، سافرت الى اوروبا لاتقان الرسم والتعرف على المدارس الفنية ودرست الرسم في المانيا واقمت هناك معرضين ثم قفلت راجعا الى ايران وقد شاركت لحد الآن في ٣٠ معرضا.

ولأجل الوصول الى اسلوبي ونمطي الخاص قررت ان امضي وفق ما ارتئيه. ذلك انني لم اكن اعتبر استلهام الاساليب واتباعها اسلوبا جديرا بالاتباع. اعمالي كانت وليدة ذهني ومشاعري فقط والتراكيب التي اكوّنها ابعد من الواقع.

■ اعمالك تدعو المشاهد الى نوع من التفكير والتأمل. او انها تطرح قضايا الحياة من زاوية مختلفة. ماهي رؤيتك في اعمالك؟

□ في اعمالي يرى المشاهد اعمالا باسلوب يتبع تراكيب فوق التصور.

فهي ليست اقتباسا من اي عمل فني ولا تعبر الا عن الذهن الخالص للرسام. لكنها قد تكون مقتبسة من قصيدة او قصة. بذلت في اعمالي ولوحاتي من التعابير والمشاعر ما احب ان يدركه المشاهد بصبر وتأمل فيصل الى عمق الموضوع والفكرة المطروحة.

■ هل وصلت الى طموحك الذاتي في الرسم؟

□ لم اصل لحد الآن الى طموحي الذاتي في مستوياته الراقية. فهنالك اهداف تحتاج الى الزمن والامكانات. لكنني حاليا راض عما انجزته. وهنالك من يستطيع فهم اعمالي.

■ لأجل خلق واقع ينتمي لما بعد الواقع ماهي المعايير او الحدود التي تتصورها؟

□ من أجل ابداع عمل فني فوق الواقع. على الرسام ان يدرج موضوعه وفكرته بافضل وجه مستخدما خياله وافكاره. والتراكيب المنتظمة بقدرة فائقة على التخطيط والتلوين.

■ ماهي الميزة التي تراها للسوريالية دون باقي المدارس والاساليب؟

□ في الاسلوب السوريالي او «الذهني» او «ما بعد الواقع» يلعب الخيال دورا اكثر مما يلعبه في باقي الاساليب الفنية. بالطبع ثمة مدارس اخرى يكون الامر فيها على هذا النحو ايضا كالمدرسة الشعورية (اكسبرسيونيسم). وبامكان الرسام العمل بحرية تامة. فيفصح مثلا عن قوة واقتدار تفاحة او نبات معين. اما في الواقعية فالامر ليس كذلك. لان مجال الخيال فيها ضيق جدا. ويجب تصوير الواقع كما هو وهذا ما يمكن للجميع مشاهدته في كل مكان.

■ بماذا تنصح المشاهد ليستطيع ادراك المفاهيم والمضامين المدرجة في اللوحة. بغض النظر عن اسلوبها والمدرسة التي تنتمي اليها؟

□ بقليل من التامل والتفكير يستطيع المشاهد العثور على مفهوم اللوحة وفكرة الرسام. خصوصا اولئك الذين يزورون المعارض بشكل مستمر، ولهم



قراءاتهم ودراساتهم في فن الرسم. فهم يفهمون جيدا خصائص اللوحة من حيث التقنية واللون والتصاميم والتراكيب والموضوع.

■ كيف ترى فن الرسم في ايران اليوم؟

□ حركة الرسم في ايران اليوم افضل من السابق. فوجود المعارض والمجمعات الثقافية . يعد ارضية خصبة لنمو وازدهار هذا الفن. ومع هذا فمازالت هناك حاجة لتوفير مزيد من الامكانيات والمجال للفنانين ودعمهم وتكريمهم والتعريف بهم.

افتتاح مهرجان الكاريكاتير العالمي الاول تحت عنوان «الانسان والطبيعة» في طهران

بحضور رئيس بلدية طهران السيد غلام حسين كرباسجي والمعاون الفني لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي افتتح المهرجان العالمي الاول للكاريكاتير تحت عنوان «الانسان والطبيعة» في متحف «دار اباد» الطبيعي بطهران.

وقد حضر مراسم افتتاح المهرجان عدد من المسؤولين في بلدية طهران وجماعة من الفنانين والمفكرين الايرانيين والاجانب. وقد تحدث رئيس البلدية في المراسم موضحا اهمية اقامة مثل هذه المهرجانات في الحفاظ على البيئة ورفع مستوى الوعي الجماهيري بهذا الشأن. وقال: ان الحفاظ على البيئة لا يتم بواسطة مؤسسة واحدة او دائرة معينة بل يحتاج الى حركة شاملة يشارك فيها جميع من يقطنون البلاد. ولاشك ان لدور الفنانين والمفكرين تأثيرا كبيرا في الرأي العام.

واكد على كون صيانة البيئة حركة عامة يجب ممارستها اعتمادا على وعي مشاعر جميع ابناء الشعب وقال: من وجهة نظر دينية وقرآنية فان الانسان غير مسموح له بتخريب البيئة لمجرد كونها اقوى منه. لذا تبقى البيئة في محلها ولا يقوم الانسان عبر اهماله وتخريبه لها الا بالاضرار بنفسه.

واشار كرباسجي: لو القينا نظرة على جغرافيا العالم لشاهدنا ان البلدان ذات المستوى الثقافي الاعلى تتمتع ببيئة وهواء افضل والحال ان هناك بلدانا على الرغم من وقوعها في مناطق مناخية مناسبة الا ان مستوى الوعي لدى سكانها هابط جدا وطبيعي ان تكون البيئة هناك في تردي مستمر.

واشار رئيس بلدية طهران الى الحقبة الصناعية التي تمر بها بلدان العالم ودورها في تلويث البيئة قائلا: اذا عدنا الى ثقافتنا ووعينا الديني ونظرنا في الايات والاحاديث التي تربط الانسان ببيئته لاستطعنا يقينا اجتياز الحقبة الصناعية بسلام.

وصرح ايضا: تشتمل ثقافتنا الدينية على تعاليم كافية للحيلولة دون فساد الطبيعة وبامكان الفنانين والمفكرين استخدام هذه الثقافة لمزيد من التاثير في الرأي العام.

وتحدث في مراسم افتتاح المهرجان المهندس محمدي مدير متحف «دار اباد» الطبيعي والسيد مجدالدين المشرف على اللجنة الوطنية لليونسكو في ايران. والمهندس سرتيبي عضو الهيئة العلمية في المتحف موضحين اهمية صيانة البيئة حاضرا ومستقبلا ومؤكدين على ضرورة



مكافحة الاخطار التي تحيق بها.

بعد ذلك قرأ رسام الكاريكاتير المعروف علي ديواندري رئيس المهرجان العالمي الاول للكاريكاتير بيان هيئة التحكيم الذي جاء فيه:

الكاريكاتير فن تطبيقي استطاع دوما خدمة الاهداف العلمية والثقافية والتعليمية والاعلامية واشاعة المثل الايجابية في المجتمع لذلك كان المعيار الاول لاعضاء هيئة التحكيم اقتراب الفنان من الموضوع وهو علاقة الانسان بالطبيعة.

واشار البيان الى انه تم اختيار الاعمال المشاركة في المهرجان من بين الاعمال التي وصلت المكتب ضمن ثلاث مراحل مضيفا: اختير ٣٨٠ كاريكاتيرا للمشاركة في المهرجان وقد اختارت هيئة التحكيم ١١ منها باعتبارها الاعمال الفائزة.

وقرأ السيد ديواندري اسماء الفائزين بالترتيب الاتي:

بهرام ارجمند نيا (ايران)، حميد بهرامي (ايران)، يوري كوزوبوكين(اوكرانيا)، همايون محمودي (ايران)، توكانيستاني(ايران) والري كورتو (مولدافيا) . جمال رحمتي (ايران) اندريه بوجكار نوف (روسيا البيضاء)، فالنتين دزوجنين (اوكرانيا)، علي رضا تركيبي (ايران) وكيوسيكه نوبويكه (اليابان).

الاجتماع الشهري الاول لمركز السينما الوثائقية

مع بداية العقد الثاني لتاسيس مركز تنمية السينما الوثائقية والتجريبية سينعقد قريبا الاجتماع الشهري الاول للمركز في صالة العروض بكلية السينما والمسرح في طهران.

وستدور مناقشات الاجتماع حول الرسالة الجامعية لشهاب الدين عادل التي وضعها عن السينما الوثائقية السياسية ونقد ودراسة الفيلم القصير «صنعت مرآة بيد الفن» للمخرج بهروز صمدي مطلق ومناقشته على شكل اسئلة واجوبة بحضور الناقد ضياء الدين دري.

هكذا من الأصل

كيهان العربي | العدد ٣٨١٧ ، السنة السابعة عشرة

الثلاثاء ١٨ صفر ١٤١٨هـ/ ٣ تير ١٣٧٦هـ.ش/ ٢٤ حزيران ١٩٩٧م | ١٤

وزير خارجية كازاخستان يشيد بالجهود الايرانية الرامية الى احلال السلام والامن في طاجيكستان وافغانستان

المآتي/ ارنا: اشاد السيد قاسم جامرت توقايوف وزير خارجية كازاخستان بالجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية لاحلال الوفاق الوطني في طاجيكستان.

جاء ذلك في رسالة جوابية الى الدكتور ولايتي وزير الخارجية سلمها الى السيد عباس ملكي مساعد الخارجية الاسلامية الذي التقاه في المآتي حيث تباحث الجانبان خلال اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية حيث اشار السيد توقايوف الى تقارب الرؤى بين البلدين حول حال القضية الافغانية بعيدا عن العنف.

واضاف يقول: ان كازاخستان تدعو الى اقامة اجتماع بحضور كافة المجموعات الافغانية تحت اشراف الامم المتحدة بمشاركة الدول المتنفذة لدراسة كيفية حل الازمة الافغانية.

من جانبه سلم السيد عباس ملكي في هذا اللقاء رسالة من الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الى وزير الخارجية الكازاخي بشأن الازمة الافغانية والتعاون الثنائي والاقليمي.

واعرب د. ولايتي في هذه الرسالة عن شكره لمواقف كازاخستان حيال الازمة الافغانية املا بعودة الهدوء والاستقرار الى افغانستان.

ودار البحث ايضا في هذا اللقاء بشأن الوضع القانوني لبحر الخزر حيث تم التأكيد على مواصلة المباحثات بين الدول المطلة عليه للتوصل الى اتفاق نهائي في هذا المجال.

واعلن السيد ملكي خلال اللقاء عن استعداد مركز التدريب الدبلوماسي في وزارة الخارجية لقبول الدبلوماسيين الكازاخيين وتأسيس مركز للدراسات السياسية والدولية في وزارة خارجية هذا البلد.

• على صعيد اخر قال مساعد وزير الخارجية بان الاستفادة بشكل غير محدود من مصادر بحر الخزر والقاء النفايات الصناعية والمنزلية من قبل بعض الدول المطلة على بحر الخزر قد ازمت الاوضاع البيئية لهذا البحر.

وقال السيد عباس ملكي مساعد وزير الخارجية في جمع من الطلاب الجامعيين بمعهد الدراسات السياسية في كازاخستان بانه يتم يوميا القاء (٧٠٠) الف متر مكعب من نفايات العاصمة الاذربيجانية باكو في هذا البحر.

واضاف السيد ملكي : ان تقرير منظمة التنمية الصناعية للامم المتحدة يشير الى ان التلوث بلغ (٢٠) ضعفا بالنسبة للحد الاقصى للتلوث.

وقال : ان اليونيدو اعلنت في تقريرها ان التلوث في سواحل كازاخستان وروسيا في بحر الخزر ازدادت الى خمسة اضعاف الحد الاقصى.

واضاف : ان صيد الكافيار انخفض من (٢٥) الف طن عام ١٩٩٠ الى (١٠) الاف طن عام ١٩٩٩.

الى ذلك صرح الدكتور عباس ملكي مساعد وزير الخارجية لشؤون التعليم والابحاث بأن الجمهورية الاسلامية تعتبر التعاون التعليمي في مقدمة برامجها وعلاقاتها الثقافية مع آسيا الوسطى.

الجمهورية الاسلامية تقوم ببناء مصفيَّين ومنصات.. تتمة

وأضاف إنّ منتوجات البلدين يكمل بعضها البعض فمع وجود تخطيط دقيق واستثمار مشترك بين البلدين يمكن استخدامها بصورة مثلى.

ونقل الدكتور حبيبي تحيات الرئيس رفسنجاني الى السيد (لي دوك انه) والشعب الفيتنامي المناضل وقال: ان الشعور المناهض للاستعمار في البلدين هو من العوامل التي قربت الشعبين والقيادتين في فيتنام وايران.

وتابع يقول: انّ الشعب الايراني يكن احتراما بالغا للشعب الفيتنامي ولنضاله ضد الاستعمار ولهذا السبب يتابع الشعب الايراني دائما التطورات في فيتنام.

من جانبه اعتبر رئيس جمهورية فيتنام أهم سبل تعزيز السلام والاستقرار في العالم هو التعاون الاقليمي الحثيث وحل الأزمات بدون تدخل الجهات الاجنبية في الشؤون الداخلية للبلدان.

ووصف التجربة الايرانية في مجال البناء بأنها قيمة وقال: ان فيتنام تدعو الى نقل تجارب ايران في مجال الزراعة والهندسة والبناء والقضايا المتعلقة باستخراج وتكرير النفط اليها.

واعتبر السيد (لي دوك انه) ايران صديقا عريقا لفيتنام وقال: لدينا ارادة راسخة من اجل تنمية وتطوير العلاقات بين طهران وهانوي.

ودعا الرئيس الفيتنامي الى اقامة علاقات وثيقة بين منظمتي «اكو» و«اسيان» مطالبا ايران ببذل مساعيها في هذا المجال.

وخلال المباحثات الرسمية بين الجانبين اعلن الدكتور حبيبي عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتقديم ماليديها من مساعدات وتجارب الى فيتنام.

واعتبر الدكتور حبيبي توسيع شبكة الاتصالات وبناء معامل الاسمنت والشاي ودراسة ظروف الاستثمارات المشتركة في مجال استخراج النفط والغاز والمنتجات البتروكيمياوية والمناجم والمطاط، بانها من أهم محاور التعاون بين البلدين.

وقال: ان افتتاح السفارة الفيتنامية في طهران وتدريس اللغتين الفارسية والفيتنامية في جامعات البلدين سيساعدان على تنمية الروابط فيما بينهما اكثر فاكثر.

من جانبه رحب السيد «فو وات كيت» رئيس وزراء فيتنام في هذا اللقاء باقتراحات الدكتور حبيبي فيما يتعلق بافتتاح سفارة لفيتنام في طهران وكذلك تدريس اللغتين الفارسية والفيتنامية في جامعات البلدين.

واكد اهمية تعاون الجانبين في مجالات العلوم والفنون وتبادل الاساتذة والطلبة الجامعيين.

وشدد على اهمية زيارة السيد حبيبي الى فيتنام في تنمية الروابط الثنائية داعيا الى الاستفادة من امكانات وتجارب ايران في المجالات العلمية والفنية والصناعية والمناجم والزراعة والنقل واستخراج النفط والغاز واحداث معامل الاسمنت والشاي.

من جهة اخرى اعتبر الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي خلال لقائه النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية لدى هانوي اعتبر تدخل القوى الكبرى في شؤون البلدان الاخرى امرا مرفوضا وقال: لايحق لاي بلد كان ان يملي افكاره على الاخرين.

واعلن السيد دو موي بان فيتنام تدعو دوما الى السلام والاستقرار في المنطقة واكد بأن عصر فرض الارادة على الشعوب قد ولى وعلى شعوب العالم ان لاتسمح للمستعمرين ان يسوقوا العالم نحو القطب الواحد.

واعرب عن امله في ان تؤدي تنمية العلاقات بين منظمتي /اكو/ و /اسيان/ الى بروز قطب اقتصادي كبير في آسيا.

بدوره اشاد الدكتور حبيبي بنضال الشعب الفيتنامي ضد المستعمرين واعرب عن استعداد ايران لوضع خبرتها وتجربتها في كافة المجالات تحت تصرف فيتنام.

واكد بان ايجاد عالم احادي القطب ليس في صالح البلدان النامية وقال: ان منظمة عدم الانحياز والمنظمات الاقليمية مثل /اكو/ و /اسيان/ بامتلاكها الطاقات الاقتصادية والانسانية والثروات الطبيعية الهائلة يمكنها ان تشكل قطبا اقتصاديا قويا في اسيا.

من جهة اخرى اعلن الدكتور حبيبي خلال مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه رئيس الوزراء الفيتنامي بأن التنسيق والتعاون بين البلدان النامية داخل المنظمات والمحافل العالمية يمكنه ان يلعب دورا مؤثرا في تحقيق طموحات بلدان الجنوب.

واضاف: ان التنسيق سيحول دون اساءة الاستفادة من قضية حقوق الانسان والتعامل الانتقائي والمزدوج من قبل البلدان السلطوية في العالم.

واكد بأن الممارسات الخاضعة لاهداف سياسية خاصة والرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان مرفوضة كما ان فرض الثقافة والقيم التي تحظى بقبول عدد قليل من البلدان تتنافى مع حقوق الانسان الواقعية ومبدأ سيادة الحكومات وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ودعا الدكتور حبيبي الشعوب الحرة الى التصدي لهذا النوع من التدخل.

كما اكد النائب الاول لرئيس الجمهورية القول: نعتقد ونظرا لرغبة الجانبين بأن بذل قدر من المساعي اللازمة سيقود الى تعزيز وتنمية العلاقات بين طهران وهانوي اكثر من السابق.

من جانبه اعرب السيد «فو وان كيت» رئيس الوزراء الفيتنامي عن ارتياحه للتطورات الحاصلة في علاقات البلدين مشيرا الى ان الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة بين البلدين قد ارست دعائم راسخة قائمة على اساس المصالح والثقة المتبادلة بين الجانبين، واعتبر بأن حجم التبادل التجاري والتعاون الثنائي ورغم رغبة حكومتي وشعبي البلدين في تنمية العلاقات ليسا بالمستوى المطلوب ملمحا الى ان طاقات التعاون والتبادل التجاري بين الجانبين هي اكبر بكثير من المستوى الحالي.

هذا وصرح الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية لدى اجتماعه بجمع من الجامعيين الفيتناميين في العاصمة هانوي ان التصدي للغزو الثقافي الغربي الذي يستهدف الشريحة الشابة في المجتمع الشرقي ويمنع عن نمو ورقي هذه الشريحة المهمة يعد من اهم واجباتنا في العصر الحاضر.

واضاف في كلمته بجامعة هانوي : ان الثقافة السائدة في البلدان الشرقية نابعة من الماضي التاريخي والثقافي المشترك لها، ولهذا السبب فان ثقافة البلدان الشرقية متأثرة بعضها ببعض وان الدفاع المشترك عن هذا الماضي العريق سيعزز من قدرتنا في التصدي للغزو الثقافي الغربي.

واكد الدكتور حبيبي بان تعريف الاجيال القادمة بهذا التراث الغني يعد من اهم واجبات جميع البلدان الشرقية وخصوصا المراكز العلمية والثقافية هناك.

وقال: ان الجمهورية الاسلامية واستنادا لمبادىء سياستها الخارجية تدعو الى تنمية وتعزيز التعاون العلمي والثقافي مع البلدان وخصوصا البلدان الاسيوية.

من جانبه قال رئيس جامعة هانوي في هذا الاجتماع الذي حضره مئات الجامعيين واساتذة الجامعة المذكورة : ان جامعة هانوي تحظى بعلاقات علمية وبحثية مع الجامعات العالمية الكبيرة ، ومنها جامعات روسيا والصين وفرنسا واليابان، ونرغب في اقامة علاقات مماثلة مع الجامعات في الجمهورية الاسلامية.

هذا وتم برعاية الدكتور حبيبي افتتاح الغرفة العلمية الايرانية في جامعة هانوي حيث اهدى النائب الاول لرئيس الجمهورية عددا من الكتب والمجلات العلمية الايرانية الى هذه الجامعة.

على صعيد اخر تفقد الدكتور حبيبي المتحف الحربي الكبير في العاصمة هانوي.

ويعرض هذا المتحف حطام قاذفة القنابل الامريكية (ب ٥٢) وانواع الدبابات الروسية الصنع التابعة للجيش الفيتنامي كما يعرض غنائم الفيتناميين من الدبابات والاسلحة الامريكية الخفيفة والثقيلة.

ويذكر ان الامريكيين قاموا خلال عدوانهم على فيتنام بالقاء اكثر من (٢٫٥٠٠) مليون طن من القنابل على المدن الآهلة بالسكان في هذا البلد حيث يعرض المتحف عددا من انواع القنابل التي لم تنفجر.

واشاد النائب الاول لرئيس الجمهورية في ختام زيارته للمتحف بنضال الشعب الفيتنامي طوال حربه ضد الغزاة مشيرا الى ان هذا المتحف الذي يعرض صورا عن بطولات الشعب الفيتنامي هو متحف قيم ويعد درسا للشعب الفيتنامي وباقي الشعوب.

الخارجية الاسلامية: ايران تولي اهمية.. تتمة

وقال السيد محمدي: ان استنتاج سولمان من تصريحات خاتمي لم يكن صحيحا.

واضاف السيد محمدي، ان رئيس الجمهورية المنتخب قد اعلن في مؤتمره الصحفي بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧ موقفه الواضح والصريح من هذه القضية ولم يستنتج اي من الصحفيين الذين حضروا المؤتمر مثل هذا الاستنتاج ذلك لان رئيس الجمهورية المنتخب اكد ثبات المواقف المبدئية للجمهورية الاسلامية ازاء هذا الموضوع.

وجدد المتحدث باسم الخارجية تأكيده مرة اخرى بان مفاوضات السلام في الشرق الاوسط لاتؤمن كافة الحقوق المطلوبة للشعب الفلسطيني وتحرير كافة الاراضي الاسلامية المحتلة لذا فان الجمهورية الاسلامية لم تعترف بهذه المفاوضات منذ البداية.

واضاف : ان الاطماع التوسعية للكيان الصهيوني وايصال مباحثات (السلام) في الشرق الاوسط الى طريق مسدود يبين هذه الحقيقة وهي ان الكيان المحتل للقدس لايؤمن بالسلام في الشرق الاوسط.

منطق وقح وقرينة دعم .. تتمة

الاعتبارات حتى اذا كانت هذه الاعتبارات هي أمن المنطقة واستقرارها التي هي اهم مصلحة مشتركة بين المتجاورين.

الاكثر من ذلك. ان يحاول (كوهين) اقناع دول المنطقة بمنطق متعجرف يضع مصلحة اسرائيل فوق مصالح دول المنطقة. وكأن مصلحة الكيان الصهيوني العدواني شيء لا يقبل الجدال والنقاش.

ويشتد الاستخفاف بأمن دول المنطقة عند كوهين الى حد البذاءة السياسية. ويتحدث كما لو ان امريكا وصيّ على المنطقة. فيطالب ان تكون سياسة دول مجلس التعاون تابعة لما تقرره واشنطن. ولان قرار واشنطن بيد اللوبي الصهيوني. واللوبي الصهيوني يريد ان تكون العلاقات الايرانية - العربية المتعثرة حالة دائمة وفي خدمة اسرائيل دائما. فان (كوهين) يعمم سياسة واشنطن خليجيا. وكأن دول المنطقة بنظره لايحق لها ان تعترض. بل تأتمر فقط.

هذا المنطق الامريكي الوقح. يكشف عن المدى الذي تسخر فيه امريكا من مصالح الدول المستقلة. ويكشف ايضا عن خطورة الاخطاء السياسية التي ارتكب اكثرها النظام العراقي ووقعت في بعضها اطراف في المنطقة عندما استدرجتها السياسة الامريكية ووضعتها مقابل الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وهذا المنطق الوقح ايضا هو الذي حفز دول المنطقة لتقترب من الواقعية في مواقفها السياسية وخطابها الاعلامي. فقوبلت دعوات (كوهين) بالاستهجان والرفض. وبتنا نتلمس ذلك في وسائل الاعلام العربية وفي تصريحات اكثر من مسؤول خليجي.

ان ايران وقفت لوحدها بوجه هذا المنطق الامريكي الاعوج وبعض دول المنطقة التي يبدو انها اقتنعت الان بأن (الصداقة) الامريكية تستدرجها الى منزلق خطير. اذا كانت لاتستطيع ان تقف بوجه واشنطن، فعلى الاقل ان تبادر الى طي الماضي. وفتح صفحة من علاقات التعايش لاحتواء الاختلافات بروح من التعاون والمسؤولية.

لقد آن الاوان كي توضع مصلحة دول المنطقة فوق مصلحة امريكا، واذا كانت مبادرة (السلام) تعطي دلالة قوية على وقوف امريكا الى جانب المعتدي وضد العرب. فان تصريحات (كوهين) وزير الدفاع الامريكي قرينة واضحة جدا على سياسة امريكا القاصدة الى تغليب الكيان الصهيوني على الدول الاسلامية عبر شق صفها بالفتن.

ان المطلوب من امريكا حسب توجيهات اللوبي الصهيوني ان تمضي في سياسة (الاحتواء) من اجل ان تتفوق اسرائيل على جميع الاصعدة!. لكن هل مطلوب من الدول العربية ان تلتف حول مخطط الاحتواء لاجل ان تتفوق اسرائيل؟

بالتأكيد ان ردع الكيان الصهيوني هو الذي يحقق للجانب العربي قدرا من الاستقرار. والانفتاح العربي على ايران في هذا الوقت بالذات هو رادع قوي واكيد. لانه ردع لنظرية الاحتواء الصهيونية اساسا.

افتتاح وتدشين اكثر من ٣٦٠٠ مشروع عمراني وزراعي و ... تتمة

(٣٥٠) مليار دولار. حيث تصل حصة الفرد من اجمالي الناتج القومي حوالي (٧) الاف دولار سنويا.

واكد السيد رئيس الجمهورية قائلا: كما اننا تمكنا من خفض معدل البطالة من (١٤٫٥٪) في بداية الخطة الانمائية الاولى الى اقل من (٩٪) حاليا وتسعى لخفضها كثيرا خلال السنوات القليلة القادمة.

هذا وكان المهندس فروزش قد قدم تقريرا موجزا عن نشاطات وزارة جهاد البناء خلال السنوات الـ (١٨) الماضية.

واضاف : ان اكثر من (٥٤٥) الفا و (٦٠) عائلة قد انتفعت من خدمات هذه المشاريع الجديدة والتي وفرت اكثر من (١٨) الفا و (٣٠) فرصة عمل جديدة في مختلف مناطق البلاد. كما اننا تمكنا من الوصول الى الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج الاجبان واللحوم والبيض وسنقوم خلال الفترة القادمة بتصدير الفائض من هذه المواد الى خارج البلاد.

واضاف السيد وزير جهاد البناء قائلا: ان هذه المشاريع الجديدة شملت (٩٩٤) مشروعا في مجال الطرق و (٦٢٥) مشروعا في مجال ايصال الكهرباء و (٧٧٩) مشروعا في مجال ايصال المياه و (٣٩) مشروعا في مجال تحديث وتطوير القرى و (٩٢) مشروعا في مجال الصناعات القروية و (١٠٧) مشاريع في مجال الارشاد الزراعي و (١٩٨) مشروعا في مجال تربية الدواجن و(٢١٨) مشروعا في مجال استثمار مياه الامطار والمياه السطحية و (١١٤) مشروعا في مجال اسكان العشائر و (١٥) مشروعا في مجال الغابات والمراتع و (٨٢) مشروعا في مجال صيد الاسماك و(١٨) مشروعا في مجال الطب البيطري و (٣٤٥) مشروعا في المجالات المختلفة الاخرى .وذلك بكلفة (٥٦٠) الف مليار و (١٥٤) مليون ريال.

الى جانب ذلك اقيم معرض خاص بانشطة وزارة جهاد البناء خلال السنوات الـ (١٨) الماضية.

رئيس الجمهورية: تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثماني.. تتمة

وامتلاكها للسوق الاقتصادية النشطة ويسكنها ٨٠٠ مليون نسمة حيث يمكنها انجاز مشاريع ضخمة عبر التعاون الشامل.

وبشأن العلاقات الايرانية ــ التركية والمزاعم التي تطلقها بعض الصحف التركية ضد الجمهورية الاسلامية قال رئيس الجمهورية: ان ايران وتركيا بلدان صديقان واستراتيجيان في المنطقة ومصالحهما متشابكة ولو حاول طرف ان يوجه ضربة الى احدهما فكأنما ضرب الاخر .

واشار الرئيس رفسنجاني الى ان الحريصين والمتفهمين يضيرهم ارتباك علاقات البلدين.وحول المزاعم القائلة بدعم ايران لمعارضي الحكومة التركية ، قال سيادته: هؤلاء لايملكون دليلا واحدا على مزاعمهم واتهامهم لنا بدعم المعارضة الكردية التركية.

واضاف رئيس الجمهورية قائلا: ان الذين يزعمون ان ايران تدعم هذا الفصيل المعارض للحكومة التركية يسعون بهذا الاتهام الى رمي مشاكلهم على الاخرين ليغطوا عجزهم.

وخلال اللقاءات التي اجريناها مع المسؤولين الاتراك اقترحنا تشكيل لجنة من البلدين لمتابعة هذه القضية.. ونحن في الاصل نعاني من المشاكل التي يخلقها لنا المشردون الذين يتدفقون على اراضينا كلما اندلعت الحرب في الشمال العراقي.

ولهذا يهم ايران استتباب الامن في المنطقة، وادعو تركيا ان تتفهم هي الاخرى مشاكلنا.

وحول انتخابات الرئاسة الاخيرة في البلاد وما اذا سيطرأ تغيير في سياسة ايران الخارجية اجاب الرئيس رفسنجاني: لا اتصور حدوث تغيير في سياسة ايران الخارجية خاصة فيما يتعلق الامر بالعلاقات مع تركيا فجميع مسؤولي الحكومة الاسلامية تشدهم رغبة كبيرة لعلاقات ودية مع تركيا.

وردا على ضجة وسائل الاعلام الغربية القائلة بان مشاركة الجماهير في الانتخابات مؤشر على تطلعها لاحداث تغيير رد السيد رفسنجاني : ان السيد خاتمي من العلماء الثوريين ومن المقربين للامام الراحل(قدس سره) وقد شغل منصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي لعشر سنوات ويشغل حاليا منصب مستشار رئيس الجمهورية والجماهير لاتمنح صوتها لشخص خارج اطار الثورة.

المعرض الدولي الخامس للرخام ومعدات.. تتمة

بالاضافة الى انه لدينا اكثر من «٣/٨» مليار طن من الرخام حاليا كاحتياطي، ونواصل بجهود مكثفة استكشاف مناجم جديدة للرخام في البلاد.

واضاف: لقد دخل القطاع الخاص وبكل ثقله للاستثمار في قطاع المعادن خاصة الرخام بالاضافة الى انه تم التوقيع على اتفاقية مع ايطاليا للقيام بصناعة معدات انتاج الرخام من خلال بناء مشروع ستراتيجي كبير في جزيرة قشم في الخليج الفارسي. كما اننا نمتلك حاليا ايضا تقنية انتاج مساحيق الرخام بمختلف انواعه والتي يتم استخدامها في صناعة الاصباغ واللدائن «البلاستيك» وبكيفية عالية وتقنية حديثة تضاهي مثيلاتها الاجنبية.

هذا وقد القى المهندس علي سعيدلو مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية كلمة في حفل الافتتاح، اشاد فيها بالتطور الكبير الذي طرأ في البلاد في مجال صناعة الرخام ومعدات انتاجه وقال: لقد تمكنا خلال العام الايراني الماضي «حتى آذار الماضي ١٩٩٧» من انتاج ما يزيد على ٤ مليارات دولار من الرخام في البلاد، حيث سنعمل على رفع مستوى صادراتنا الى خارج البلاد.

واضاف: ان المشاركة الواسعة للشركات الايرانية والاجنبية في هذا المعرض المتضمن للرخام ومعدات الانتاج لهو خير دليل على التطور الحاصل في هذا القطاع بواسطة الخبرة الايرانية على الصعيد العالمي.

هذا واقيم المعرض الدولي الخامس للرخام ومعدات الانتاج على ارض مساحتها اكثر من «١٠» آلاف متر مربع وبمشاركة «١١٦» شركة ايرانية واجنبية من العديد من بلدان العالم بما فيها ايطاليا وسويسرا والسويد والنمسا وذلك خلال الفترة «١١ ـ ١٥» حزيران الجاري وذلك بمدينة المعارض الدولية بالعاصمة طهران.

كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق..

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب رؤى دينية فكرية سياسية مختلفة

٤ من ٥

دمشق - طهران / تحقيق وحوار: حميد حلمي زاده

□ العالم الغربي ليس مصطلحاً عاما والذي لاشك فيه ان هذا العالم لايسمى نفسه غربيا - انطلاقا من الجغرافيا ولكنه يعبر عن مذهب سياسي تسلطي محدد الاهداف. ومن اجل بلوغ المعنى الحقيقي لهذا العنوان. فقد تم الاحتكام الى ارباب المدارس الدينية والسياسية والفكرية المتعددة الذين ركزوا الابعاد الخطيرة للتحدي الغربي بمصطلح (المشروع الغربي) الذي هو تجسيد لمسيرة عدوانية يراد منها واعتمادا على الصهيونية المجرمة بسط السيطرة ونهب الثروات والخيرات والتحكم بمقدرات الامم والشعوب وبخصائصها الاجتماعية والثقافية ولاسيما في الشرق الذي كان المسلمون والمسيحيون وسواهم من اتباع الديانات والمدارس الفكرية الاخرى - ولايزالون - يتعايشون فيه بكل مودة ووئام. وبما اننا نسلّم بان هذا العالم هو بطبيعته المتجانسة منتدى حضارات حيث يقرب القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا﴾ - الاسراء: ٨٤.

وما دمنا نؤمن بأن المسيرة الانسانية تتحرك بعجلة التمايز والتفاعل واختلاف الرؤى، فاننا بالمآل لا نستسيغ بل ونرفض ان تفرض حضارة معينة - هذا اذا استوفت طبعا شروط هذا المصطلح - نموذجها على الآخرين. ولهذا فاننا نرى بان المشروع الغربي بوضعه الراهن ليس فقط يلغي المشروع الاسلامي كمشروع حضاري راق واصيل بل هو لايتورع عن المجاهرة برفض التعددية الحضارية في عالمنا المعاصر. وقد بدأ يستخدم مختلف ادوات ضغطه السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لتنفيذ مآربه الهيمنوية ضد شعوب وبلدان هذه المنطقة ويريد هذا التحقيق الذي اجراه مندوب كيهان في دمشق عبر حوارات واستطلاعات رأي مع الخبراء والاختصاصيين كشف احدث خيوط هذا المخطط:

■ الاستاذ حسن السائح (المغرب / مفكر اسلامي)

□ في الواقع ان المشروع الغربي هو مشروع قديم له جذور في التاريخ تعود الى الايام الاولى لظهور الحركة الاسلامية كحركة لتحرير العالم من الخرافات والجهل والاستعباد. والاسلام في الواقع دين الحرية، جاء ليحرر الانسان من عبودية الكنيسة والمال والجهل ليجعل منه عضوا قويا في المجتمع ليحقق الحرية والسعادة حيث يقول سبحانه «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

وبما ان دعوة الاسلام ابدية وخالدة ورسالته كذلك فانه سيحقق مشروعه في آخر الزمان لا محالة.

الاسلام لم يأت بالقوة ولم يفرض آراءه بالقوة «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». فاول ما فعله

الاستاذ حسن السائح (المغرب)

●● ولأجل مواجهة المشروع الغربي الصهيوني نحن مدعوون الى الوحدة والتفاهم والحوار العاقل فيما بيننا، والى تسوية مشاكلنا دون الاستعانة بأية قوة خارجية . . فالغرب الذي يحاربنا بالثقافة اعتقد انه سينهزم لا محالة . .

الرسول(ص) هو المحاورة حيث قال «تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم» وجعل اصل المحاورة عبادة الله وان لايشرك به شيئا «وان لايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله».

والاسلام امر بعبادة الله لكي يقضي على الوثنية المنبثقة عن الشر الذي اصاب العالم.

وبخصوص المشروع الغربي فهو ليس وليد الساعة، اذ الغربيون حملوا كل الاسلحة لمحاربة الاسلام. والمسيحية في الغرب كلها سلاح لمحاربة الاسلام. وعليه فان النظام المسيحي والبابوية هدفها محاربة الاسلام. فالبابا هو الذي ارسل المحاربين المسيحيين لقتال المسلمين في اسبانيا وغيرها وكذلك الامر بالنسبة الى بيت المقدس. فالمسيحية السياسية كانت رسالتها دائما هي محاربة الاسلام. فهؤلاء الاوروبيون في الواقع حاولوا من خلال وضع بعض الخطط الاستعمارية القضاء على العالم الاسلامي ولكن ذلك لم يحصل واعربوا عن فشلهم ثم سلكوا طرقا اخرى للقضاء على المسلمين منها: اولاً — النهج الثقافي؛ وبما ان هذا النهج يختلف في اوروبا عنه في امريكا فأثروا النهج الامريكي على النهج الاوروبي لأنه يعتمد الهيمنة الثقافية والذي يشتمل على الفيلم والصحافة وغيرها من الوسائل الاعلامية الاخرى لانها الاسلوب الوحيد لخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار لدى المسلمين

ولما كانت الصهيونية هي وريثة الاستعمار والعكس هو الصحيح ايضا وضعت الخطة الجديدة التي جاءت بها امريكا والمعروفة بالعولمة والتي يراد بها ثقافة واحدة تحت راية واحدة فما هي هذه الثقافة؟ انها ثقافة الامريكيين المعروفة بثقافة المادة والمال والاستهتار في محاربة النزعة الاسلامية والتي لها رصيد من الروحانية والايمان بالله. فالعولمة خطر يهدد العالم الاسلامي الآن وهو آخذ بالانتشار بمساعدة المسلمين انفسهم (للاسف) .. وفي زيارتي الاخيرة لايران والتي زرت فيها مدنا عديدة كمشهد واصفهان وقم رأيت امة قوية بايمانها. رأيت الاسلام كما كنت اتصوره. الاسلام الحق الذي لايقاوم الحرية ولا الكرامة ولا المبادئ والذي لايسخّر طاقات الانسان للشرّ ولا يستعبده.

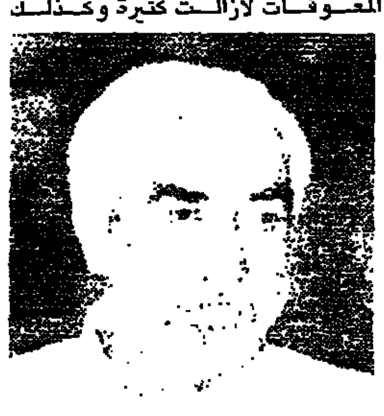
الغربيون يقولون ان المرأة في ايران مستعبدة. ولكن لم أر ذلك فالمرأة هنا لها كامل الحرية في العمل وفي الصحافة، وفي اي مؤسسة زرتها وجدت المرأة تعمل الى جانب الرجل .. المرأة التي رأيتها في ايران وجدتها عفيفة ولها كرامة. وعودا على بدء اقول المشاكل التي نعاني منها والتي يجب ان نكون لها بالمرصاد هي العولمة.. ويجب علينا ان نؤكد على ضرورة الثقافة المحلية. فكما هي ايران لها ثقافة وتراث عظيم حافظت عليه، وكذلك الامر بالنسبة لكل بلد اسلامي ورؤيته للكون والعالم والانسان. يقابله المشروع الالهي الذي تعبر عنه الاديان السماوية وخصوصا في خاتم الاديان.. أعني ان الاسلام بات اليوم حاضنا لهذا المشروع الحضاري الالهي والمعبر الحقيقي عنه وعندما اقول الاسلام اعني العرب والمسلمين وانا لاأميز بين العالمين العربي والاسلامي الا في بعض الخصوصيات التفصيلية على المستوى الثقافي واللغوي. المشروع الحضاري الغربي تسنى له ان ينتصر في مرحلة من المراحل وكدنا بعد حرب ١٩٦٧ ان نقتنع بانه لم يعد هناك مجال ولو ضمني في جيلنا وفي الجيل الذي يعدنا بالتصدي لهذا المشروع. اما التحول الكبير الذي حصل اثر انتصار الثورة الاسلامية في ايران. حيث احدثت هذه الثورة تطورا كبيرا لانها تحولت من ردة فعل الى فعل حضاري وحملت مشروعا حضاريا متكاملا - وبلا ريب للانسانية فان هذا المشروع يبقى بحاجة ماسة لموقعه التاريخي وتسجيل حضوره الدائم في الواقع الحديث عبر تقديم النموذج الحي القابل للحياة والمتفق عليه، وهذا امر هو مسؤولية كل المسلمين والعرب.

وفي هذا السياق اشير الى ان هذا الفعل الحضاري قد نبه الامة الى ان يأسها لم يكن في محله وانها وان جهلت او ابتعدت عن الاصل فان هذا الاصل قد عاد واستنهض الامة بهذا المشروع ومن خلال هذه الثورة والتجربة (الاسلامية في ايران) ووصلت الامور اليوم الى حد مرض.

ان العالم الاسلامي اليوم وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران اصبح عالما آخر غير الذي كنا نعرفه سابقا. كعالم فقير مضطهد يخضع للهيمنة. لكني لا ادعي ان كل عوامل النهوض قد تحققت وان كل شيء قد عاد الى سياقه الصحيح. لكن هناك خطوات كبرى قد قطعتها الشعوب الاسلامية والعربية باتجاه استعادة هويتها ومشروعها. والنهوض به، وانا دائما اذكر بأن المعوقات لازالت كثيرة وكذلك وهذا لايقوظ الوحدة بل يقويها.

ولاجل مواجهة المشروع الغربي الصهيوني نحن مدعوون الى الوحدة والتفاهم والحوار العاقل فيما بيننا، والى تسوية مشاكلنا دون الاستعانة بأية قوة خارجية.. فالغرب الذي يحاربنا بالثقافة اعتقد انه سينهزم لامحالة.. لان المسلمين باتت قواهم الروحية تتنامى وكلمتهم تتوحد . اما الغربيون فهم اليوم يضعفون من داخلهم ويوشكون على الانزلاق في الهاوية والانهيار والتباب.

■ الدكتور سمير سليمان (لبنان - استاذ الحضارة الاسلامية)



في هذا الاطار السؤال فيه الكثير من الشمولية. ولا ادري اذا ما كان مصطلح الغزو مصطلحا دقيقا اذ يخيل الي ان المقصود به هو حالة الفعل الغربي المتجلي بمحاولة الهيمنة على المنطقة. وهذا المشروع بابعاده السياسية والاقتصادية اتخذ تاريخيا صفة النهب واستغلال الشعوب. لكن لم يكن لهذا الغزو او لهذا المشروع ان يتحقق الا من خلال وجود واقع و امكانات محفزة في العالمين العربي والاسلامي ووجود عوامل ضعف في الحوائل العربية والاسلامية في مواجهة المشروع.

ونتيجة لهذا التهافت كان من البديهي ان يكون العقل العربي والنفس العربية وحتى الروح العربية قابلة لهذا النوع من الامتثال والاذعان. ولتحديد المسألة بشكل ادق اقول: بلا ريب هناك صراع حضاري لان المشروع الغربي له فكره الصعوبات والاعداء كثيرون ومن جملتها انه وفي فترة من الفترات كانت هناك تهمة واهية تلصق بالثورة الاسلامية وهي تهمة تصدير الثورة (التي يزعم الاعداء انها ترجمة لتصدير الاضطراب)!

ان شعوب العالم الاسلامي لم تعد بحاجة الى من يصدر اليها الثورة لان المشروع الحضاري الاسلامي اصبح موجودا بين يديها وهي تحمله ولكن بمستويات واشكال مختلفة.

المهم ان هذا المشروع قد استعاد جزءا كبيرا من موقعه، واهم مافيه انه استعاد حضور الامة في الصراع العالمي والعلاقات الدولية.

اما اذا اردنا ان نقرأ آخر المستجدات فيمكن القول ان المشروع الحضاري الغربي والمعنون اليوم (بالسياسة الامريكية) وبعد اتفاقية اوسلو فان هذا المشروع بدأ يعاني بعد المأزق الذي وصلت اليه العلاقات بين عرفات ونتن ياهو الى طريق مسدود ويبذل الامريكان جهودا كبيرة باتجاه انقاذ مشروع التسوية والذي هو تجسيد بشكل او بآخر لمشروع الهيمنة الغربية.

وحينما لاحظ الامريكيون ان هذا المشروع يحتضر اليوم سعوا الى تجميده مؤقتا. لكن المراقب يلاحظ ان هذا الجمود الذي طرأ على مشروع التسوية لم يعد قابلا للمرور بسهولة خاصة بعد ارتباط بعض المهرولين العرب من حوله لانقاذه. ولعجزهم امام تشدد نتن ياهو لجأوا الى مشروعهم التاريخي باعادة الضغط باتجاه ارجاع (المتمردين) الى الخط السابق فجأة لاحظنا تحريكا لحركة التمرد في السودان هذا التمرد الذي كان يلفظ انفاسه الاخيرة. فشدد الحصار على السودان من قبل جيرانه ولو قرأنا خارطة الشمال الافريقي من جهة السودان نلاحظ ان اثيوبيا وارتيريا وكينيا وزائير دخلت بالكامل في المشروع الامريكي الذي يضغط باتجاه ازالة العقبات عن طريق التسوية عبر ارسال رسائل سياسية تتلخص بتهديدات السيطرة على منابع النيل. في الوقت نفسه نجد ان حلفا جديدا قام على مشارف سورية هو الحلف الاسرائيلي - التركي. اذ الورقة التركية ليست جديدة والامريكان كانوا يستخدمونها تاريخيا منذ الخمسينات. اذن فالضغط يحصل كفكي كماشة التحالف الاسرائيلي — الامريكي والاسرائيلي — التركي. للضغط على سورية بما تمثله من حالة ممانعة. وبالضغط على المصريين ايضا واليوم تشكل سورية اول جبهة للاعتراض والممانعة اما مصر فتحاول الحصول على بعض الفتات المتبقي مما تركه الامريكان والاسرائيليون لياسر عرفات، وفي اعتقادي ان بعض التضامن العربي

الباحث الاستاذ انطوان مقدس (سورية)

●● من اجل الوقوف بوجه هذا الغزو الجديد لابد لنا من ان نربي انساناً عربياً مسلماً مسلحاً بالثقافة يمكنه من ان يقف بوجه موجة الغزو الثقافي الغربي.

الحاصل اليوم لا يمكن ان نعول عليه كثيرا لانه تضامن هش. لكن يبقى فعل الممانعة الحقيقي هو على جبهتين جبهة سورية ولبنان. وانا لست من الذين يتوقعون ان الضغط المتحالف حديثا بزعامة امريكا يمكن ان يصل الى حالة المد في المنطقة لكن يمكن ان يشكل ضغطا رئيسيا ويترجمه نتن ياهو الى ضربة ضد جنوب لبنان. لكن في ظني وعلى فرض توجيه هذه الضربة فان نتن ياهو لن يستطيع ان يحصل من اللبنانيين اكثر مما حصل في اتفاق نيسان والذي هو في ذاته انتصار كبير للشعب اللبناني والمقاومة ويبقى هذان الطرفان هما جبهة الممانعة الحقيقية. وهناك مسألة ينبغي الالتفاف اليها وهي ان المجتمع الاسرائيلي ليس كله مجتمعا توراتيا يقف وراء الافتراسيين اليهود. بل بالعكس اذ المجتمع هناك منقسم على نفسه بتيارات عديدة وواضح من خلال استطلاعات الرأي ان شعبية نتن ياهو في تراجع ويعاني من مشاكل داخلية ومأزقه مزدوج فهو لم ينجح في تحقيق شيء بسبب مشروعه المتشدد على مستوى التسوية في الخارج، وعلاقته بامريكا ليست على خير حال، وبسبب تهوره لجأ الى مجموعة اجراءات استفز بها الكثير من قطاعات (الشعب) الاسرائيلي مما يعني ان هناك احتمالا لحدوث تحول داخل المجتمع الاسرائيلي لغير مصلحة نتن ياهو وربما هذا ما يراهن عليه الامريكان لاعادة اقناع المتمردين العرب بالعودة الى مسار التسوية والا فان الوضع مجمد في اطار التجاذبات والضغوطات غير المباشرة... وهذا يعني ان المشروع الحضاري الغربي ممثلا بهذه التجسدات السياسية المباشرة والحديثة مشروع قد يبدو متماسكا في الجانب الايديولوجي والحضاري لكنه متنافس داخليا نتيجة لطبيعة الصراع القائم بين اوروبا الموحدة ومشروع الهيمنة الامريكي. فالامريكان يريدون قيادة المعسكر الغربي وان يكونوا على رأس المشروع..

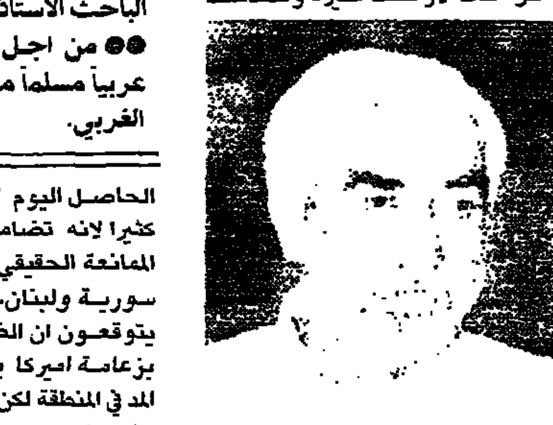
اما الاوروبيون فليسوا ضد مشروع الهيمنة لكنهم لا يريدونه امريكيا مائة بالمائة فهم يفكرون بحصتهم من جبنة عالم المستضعفين واذا كانت هناك خلافات سياسية واقتصادية تحدث بين هذين الطرفين داخل المشروع فهو صراع على اكل جبنة عالم المستضعفين وليس للعرب والمسلمين امام هذا الخطر الا ان يسعوا على مستوى حكوماتهم وعلى مستوى الشعوب للتمسك بمشروعنا الحضاري وتكثيف عوامل الممانعة للوقوف صفا واحدا في مواجهة المشروع الغربي.

اما عن التضامن العربي الايراني المقترح تكريسه لمواجهة المشروع الغربي الصهيوني فاظن هناك ثمة عوامل عديدة تحول دون تحقق هذا التضامن المطلوب والضروري ومن هذه العوامل ان العالم العربي والاسلامي مفتت مجزء وحكوماته وشعوبه مشغولة بمشاكلها الداخلية وبفتنها وبازماتها الاقتصادية وبما تتعرض له من سلب ونهب وان هذه كلها عناصر موضوعية تشكل عائقا كؤودا في سبيل تحقق هذا التضامن. ولي امل كبير بالمستقبل حيث ان الامة استعادت مشروعها وهو اليوم يحتاج الى ترسيخ اكثر ومعرفة اكبر به وتوحد حوله وممكن ان تفاجئنا الشعوب العربية والاسلامية ان لم يكن على المدى القريب وربما على مدى ابعد قليلا باعتبارها شعوبا اصيلة بان تترك الركون لظلم الظالمين ولهيمنة الامبرياليين.

الدكتور سمير سليمان (لبنان)

●● لي أمل كبير بالمستقبل حيث ان الامة استعادت مشروعها وهو اليوم يحتاج الى ترسيخ اكثر ومعرفة اكبر به وتوحد حوله وممكن ان تفاجئنا الشعوب العربية والاسلامية ان لم يكن على المدى القريب وربما على مدى ابعد قليلا باعتبارها شعوباً اصيلة بان تترك الركون لظلم الظالمين ولهيمنة الامبرياليين.

■ الباحث الاستاذ انطوان مقدس «سورية - استاذ فلسفة»



□ ان المشروع الغربي بالاصل ليس مشروعاً دينياً. فلقد اقحم الدين فيه وصار وسيلة لاستثارة الناس وذريعة لتغطية مشروع اقتصادي سياسي.

انه المشروع الذي يكرس المحاولة الامريكية للسيطرة على المنطقة البترولية في الخليج الفارسي لتأمين مصالحها الاقتصادية وحفظ امن اسرائيل فاسرائيل اصبحت بعد موت روزفلت اواخر الحرب العالمية الثانية تعتبر نفسها الولاية «٥١» من الولايات الامريكية.. من اجل ذلك سعت امريكا الى ان تجعل من اسرائيل قاعدة لها في منطقة الشرق الاوسط مزودة بكل انواع الاسلحة بالاضافة الى الدعم المالي والسياسي من اجل ايجاد التجزئة والتفرقة في العالمين العربي والاسلامي.

ومن المؤسف القول ان بعض الدول العربية انتهجت سياسة التحالف مع اسرائيل وبمباركة امريكية وهناك مساع امريكية لاستحداث مناطق خليجية حرة للتجارة الامريكية كغيرها من المدن التجارية المفتوحة وهذا يعني ان تكون مراكز لترويج السياسة الامريكية في المنطقة.

الشيخ موسى دوما (تركيا)

●● المطلوب منا كمسلمين ان نتجاوز كل الحدود المصطنعة التي وضعها الاعداء ونتمسك بوحدتنا.

فعلينا ان نربي ابناءنا ونسلحهم بالثقافة الاسلامية ونقوي قدراتنا العسكرية اضافة الى تطوير مراكزنا الاعلامية، فاذا احكمنا سيطرتنا على هذه الامور نتمكن من الوقوف بوجه المشروع الغربي الصهيوني.

واذا قلنا امريكا فهذا يعني ان اسرائيل ستكون هناك ايضا، اي بمعنى ان تضاف قواعد جديدة لضرب المقدسات واستفزاز العرب والمسلمين كل يوم.

انا اعتبر ان الاسلام دين الهي اوفى به محمد «ص».. ومن المؤسف ان يضرب بعضنا بعضا كعرب او كمسلمين وهذه هي ما كانت تسعى اليه الصهيونية وانا قرأت ذلك في كتاب نتن ياهو «مكان تحت الشمس» ورسائل بن غوريون فما قاله بن غوريون لديغول عام ١٩٦٥ هو نفس الكلام الذي يردده نتن ياهو الآن فكلاهما يحدد ارض فلسطين من اين تبدأ واين تنتهي. ويدعون بانهم ورثة ابراهيم «ع».. لكن المعروف لدينا وحسب الآية القرآنية «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفاً مسلماً..» ان ابراهيم «ع» هو أب لكل المؤمنين.. اما اليهود فيقولون غير هذا الكلام ويدعون بانهم ورثة ابراهيم «ع» ويقولون بأن ارض فلسطين هي أرضنا شئتم ام أبيتم وهذا ما كان ليحصل لولا الفرقة والتنافر بين العرب ورفع الشعارات فقط ولكن لحد الآن لم يتحقق شيء من ذلك بل زادت الفرقة.. فخلاصة القول ان الدين هو علاقة مع الله سبحانه وتعالى وانا اعتقد انه اذا خنت مبادئي الارضية يعني الوحدة العربية والاسلامية فهذه خيانة دينية.

وحول قضية المرتد سلمان رشدي قال الاستاذ انطوان مقدس: قبل الاجابة عن قضية سلمان رشدي أقول ان الاعتداء على المسجد الاقصى هو اعتداء على المقدسات الالهية وانا مقتنع تماما ومنذ بدء المفاوضات بين الفلسطينيين واليهود ان الفلسطينيين لم يحصلوا على اي شيء لان نظرية اليهود تقول ان ارض فلسطين هي ارضنا.

نعود الى مسألة رشدي فاقول الغزو الثقافي يقود الظواهر العالمية.. فامريكا اضافة الى سياستها الاقتصادية والسياسية والتي تحاول من خلالها فرض سيطرتها على العالم اضافة الى ذلك بدأت باستعمال سلاح الغزو الثقافي والفكري..

ومن أجل الوقوف بوجه هذا الغزو الجديد لابد لنا من ان نربي انساناً عربيا مسلما مسلحاً بالثقافة يمكنه من ان يقف بوجه موجة الغزو الثقافي الغربي.

وحول العلاقة الايرانية - السورية قال الاستاذ انطوان مقدس:

استطيع القول ان اهم عمل قامت به سوريا هي توطيد علاقتها مع ايران وهذا برأيي هو الحلف الحقيقي.. فبالنسبة لتركيا لا تريد لهذه العلاقة ان تتوطد وتزدهر.

● البقيه على الصفحة ١٢

عمره ٦٢ عاما ولم ينم منذ ٤٥ سنة!!

في ليلة صيف حارة على سطح منزل شمال نهر «زرينه» الصاخب قبل حوالي ٤٥ عاما يتقلب شاب في السابعة عشرة من فراشه حتى حافة السطح ويوشك على السقوط اي حلم جميل السباحة في النهر والحرارة تنتمي لاواسط الصيف. وفجاة يرتفع صوت كأن احدا يكاد يغرق ربما كان احد الاصدقاء يجب ان اصل بسرعة الى محل الحادث...

فتح مجيد عينيه في مستشفى تبريز لكن الجميع غرباء ! انه لا يعرف احدا بعد سنة عاد جميع من يعرفهم الا انه لم يعد يعرف النوم!

سرعان ما يتحول ارق مجيد الى شيء عادي فتجد نجوم السماء متفرجا لاينام ابدا وقد يتركها لممارسة هواية الرسم.

يقول «مجيد زندي» : الخوف من الليل وليد اوهام الانسان فانا طوال هذه السنوات صادقت الليل الى درجة انني اشعر بنقص اذا ما فقدته! انني حقا احب الليل بكل جمالياته.

عدم النوم «الارق» ظاهرة مذهلة اذا ما استمرت عدة عقود من الزمن. ومن الطبيعي جدا ان تدهش العلماء والاطباء من مختلف بلدان العالم والواقع ان اكتشاف هذا الرمز المجهول بامكانه ان يضع في ايدي البشرية مفاتيح انجازات كبرى في الطب والاقتصاد وحتى الفنون العسكرية.

كان الفرنسيون اول الاطباء المتطلعين الذين دعوا مجيد الى باريس عام ١٩٧٧. وقد فحصوا الرجل هناك في مستشفى «سن جولي» باشراف البروفيسور ارنلد.

وبعد الفرنسيين التفت الالمان الى اهمية الظاهرة في مخ «مجيد» وبعد ابحاث وفحوصات متظافرة اعلنوا يأسهم من علاج مجيد وكانوا قبل ذلك قد اعلنوا دهشتهم.

وقد توصل الاطباء بعد مدة الى ان جسم مجيد يفرز مادة خاصة لمعادلة الارق وتعويضه مما يجعله لايشعر بالحاجة الى النوم.

منذ ٢٦ عاما و«مجيد زندي» المتقاعد من محافظة اذربيجان الغربية يسكن مدينة ارومية يقول: عندما اعتمدت تدريجيا على السهر امتدت يدي الى الفرشاة واخذت اضرب بالالوان على القماش راسما صورا من الطبيعة. واليوم فانني ان لم انجز في الليلة لوحة واحدة او بعض لوحة فساشعر بالعبث.

تدل تجاعيد جبهته على كفاح استمر ٦٢ عاما قضاها رجل تزوج في السادسة والعشرين وله اربعة من الابناء.

يقول الرسام الساهر حول افضل ذكرياته طول ٤٥ عاما من السهر : خير اللحظات عندي هي سكون الليل خصوصا اذا كنت استمع لبرنامج «طريق الليل» من الاذاعة وانا امسك الفرشاة.

وافضل ذكرياتي تعود لليالي الثورة عندما كنت اتولى الحراسة من السابعة مساء الى السابعة صباحا.

واللطيف ان ارقي الممدوح هذا دفع بعض المؤسسات والمعامل الى دعوتي للعمل حارسا فيها (!) والحال ان التواجد بين افراد اسرتي يحتل من نفسي موقعا لايضاهيه شيء.

وزير الدولة للشؤون الدينية البنغلادشي:

مكتبة آية الله العظمى المرعشي من مفاخر المسلمين في العالم

زار مؤخراً وزير الدولة للشؤون الدينية البنغلادشي مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي «رض» في قم المقدسة وقال: يجب تكريم الدور الايراني في تطوير ونشر العلم والآداب. فشعراء ايرانيون كبار من امثال حافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي وعمر الخيام معروفون في بلادي، بل ان اشعارهم تدرس في بعض المراكز التعليمية.

واضاف مولانا محمد نور الاسلام الذي تجوّل في مختلف اقسام المكتبة: لنا في بنغلادش مؤسسات اسلامية تهتم بترجمة وطباعة الكتب الاسلامية واتمنى ان نتبادل الكتب والخبرات مع هذه المكتبة الكبرى.

واوضح قائلا: اعتقد ان مكتبة المرحوم المرعشي من مفاخر المسلمين في العالم فهي نادرة جدا وفيها من الكتب ما يصعب العثور عليه في مكان آخر.

وقد رافق السيد محمد نور الاسلام في زيارته هذه، قائم مقام رئيس مؤسسة الاوقاف والشؤون الخيرية للبلاد ورئيس شورى المدارس الدينية في بنغلادش واحد نواب البرلمان البنغلادشي والسكرتير الاول في السفارة البنغلادشية لدى طهران والمدير العام لمؤسسة الاوقاف في محافظة قم.

• المرجع الراحل في جانب من مكتبه

زيارة لقلعة «آل قيه سي» التاريخية...

خزانة الدولة الصفوية على مرتفعات هشترود!

تقع قلعة« آل قيه سي» التاريخية على بعد ١٨ كيلومترا الى الشمال من مدينة هشترود(شمال غرب البلاد) و ٣ كيلومتر الى جنوب الطريق بين «قره جمن» و «تبريز»وبين العرض الجغرافي ٣٦/ ٣٧ والطول الجغرافي٥٠/ ٤٧ وعلى ارتفاع ١٩٠٠ متر من سطح البحر والى الجنوب من قرية «عمود يزج».

يعتقد شيوخ المنطقة ان قلعة «آل قيه سي» تعود لعهد الشاه طهماسب الصفوي وانها كانت في ايامه خزانة الدولة الصفوية بعد احتلال تبريز من قبل القوات العثمانية الذي جاء اثر حرب (جالدران) الشهيرة . وتتمتع القلعة باهمية كبرى من الناحية العسكرية واطلال كاف على جميع الطرق الموجودة في المنطقة الى درجة ان بالامكان من عليها مشاهدة ابواب «ميانه» وطريق «بستان ابادي» التاريخي.

قديما كان الطريق الرئيسي لدخول القلعة يحاذي ضلعها الجنوبي وتواجهنا اول الدخول الى القلعة حجرة صغيرة مبنية من احجار خاصة بعدها يمكن الصعود الى اعلى القلعة عن طريق سلم حجري.

في الطريق الجنوبي يمكن ملاحظة بقايا حفرة كبيرة كانت المحل الاصلي للخزائن وقد بنيت من احجار مستطيلة الشكل بابعاد متر × ٥٠ سم رصفت الى جوار بعضها بالملاط والساروج وماتزال اثار هذه الاحجار باقية الى اليوم كما يمكن مشاهدة اثار فخارية ملونة تعود للقرن الثاني الهجري والعهد التيموري.

احجار القلعة حمراء اللون فاقعة وربما كان ذلك السبب في تسميتها «آل قيه سي» ويرتكز محل السكن في اعلى القلعة حيث يمكن الاطلال على طرق «قرد جمن» و «هشترود» و «تبريز» و «ميانه» و جبال سهند الشرقية التي منها : جناق داغ، اوداغ، آلمالوداغ، آق داغ، سرملي داغ، كله كمر وكوزكولي داغ

تآكلت الجدران الشمالية والشرقية للقلعة تدريجيا بفعل مرور الزمن والحفريات غير القانونية. كانت الجدران الشمالية مبنية من الاحجار وكانت ثمة جدران في الاضلاع الشمالية والشرقية والجنوبية على بعد ١٠٠ متر من القلعة. اما مياه الشرب في القلعة فكانت توفر من عين تبعد حوالي ١٥٠ مترا الى الشمال. والى الجنوب من العين نصل الى مكان يسمى «مقبرة الارمن» والى الجنوب الشرقي هناك ايضا ما يسمى بـ «هفت بله» وهو احدى القنوات الخفية للدخول الى اعلى القلعة. وحوالي ١٠ امتار جنوب هذا المكان يقع مكان يسمى «جهل بله» يعتبر الطريق الثالث الى القلعة.

مدينة تحت اجنحة «سبلان»

اين ما تطأ الاقدام الارض في ايران، تتجذر الخواطر في الذاكرة. فعلى كل بقعة من هذا التراب ترى آثار اقدام التاريخ الحافل والحضارة الاسلامية الثرة. المدن الايرانية هي بحد ذاتها تقارير مصورة عن التاريخ القديم لهذه الارض الطيبة.

مدينة اردبيل (شمال غرب البلاد) كانت الشهر الماضي محط رحال سفرة علمية لطلاب فرع الاغاثة الاجتماعية في جامعة العلامة الطباطبائي وجامعة شاهد بطهران.

باجتياز مدن قزوين، رشت، صومعه سرا، بندر انزلي، آستارا وخلخال، تبدو اردبيل. بعدها جبل «سبلان» بقامته الشامخة حيث يطل على اردبيل من جهة الغرب وكانه يظللها.

لايعلم على وجه التحديد متى كانت اردبيل عاصمة لايران، لكن المسلم به انها كانت لفترات طويلة مركز ولاية آذربايجان الكبرى.

يؤكد المؤرخون ان تاريخ هذه المدينة يعود لما قبل الاسلام. ولم تكن اردبيل في بدايتها مدينة كباقي المدن بل كانت منطقة عشائرية كبرى. وقد كتب المؤرخون الارمن ابتداء من القرن الرابع الهجري الكثير عن سعة واهمية اردبيل.

يصل التاريخ المكتوب لاردبيل الى الف عام مضى. اما بخصوص تسمية المدينة فالبعض يعتقد ان كلمة اردبيل او «آرتاويل» تتكون من كلمتين زرتشتيتين هما «آرتا» بمعنى المقدس و «ويل» بمعنى المدينة. واذا كان هذا الرأي صحيحا فذلك يستلزم ان مدينة اردبيل تضرب بجذورها في اعماق التاريخ.

اردبيل من الناحية الاقتصادية

يذكر صاحب كتاب «نظرة في الاثار والابنية التاريخية لاردبيل»: العائدات التجارية بين ايران وروسيا القيصرية والتردد والعلاقات القريبة بين اهالي آذربايجان الايرانية والقفقاز جعلت من مدينة اردبيل ذات موقع تجاري مهم».

ويقول محافظ اردبيل الدكتور احمدي نجاد في لقائه بالطلبة: «... انبثقت الدولة الصفوية من اردبيل وقامت بانجازات تاريخية كبرى منها تقوية وترسيخ المذهب الشيعي، توحيد واعلاء ايران. فبعد سنوات طويلة كانت الدولة الصفوية هي صاحبة الفضل في تكوين حكم مركزي قوي يسيطر على كل ايران».

اردبيل مدينة غنية بثقافتها وادبها. فمنها الفقيه الشيعي الكبير المرحوم المقدس الاردبيلي، والعديد من الشعراء والقراء المعروفين.

يقول الدكتور احمدي نجاد حول اقتصاد المحافظة: «بوجود ٧٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية واكثر من اربعة ملايين وحدة للمواشي والدواجن. يقوم اقتصاد المحافظة على اساس الزراعة والرعي. واغلب واردات الاهالي من الزراعة. ومن المراكز الزراعية المهمة في المحافظة يمكن الاشارة الى «دشت مغان» و «دشت اردبيل».

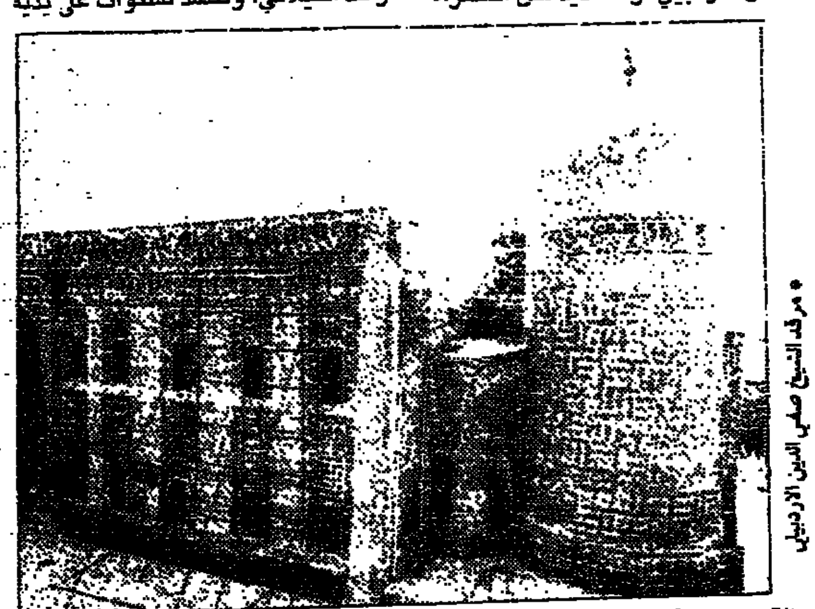
الابنية التاريخية

من الاثار والابنية التاريخية المهمة في اردبيل، بقعة الشيخ صفي الدين اسحاق الاردبيلي.

كان الشيخ صفي الدين عارفا كبيرا ذائع الصيت، ولد عام ٦٥٠هـ ق في قرية «كلخوران» باردبيل. وعاصر الشاعر الكبير المولوي جلال الدين الرومي وسعدي الشيرازي والشيخ محمود شبستري.

في الخامسة والعشرين كان الشيخ صفي الدين الاردبيلي من مريدي الشيخ زاهد الكيلاني، وتتلمذ لسنوات على يديه في الاخلاق والمعرفة. عام ٧٠٠ هـ ق توفي الشيخ زاهد الكيلاني فعقد الشيخ صفي الدين العزم على تربية وارشاد رجال الطريقة بنفسه. وقد ترك لنا فضلا عن اشعاره باللغتين الفارسية والاذرية، تفسيرا للقرآن الكريم.

خارج المدينة ماتزال منائر مسجد الجمعة الجامع ظاهرة للعيان، تدل من بعيد على وجود مدينة عريقة تظللها اجنحة سبلان.



• مرقد الشيخ صفي الدين الاردبيلي

ايران في الصور

في المدينة التي تناظر في العمر مدينة سيستان وكاشان، يتجاور جمال القدم، وقدم الجمال مع بعضهما.

المسجد الجامع في ورامين (جنوب شرق) طهران، راسخ منذ القرن الثامن الهجري الى جانب الساحة الواقعة في مدخل المدينة ليمثلان نموذجا لهذا الجوار الذي يجمع اطراف الزمن.

سجلت مؤخرا ابنية «المسجد الجامع» في شاهرود (شمال شرق البلاد). ومبنى «ميرزبير» في سيرجان (جنوب شرق البلاد) وجسر «ليشاوندان» في رشت (شمال البلاد). وقلعة «حاج وكيل» في اراك (شمال غرب البلاد). ومرقد «السيد احمد» في سنقر (شمال غرب البلاد) ومستشفى «مرسلين» التاريخية في كرمان (جنوب شرق البلاد). في عداد الآثار الوطنية الايرانية.

يقع مسجد جامع شاهرود ذو المحرابين في شمال المحلات القديمة لهذه المدينة ويعود للعهد الايلخاني.

اما مبنى «ميرزبير» فيذكر تقرير العلاقات العامة لمؤسسة التراث الثقافي انه يبعد مسافة ١٥٠ مترا الى الشرق من قرية شريف آباد التابعة لمدينة سيرجان. وقد شيد على قبر شخص بنفس الاسم

وفي رشت فان جسر «ليشاوندان» التاريخي الواقع على الطريق الرئيسي بين رشت وفومن سجل ضمن الآثار الوطنية الايرانية برقم ١٧٨٢. ويعود الجسر الى العهد القاجاري

اما قلعة «حاج وكيل» في اراك فلها طابق تحت الارض واسع نسبيا تعلوه طوابق للجلوس والاستقبال ترتبط من الشمال بايوان عاد ذي اعمدة ومن الجنوب بباحة صغيرة.

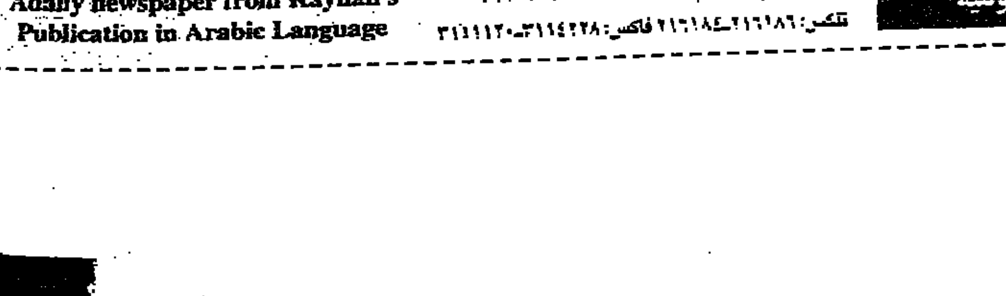
وجسر «خشتي نال» يصل قريتي «نال» و «ليالستان» وقد بني من الطابوق والساروج.

وكذلك جسر «كاز» في رودبار الواقع على منتصف الطريق بين «سوق الجمعة» ومدينة «صومعه سرا» حيث يقوم على نهر بنفس الاسم.

وحول مرقد «السيد احمد» اوضح السيد رسول اشتودان مدير التراث الثقافي في كرمانشاه لوكالة الانباء الايرانية: قبل وبعد تسجيل مرقد السيد احمد في قائمة الآثار الوطنية جرت عمليات ترميم واعادة اعمار هذا البناء التاريخي ومنها استحداث قبة ثانية له.

يذكر ان بناء مرقد السيد احمد احد احفاد الامام محمد الباقر«ع» يعود للعهد الصفوي.

واخيرا فان مستشفى «مرسلين» التاريخي سجلت في قائمة الآثار الوطنية برقم ١٧٦٧، وتسمى ايضا مستشفى المسيحيين وقد اسسها الدكتور الانجليزي «واطسون» اواخر العهد القاجاري.



خلال العام الايراني الماضي..

«٥» مليارات دولار صادرات البلاد من السلع غير النفطية والخدمات الهندسية

طهران / ارنا: اعلن رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية عن تصدير حوالي (٧) ملايين طن من السلع الصناعية والزراعية والاعمال اليدوية بقيمة (٣) مليارات و(٢١١) مليون دولار في العام الماضي.

واظاف المهندس علي سعيدلو: اذا اضفنا قيمة الخدمات الهندسية والمواصلات البحرية والجوية فان رقم التصدير يصل الى (٥) مليارات دولار.

واضاف: صدرنا العام الماضي (١٣٩) الف طن من الفستق بقيمة (٤٧٦) مليون دولار. والسجاد بقيمة (٦٠٠) مليون دولار وهي اقل بنسبة ٢٠ بالمائة عن العام الذي سبقه حيث كانت بقيمة ٩١٩ مليون دولار.

وصدرنا من السلع الصناعية ما قيمته ملياراً و(٤٢٢) مليون دولار اي بزيادة (٣٦١) مليون دولار عن العام الذي سبقه.

كما صدرنا ما قيمته (٥٠٠) مليون دولار من المواد الكيمياوية والبتروكيمياوية.

وتوزعت حصص التصدير على النحو التالي:

٤٦ بالمائة صناعية.

١٩ بالمائة سجاد.

٣٧ بالمائة محاصيل زراعية.

برعاية رائد مسيرة الاعمار والبناء الرئيس رفسنجاني..

افتتاح وتدشين اكثر من ٣٦٠٠ مشروع عمراني وزراعي وصناعي لجهاد البناء في البلاد

* تحتل ايران اليوم المرتبة الـ ١٧ بين بلدان العالم من حيث اجمالي الناتج القومي والذي بلغ (٣٥٠) مليار دولار

* لولا انجازات جهاد البناء لما تمكنّا من معالجة الحرمان ونشر مظلة العدالة الاجتماعية

كيهان العربي / خاص:

برعاية رائد مسيرة الاعمار والبناء السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية تم قبل ايام افتتاح وتدشين (٣٦٤٦) مشروعا عمرانيا وصناعيا وزراعيا لوزارة جهاد البناء في جميع انحاء البلاد.

ففي حفل بهيج اقامه وزير وكبار مسؤولي واعضاء جهاد البناء تكريما لخدمات الرئيس رفسنجاني خاصة في مجال الاعمار والبناء وتزامنا مع الذكرى السنوية الـ(١٨) لتاسيس جهاد البناء بامر من الامام الخميني(رض) رعى السيد رئيس الجمهورية مراسم افتتاح وتدشين هذه المشاريع والتي بلغت تكاليفها اكثر من (٥٦٠) الف مليار و ١٥٤ مليون ريال.

* الرئيس رفسنجاني مخاطباً الحضور: تعيش ايران الاسلام اليوم تقدما مضطردا في مجال الاقتصاد والاعمار حتى ان اعداءنا الالداء اعترفوا بذلك

وقد القى الرئيس رفسنجاني في هذه المراسم كلمة قيمة اشاد فيها بدور ابناء جهاد البناء على امتداد السنوات الـ (١٨) الماضية خاصة خلال سنوات الدفاع المقدس حيث قدموا التضحيات الكبيرة في مجال الدفاع عن الثورة والاسلام وايران، كما قدم ابناء جهاد البناء خدمات كبيرة وجديرة بالتقدير في مجال البناء والاعمار ولولا انجازات جهاد البناء والاعمار هذه لما تمكنا من معالجة الحرمان ونشر مظلة العدالة الاجتماعية التي تشكل روح الثورة، بين ابناء الشعب خاصة القرويين منهم.

واضاف: واثر هذه الخدمات الجليلة الملموسة حيث نرى اليوم لافرق في العيش بين القرى والمدن ولعل الحياة في القرى افضل منها في المدن، حيث يتمتع اليوم اكثر من (٩٥٪) من ابناء القرى بنعمة الكهرباء واكثر من (٨٥٪) بنعمة الماء واكثر من (٧٥٪) بنعمة الاستفادة من الطرق المعبدة. حيث يعود الفضل كله في ذلك لمنتسبي جهاد البناء الغياري والشجعان.

هذا بالاضافة الى تقديم الخدمات الستراتيجية الاخرى للبلاد منها تحويل الصحارى الى اراض زراعية خصبة وغابات كثيفة وتقديم الخدمات الطبية والتعليمية الى ابناء القرى والارياف وحتى في اقصى نقاط البلاد، مما ساعد كثيرا على تقدم عجلة البناء والاعمار في البلاد بالنحو المطلوب.

وفي جانب اخر من كلمته اشار الرئيس رفسنجاني الى التقدم الاقتصادي وازدهار حركة الاعمار في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال: تعيش ايران الاسلام اليوم تقدما مضطردا في مجال الاقتصاد والاعمار حتى ان اعداءنا الالداء اعترفوا بالتقدم والازدهار الذي يشهده الاقتصاد ومسيرة البناء والاعمار الشاملة في البلاد.

واضاف: ان ايران تحتل اليوم وطبقا لتقرير البنك الدولي المرتبة الـ (١٧) بين دول العالم في مجال اجمالي الناتج القومي والذي يلغ

● البقية على الصفحة ١٤

الدكتور نوربخش: ارتفاع معدل الصادرات وانخفاض نسبة التضخم في البلاد خلال العام الجاري

* ازدياد كبير في الاحتياطي الايراني من العملة الصعبة والميزان التجاري يشهد فائضا بنسبة ٨ / ٤٪

كيهان العربي ـ خاص:

اقيمت خلال الايام الاخيرة «الندوة السابعة للسياسة المالية والنقدية» في العاصمة طهران والتي استمرت على مدى يومين تم خلال جلساتها المكثفة بحث «دراسة سبل تنمية الصادرات غير النفطية» للبلاد.

وخلال الجلسة الافتتاحية للندوة اكد الدكتور محسن نوربخش محافظ البنك المركزي على نمو اجمالي الناتج القومي للبلاد خلال العام الايراني الماضي حيث وصل الى (٢ / ٥٪) بعد ان كان (٥ / ٤٪) خلال العام الذي سبقه مما يشكل تقدما بنسبة (١ / ٠٪) عما كان متوقعا خلال الخطة الانمائية الثانية وفيما يتعلق بمعدل التضخم في البلاد.

وقال محافظ البنك المركزي خلال الجلسة الافتتاحية للندوة السابعة للسياسة المالية والنقدية التي حضرها العشرات من كبار الخبراء الاقتصاديين والماليين الايرانيين والاجانب: سيشهد العام الايراني الجاري انخفاضاملحوظا في معدل التضخم حيث سينخفض الى اقل من (٢٠٪) بعد ان كان حوالي (٢ / ٢٢٪) حتى نهاية العام الماضي (اذار الماضي) وهذا يدل على التطور الايجابي والكبير في الحقل الاقتصادي للبلاد.

وفي جانب اخر من كلمته اشار السيد نوربخش الى النمو الملحوظ الذي شهده قطاعا الصناعة والمعادن في البلاد خلال العام الماضي حيث بلغ اكثر من (٣ / ٦٪) بعد ان كان حوالي (٧ / ٥٪) خلال العام قبل الماضي.

اما في القطاع الزراعي فقد بلغ معدل النمو (٥ / ٣٪) خلال الفترة ذاتها (حتى اذار الماضي).

واضاف قائلا: ان معدل صادرات البلاد قد ارتفع ايضا حيث وصل الى (١٦ / ٥) مليار دولارخلال العام الماضي بعد ان كان (١٢ / ٦) مليار دولار خلال العام الذي قبله . فيما انخفض معدل واردات البلاد بمعدل (٢٨٪) عما كان عليه خلال الفترة ذاتها وهذا ما يبشر بمستقبل زاهر ومنظور في مختلف المجالات.

واكد الدكتور نور بخش في كلمته لقد شهد الميزان التجاري الايراني فائضا خلال العام الماضي بنسبة «٨ / ٤٪» كما شهد عامي «٧٤ و٧٥» الايرانيين «آذار ٩٥ حتى آذار ٩٧» ازدياداً كبيرا في الاحتياط الايراني من العملة الصعبة بمقدار «٥ / ١١» مليار دولار منها «٩ / ٥» مليار دولار خلال العام الماضي.

هذا وكان الدكتور علي رضا رحيمي بروجردي امين عام الندوةقد قدم قبل ذلك تقريرا موجزا عن تحضيرات الندوة حيث قال: لقد وصل الامانة العامة للندوة (٦٠) مقالا من داخل البلاد وخارجها حيث وقع الاختيار على (١٧) مقالامنها (اثنان من خارج البلاد) لعرضها على الندوة خلال جلساتها بالاضافة الى اختيار ٣ مقالات اخرى لعرضها على المشاركين على شكل بوسترات «لوحات جدارية» وطبع (١٣) مقالا اخر على شكل كتاب وتوزيعه على المشاركين وذلك من اجل بحث ودراسة سبل تنمية صادرات البلاد غير النفطية.



* الدكتور نوربخش ـ محافظ البنك المركزي

تدشين «٢٠» مشروعا صناعيا ضخما في البلاد

اعلن المهندس بهروز رفيعي مساعد شؤون التوسعة الصناعية بوزارة الصناعية بانه سيتم تدشين (٢٠) مشروعا صناعيا ضخما حتى نهاية تموز القادم وفي انحاء مختلفة من البلاد.

وتشمل هذه المشاريع مشروع توجان لصناعة الدراجات ومشروع اكباتان للنسيج ومشروع الاسمدة الزراعية ومشروع ياسوج لانتاج الكلوكوز ومشروع سينا للمواد الكيمياوية ومشروع زكريا لانتاج الادوية في تبريز وبالاضافة الى عدة مشاريع مهمة سيتم افتتاحها الشهر القادم وسيتم تصدير الفائض من منتجات هذه المشاريع الى الخارج.

واشار المهندس رفيعي الى ان توفير فرص العمل عن طريق القطاع الصناعي امر ضروري يساعد في التوسعة الاقتصادية للبلاد وان المشاريع هذه وفرت حوالي (٥) الاف فرصة عمل في انحاء مختلفة من البلاد مؤكدا على ضرورة الاستثمار الاكثر في الفروع المختلفة من القطاع الصناعي.

بمشاركة «١١٦» شركة وطنية واجنبية..

أقامة المعرض الدولي الخامس للرخام ومعدات الانتاج في طهران

كيهان العربي / خاص:

شهدت العاصمة طهران الاسبوع الماضي أقامة المعرض الدولي الخامس للرخام ومعدات الانتاج وذلك بمشاركة «١١٦» شركة وطنية واجنبية من عدة دول عالمية.

ففي مراسم الافتتاح التي حضرها العشرات من الدبلوماسيين الاجانب المعتمدين لدى طهران ومسؤولون ايرانيون واصحاب الشركات الايرانية والاجنبية المشاركة. القى المهندس محلوجي وزير المعادن كلمة اشاد فيها بتطور صناعة الرخام ومعدات انتاجها في البلاد وقال: نمتلك اليوم تقنية متطورة وحديثة تضاهي مثيلاتها الاجنبية وعلى مستوى عال.

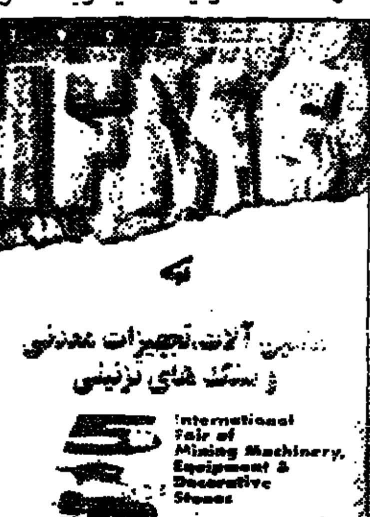
واضاف وزير المعادن قائلا: باعتمادنا على الخبرة الوطنية توصلنا الى تقنية متطورة في جميع مجالات استخراج وصناعة الرخام على مختلف انواعه. حيث تعد اليوم ايران الاسلام من بين الدول المعدودة في العالم والقادرة على تصدير التقنية وبناء معامل كبيرة ومتطورة في مجال الرخام.

وقال المهندس محلوجي: اننا نمتلك الخبرة الكافية والمتطورة في مجال صناعة معدات الانتاج على مختلف مراحله ومستعدون لوضع خبراتنا هذه تحت تصرف الدول الاخرى طبقا للمواصفات الدولية العالية وباسعار زهيدة.

وفي جانب اخر من كلمته قال وزير المعادن: نمتلك حاليا حوالي «٤٥٠» منجماً حيث نقوم بانتاج اكثر من «٨٠ / ٥» مليون طن من الرخام سنويا

● البقية على الصفحة ١٤





وزير المعادن: استثمار ايراني ـ كويتي لبناء معمل لصناعة الفولاذ في الكويت

اعلن السيد حسين محلوجي وزير المعادن بأن الخبرة الايرانية ستشرع في انشاء معمل لصناعة الفولاذ بالكويت باستثمارات ايرانية ـ كويتية مشتركة في الخريف القادم.

ويتوقع ان يستغرق انشاء هذا المعمل من (١٨) الى (٢٤) شهرا وبتكاليف تتراوح بين (٣٥) الى (٤٥) مليون دولار.

وعرض السيد محلوجي في مؤتمر صحفي تقريرا حول نشاط الوزارة خلال السنوات الثماني الماضية.

واشار الى ان ايران والكويت ستستثمران (٨) ملايين دولار من اجمالي المبلغ المقترح لانشاء هذا المشروع وستقوم المصارف الكويتية بتأمين رؤوس الاموال المتبقية.

ومضى السيد محلوجي للقول: ان البلدين سيتناصفان اسهم هذا المعمل كما سيوكل الى الجانب الايراني ادارة المعمل.

منوعات

● قال الدكتور روحاني مدير منظمة حماية المنتجين والمستهلكين انه تم رصد (٨) مليارات دولار للصناعات الانتاجية في البلاد.

□ اعلن المهندس غلام رضا شافعي وزير التعاون انه وعبر تسجيل (٤٢٠٠) تعاونية في العام الماضي فقد ارتفع عدد التعاونيات في البلاد الى اكثر من (٣٨٤٠٠) تعاونية وقال: انه سيتم تقديم تسهيلات تزيد على (١٠٣٣) مليار ريال خلال العام الجاري، واضاف. ان اجمالي اعضاء جميع تعاونيات البلاد حتى نهاية العام الماضي بلغ (٨.٩٦٢) مليون عضو.

● صرح مدير موسسة الثروة السمكية في شمال البلاد: ان ايران ستقوم وبالتعاون مع منظمة البرامج التنموية الصناعية التابعة للامم المتحدة (يونيدو) بانتاج عدة انواع من المواد الغذائية من سمك (كيلكا) في ميناء انزلي في جيلان (شمال البلاد).

□ اعلن المهندس عباس صدقي مدير مجمع تبريز للبتروكيمياويات انه تم عرض انتاج المجمع من اللدائن المحسنة (البلي استايرن) في الاسواق الداخلية. واضاف، ان هذه المادة يتم انتاجها لاول مرة على مستوى ايران والشرق الاوسط وبكيفية عالية وبطاقة انتاجية تصل الى (١٥) الف طن سنويا.

● صرح المهندس محمد مدد مساعد وزير الطرق ومدير موسسة الموانيء والملاحة البحرية بان طاقة شحن موانيء البلاد سترتفع خلال العام الجاري لتصل الى (٤٥) مليون طن واضاف انه تم رصد اكثر من (٣٢) مليار تومان لتجهيز واكمال موانيء البلاد ليتم عبر ذلك رفع طاقة الشحن (٣٠) مليون طن في العام الماضي لتصل الى (٤٥) مليون طن.

□ ذكرت دائرة جمارك الشارقة بان الجمهورية الاسلامية في ايران تصدرت الدول المتعاملة مع تجارة اعادة التصدير عبر موانيء الشارقة في العام الماضي. حيث بلغت نحو ٣١٧.٩ مليون دولار.

● اعلن محافظ ايلام السيد علي اكبر شعباني فرد عن انفاق (٤٩٠) مليار ريال لتنفيذ واكمال (١١٠٠) مشروع اعماري وثقافي في المحافظة خلال العام الجاري، منها بناء (٦) سدود كبيرة واكمال (٥) مستشفيات ومسلخ صناعي للطيور.

بمشاركة «٤٥٠» شركة ايرانية وعالمية من ٢٢ بلداً..

المعرض الدولي الخامس لصناعة الادوية والمعدات الطبية في العاصمة طهران

كيهان العربي: خاص:

اقيم خلال الاسبوع الماضي المعرض الدولي الخامس لصناعة الادوية والمعدات الطبية، في العاصمة طهران وذلك بمشاركة ٣٣٠ شركة ايرانية و١٢٠ شركة اجنبية من ٢٢ دولة.

ففي مراسم الافتتاح التي حضرها عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمد لدى طهران ومسؤولو الشركات الاجنبية والايرانية وعدد من المسؤولين الايرانيين، القى الدكتور مرندي وزير الصحة كلمة اشاد فيها بالتطور الكبير في قطاع الصحة بالبلاد، وقال: لقد تم تخصيص ٦٠ مليار ريال لتطوير صناعة الادوية والمعدات الطبية في البلاد خلال العام الايراني الجاري.

واضاف: لقد أبدت الحكومة الاسلامية اهتماما كبيرا في مجال القطاع الصحي في البلاد حيث تمكنا خلال الخطتين الانمائيتين الاولى والثانية من الوصول الى مستويات عالية في المجال ذاته.

فخلال الاعوام الماضية تمكنا وبمساعدة الاخصائيين والكادر الطبي الايراني من نشر المظلة الصحية على اغلب مناطق البلاد حيث ان اكثر من ٨٥٪ من المناطق الريفية تغطيها اليوم المظلة الصحية هذا فضلا عن جميع مدن البلاد الكبيرة منها والصغيرة والنائية.

وفي جانب اخر من كلمته قال وزير الصحة: وفي مجال تربية الكوادر الطبية فأن ٩٠٪ من الاطباء الذين يعملون حاليا في البلاد هم من خريجي الجامعات الايرانية هذا بالاضافة الى ان الجامعات الطبية تمتلك حاليا ٣٢ فرعا تخصصيا و٢٠ فرعا تخصصيا متقدما في المجالات المختلفة، حيث ان النساء يشكلن ٤٥٠٪ من مجموع طلبة العلوم الطبية.

كما اننا نقوم حاليا بصناعة اكثر من ٢٠٠ نوع من الادوية والمعدات الطبية داخل البلاد وبمساعدة الخبراء المحليين، ولم نعد ومنذ فترة طويلة بحاجة الى الاطباء الاجانب.

وخلال هذه المراسم ايضا القى المهندس نعمت زاده وزير الصناعة كلمة مقتضبة اشاد فيها بتطور صناعة الادوية والمعدات الطبية في البلاد خاصة خلال السنوات القليلة الماضية، وقال: نقوم حاليا وبمساعدة الخبرة الوطنية بانتاج اكثر من ٧٠٠، نوعا من المواد الاولية لصناعة الادوية و ٨٥٠٪ من المعدات الطبية المتطورة طبقا للمواصفات والمقاييس العالمية.

كما اننا نقوم حاليا بصناعة المعدات الطبية للاستعمال مرة واحدة، ووصلنا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في هذا المجال بالاضافة الى اننا نقوم بتصدير حجم كبير من الادوية والمعدات الطبية الايرانية الصنع الى خارج البلاد حيث واجهت استقبالا كبيرا لدى البلدان الاخرى لجودتها ورخص ثمنها مقارنة بمثيلاتها الاجنبية.

من جانبه قال المهندس علي سعيد لو مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية خلال كلمته بمراسم الافتتاح: ان خبراءنا يقومون حاليا ببناء معامل ومصانع في مجال صناعة المعدات الطبية في بعض دول الشرق الاوسط وأسيا الوسطى واوروبا الشرقية وهذا خير دليل على تطور الصناعة الطبية في البلاد وازدهارها.

واضاف: ان الدليل الأخر على التطور الكبير الحاصل في البلاد في مجال صناعة الادوية والمعدات الطبية هو مشاركة اكثر من ١٢٠ شركة اجنبية من ٢٢ دولة اوروبية وأسيوية الى جانب ٣٣٠ شركة ايرانية، وفي هذه الدورة من المعرض نقوم بعرض جميع انواع الادوية والمعدات والوسائل الطبية وحتى الالكترونية منها وبتوسع نسبته ٣٧٪ عما كان عليه خلال المعرض الماضي.

هذا واقيم المعرض الخامس لصناعة الادوية والمعدات الطبية على ارض مساحتها اكثر من ٢٠٠٠٠، الف متر مربع بمدينة المعارض بالعاصمة طهران وذلك خلال الفترة من ١٦ـ ٢١، حزيران الجاري.



مساعد وزير الخارجية يجري محادثات مع اكاديميين وجامعيين تركمان

طهران / ارنا: في اطار زيارته لجمهورية تركمنستان تفقد السيد عباس ملكي مساعد وزير الخارجية لشؤون التعليم والابحاث جامعة محمد ازادي الحكومية، والتقى خلالها رئيس واساتذة وطلاب اللغة الفارسية في هذه الجامعة.

وفي بداية اللقاء اشار رئيس جامعة محمد ازادي الى العلاقات المتنامية بين البلدين، ومشاركة عدد من طلبة الجامعة المذكورة في دورات تعليم اللغة الفارسية وفي مراسم الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني «رض» معربا عن امله بتوسيع الروابط بين البلدين اكثر فاكثر في المستقبل.

عن جانبه اشار السيد ملكي في الكلمة التي القاها في جمع من اساتذة وطلبة اللغة الفارسية الى الانتشار الواسع للغة الفارسية في المنطقة وتاريخها العريق في اسيا الوسطى، وقال: ان الاسلوب الخراساني في الادب الفارسي يذكّر بالماضي العريق والزاهر لهذه المناطق في تاريخ الحضارة والثقافة البشرية، وان الوقت قد حان بعد استقلال بلدان اسيا الوسطى لتعارف شعوب المنطقة مع بعضها البعض بشكل افضل.

كما اشار السيد ملكي الى المساعدات التي تقدمها الجمهورية الاسلامية في مجال توسيع نطاق اللغة الفارسية، معربا عن امله بمزيد من التقارب بين الشعبين اكثر فاكثر، واكد اهمية تنظيم دورات خاصة لاساتذة التركمان والمخيمات الصيفية لطلبة اللغة الفارسية في ايران، وانتخاب الطلبة التركمان المتفوقين للمشاركة في دورات الماجستير في الجمهورية الاسلامية.

كما التقى السيد ملكي في العاصمة التركمانية عشق اباد السيد اودازوف رئيس جامعة مختوم قلي رئيس اكاديمية العلوم، مساعد وزير التعليم في جمهورية تركمنستان.

خلال تفقده لاكاديمية العلوم ولقائه الباحثين والعلماء..

خاتمي: نسعى لاقامة مجتمع ديني نصون في ظله هويتنا واصالتنا الاسلامية

طهران / كيهان العربي:

تفقد الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب الاقسام المختلفة لاكاديمية العلوم في الجمهورية الاسلامية حيث التقى رئيس الاكاديمية الدكتور شريعتمداري والباحثين والعلماء واطلع عن كثب على النشاطات والابحاث التي تنجزها الفرق العلمية السبعة التابعة للاكاديمية .. وقد وصف السيد خاتمي خلال اللقاء هذا المركز العلمي بانه مرجع اصحاب الفكر والعلماء وملجؤهم واكد قائلا: على الحكومة الاسلامية ان تستفيد من آراء وافكار الباحثين والعلماء عند تدوين برامجها وتنفيذها.

وضمن اشارته الى ان اكاديمية العلوم تمثل افضل محيط لدراسة ومتابعة الافكار والرؤى السائدة في المجتمع دعا السيد خاتمي الباحثين والعلماء الى الاستفادة المثلى من الاجواء السائدة في الاكاديمية وتقديم الاقتراحات الى مسؤولي الحكومة للاخذ بها خدمة للمجتمع.

واكد الدكتور خاتمي على ضرورة تخصيص ميزانية مالية جيدة للابحاث والدراسات وقال: لايمكن ان يتحقق التقدم العلمي لاي بلد دون القيام بأبحاث عميقة في مختلف المجالات.

ووصف السيد خاتمي الابداع واتقان التكنولوجيا الحديثة وامتلاك المعدات والاجهزة المتقدمة والطاقات الانسانية الكفوءة والاطلاع على احدث المعلومات والادارة الجيدة بانها تمثل العوامل الرئيسية التي تساعد على تحقيق التنمية الوطنية واكد قائلا: يمكننا تحقيق منجزات كبرى في المجتمع لو استثمرنا الطاقات الانسانية بشكل علمي مدروس.

وحول الاثار التي يتركها العلم والتكنولوجيا في ثقافة المجتمع قال السيد خاتمي: نسعى لاقامة مجتمع ديني نصون في ظله هويتنا واصالتنا الاسلامية مع التعرف على العلوم والابحاث الحديثة وتوثيق الصلة بين القطاعات العلمية والبحوثية والقطاع التنفيذي في الدولة.

طهران تستضيف الدورة الثانية للمسابقات الرياضية النسوية للبلدان الاسلامية

طهران / كيهان العربي:

تقرر اخيراً اقامة الدورة الثانية للمسابقات الرياضية النسوية للبلدان الاسلامية في طهران اواخر العام الجاري تزامنا مع انعقاد القمة الاسلامية.

تم اتخاذ هذا القرار في الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية لمجلس تضامن الرياضة النسوية في الدول الاسلامية الذي عقد في الكويت وحضره وفد رياضي نسوي ايراني برئاسة السيدة فائزة هاشمي نائبة طهران في مجلس الشورى الاسلامية.

وكان من المقرر ان تقام هذه المسابقات في باكستان الا ان حكومة نواز شريف اعتذرت عن ذلك رسميا.

مساعد منظمة الاعلام الاسلامي: شمول (٣) ملايين طالب بالبرامج المختلفة للمنظمة صيف هذا العام

ايسلام / ارنا: اعلن السيد محمد الموسوي مساعد رئيس منظمة الاعلام الاسلامي للشؤون الثقافية ان البرامج الفنية والثقافية التي اعدتها هذه المنظمة ستشمل حوالي ٣ ملايين طالب خلال الصيف الحالي.

واشار السيد الموسوي الى فتح ٢٠٠ مخيم ثقافي ـ ترفيهي للطلاب في انحاء البلاد يهدف ملء فراغ الطلاب خلال العطلة الصيفية. واكد ان هؤلاء الطلاب يتلقون دورات مكثفة في تعلم القرآن الكريم والاحكام الفقهية والاخلاق والتاريخ الاسلامي وتاريخ الثورة الاسلامية والخط والرسم والكومبيوتر وسباق الضاحية وركوب الدراجات وسائر الالعاب الرياضية وسيتم في نهاية الدورة التي ستستغرق شهرين منح شهادة للطلبة المتازين.

وذكر انه تم رصد (٦) مليارات ريال خلال العام الجاري لتنفيذ المشاريع الثقافية من قبل هذه المنظمة، تم تخصيص (٤) مليارات ريال منها لاوقات فراغ الطلاب والشباب.

الامم المتحدة تمنح ايران (١٧) مليون دولار للمساهمة في اصلاح طبقة الاوزون

رشت / ارنا: وضعت الامم المتحدة مؤخرا ميزانية بلغت ١٧ مليون دولار تحت تصرف الحكومة الاسلامية لتنفيذ الخطط والمشاريع الخاصة باصلاح طبقة الاوزون.

اعلن ذلك الدكتور ناصر محرم نجاد مساعد رئيس منظمة البيئة مضيفا: مع تنفيذ الخطط الكفيلة باصلاح طبقة الاوزون ستقوم بايقاف جميع المصانع والمعامل التي تنتج عنها غازات ومواد كيمياوية ضارة من شانها ان تهدد طبقة الاوزون وتبديلها بمواد لاتشكل اي ضرر.

واشار الدكتور محرم نجاد الى الغازات الخاصة بتبريد الثلاجات وقناني اطفاء الحرائق والغازات التي تستخدم بطريقة الرش (السبري) كنماذج للغازات التي تشكل خطرا على طبقة الاوزون.

وتابع يقول: ان البلدان الصناعية بدأت في تنفيذ هذه المشاريع عام ١٩٩٦ اما البلدان النامية فسوف تنفذها بمساعدة الامم المتحدة حتى عام ٢٠٠٥.

مستشارة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تشيد باهتمام ايران باوضاع المرأة واللاجئين

سمنان / ارنا: وصفت السيدة ياسمين شورقي كبيرة مستشاري المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الخدمات التي تقدمها الجمهورية الاسلامية للاجئين بانها جيدة للغاية.

جاء ذلك خلال تفقد السيدة شورقي لمركز ضيافة اللاجئين في مدينة سمنان عشيدة بالدور الكبير الذي تقوم به المراة الايرانية في الحياة الاجتماعية ومؤكدة انها شاهدت عن كثب النشاطات العلمية والاجتماعية التي تقوم بها المراة الايرانية في الوقت الحاضر.

صحفية روسية: المرأة الايرانية تتمتع بكامل حقوقها الانسانية في ظل الحكومة الاسلامية

موسكو / ارنا: اشارت السيدة صنوبر شرماتوا مراسلة صحيفة «موسكو نيوز» التي زارت الجمهورية الاسلامية مؤخرا ان المراة الايرانية وخلافا لما يروجه الاعلام الغربي تتمتع بحرية وحقوق كاملة.

واضافت في مقالها الذي نشرته بعد عودتها من طهران تقول: ان الايرانيين يولون اهمية كبيرة لمكانة الاسرة والعناية بالاطفال وان الزوج اذا ما ابدى عدم اهتمامه بالاسرة فانه سيواجه بطلب الزوجة الانفصال عن الحياة الزوجية.

واضافت: ان الازواج الايرانيين يراعون هذه الضوابط بدقة وان حالات الطلاق في المجتمع الايراني تعد ظاهرة نادرة جدا.

وكتبت السيدة «شرماتوا» بان المهر في الواقع يعد دعامة قانونية مناسبة لحماية المراة المطلقة.

واوضحت انه ورغم ان المراة تلعب دورا اساسيا في الحياة الاجتماعية في الجمهورية الاسلامية وحتى ان «٤٠٪» من سائقي السيارات الخصوصية هم من النساء الا ان المراة الايرانية لم تتخل عن حجابها الاسلامي.

واكدت بان المراة داخل الاسرة تتمتع بقدرة مطلقة وان احد القواسم المشتركة بين النساء الايرانيات هو الاهتمام بتربية وتعليم الاطفال وضمان مستقبلهم.

الاساطير المؤسّسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم السادس | ● روجيه غارودي

الصهيونية والاساطير توأمان لايفترقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة. ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تاليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميما للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

وبين الشهادات التي نقرؤها حول موقف بن غوريون. لانجد اية اشارة الى السيرة الذاتية. ذات السمة الواضحة المديح. التي كتبها بارزوهار. عن: بن غوريون. النبي المسلح. نشر دار فايار ١٩٦٦. وهي لاتذكر لا في قائمة المراجع، ولا في الدليل. وارجح الظن ان موافقة بن غوريون على الهاآفارا. ومبداه القاضي بالانتقاء الاصطفائي لليهود الذين يمكن استقبالهم في فلسطين. وتقديره العالي لشامير. الذي ينتسب الى النموذج الهتلري. كل ذلك يغيّبه عن الافق التاريخي لبووير Bawer.

ولا تدخل دراسات Yvon Celbner. مع ذلك. في الـ Vashen Studies (المجلد ١٢، ص: ١٨٩) لنفس الاسباب. ايضا. وتصدر هذه الدراسات مع ذلك. عن الاسرة الروحية التي ينتسب اليها هذا المؤلف.

ونذكر بين الاعمال الكثيرة التي غض عنها النظر كتابا بعنوان المليون السابع لتوم سيجيف. الذي اتسم هو ايضا دراساته في الجامعة العبرية في القدس. وهو الآن احد محرري الهاآريتز. اكبر جريدة اسرائيلية.

وكذلك لم تذكر في الاسطر السبعة المخصصة لـ IRGOUN TZAVI LEUMI (حتى ولا في الهامش). او لم يشر الى عداء هذه المنظمة لانجلترا عام ١٩٤٤. وكذلك لانجد اية اشارة الى مقترحاتها حول التعاون مع هتلر عام ١٩٤١. التي كان من صناعها شامير. وكل هذا في كتاب مخصص «للمفاوضات بين النازيين واليهود!».

ثم ان كتاب Hannaah Arendt. حول نفس المشكلة: اي كتاب ايخمان في القدس وحكمه القاسي جدا على «المجالس اليهودية في علاقاتها مع النازي. يسكت عنه ايضا. في ثبت المراجع وفي الدليل. والامر كذلك فيما يتعلق بكتاب MAREK EDELMAN الرئيس المعاون لانتفاضة فارسوفيا المشهورة. الذي لايذكر بطبيعة الحال. في الصفحة ٣٥٢ من كتاب Yehuda Baver. في قائمة جوائزه التي تذكر على الرغم من انه ارتكب جريمة مساعدة بعض النازيين على ابعاد العقاب عنهم. وافلاتهم من قبضة العدالة. على ما يعترف به Bauer وانه كان استولى. لحساب هتلر. على اكبر شركة لصناعة الاسلحة في هنغاريا، هي شركة Weiss. ويقدم Bauer قائمة باسماء الذين تفاوضوا مع هتلر. مضيفا الى ذلك (ص: ٣٥٢) هذه العبارة: انهم جميعا كانوا ابطالا. وكل منهم يستحق مثل هذا الاعتراف بالجميل (ص: ٣٥٤). دون تقديم اية كلمة من كلمات المواساة لهؤلاء المقاومين اليهود الذين سقطوا في معركة النضال ضد الفاشية. بدءا من متطوعي الكتائب الدولية لاسبانيا. ضد فرانكو. حليف هتلر. حتى مقاومي الـ M.O.I في فرنسا. وحتى شهداء التمرد في غيتو فرسوفيا.

ولكن وراء هذه المظاهر العلمية لقلب حقائق الواقع، على يد احد المؤرخين الرسميين. الذي يبرر كل مفاوضة مع هتلر (لكنه يخفي منها جوانب اساسية).

يحق للمرء ان يتساءل: ماذا عن المستبقات السياسية والاخلاقية ؟ فالابطال وحدهم هم اولئك الذين تفاوضوا مع هتلر لا اولئك الذين قاوموا حكمه . شاهري السلاح!

وكذلك شان من كانوا يحبذون مقاطعة هتلر على المستوى العالمي، والذين لا يتاخر Bauer عن التقليل من اهميتهم الستراتيجية. بالاستناد. فقط الى المبادلات الاقتصادية بين المانيا النازية وفلسطين (تلك المبادلات التي ساعدتها المفاوضات التي جرت حول الهاآفارا عدوة المقاطعة). هؤلاء.. الذي عملوا او دعوا الى المقاطعة . لايمكن ان يكونوا ابطالا.

ان هدف الكتاب هو محاولة اخفاء حقيقة اساسية: هي ان الاهتمام الاساسي للقادة الصهاينة، اثناء حكم هتلر لم يكن انقاذ اليهود من جهنم النازيين . بل كان . تبعا للمشروع الصهيوني الذي وضعه هرتزل، اقامة «الدولة اليهودية القوية». وكان هذا المشروع يقتضي، في كل مفاوضة ان نختار للهجرة، مواد بشرية نافعة (تحمل معها رؤوس اموال او كفاءات تقنية او حربية) دون ان تترافق باولئك الاكثر فقرا (كالكهول. والمهاجرين بدون موارد. او الذين حل بهم المرض بسبب سوء المعاملة في المعسكرات). فهؤلاء سيكونون عبئا ثقيلا لاعونا على بناء الحصن اليهودي.

اما النظرية الاساسية الثانية، لكتاب Bauer فانها تقوم على حمل الناس على الاعتقاد بان حرب هتلر كانت حربا ضد اليهود (ص:٧٢)، وليس قبل كل شيء، حربا ضد الشيوعية، ترغم هتلر على نقل الشيء الهام من قدراته العسكرية الى الشرق، والاتجاه الى تصالح مع الولايات المتحدة، وحتى انجلترا بغية التاكد من السيطرة على اوروبا كلها. بدون حاجة الى الحرب على جبهتين.

«ويتفق كل المؤرخين على القول ان هتلر كان يفضل صلحا منفصلا مع الغرب. بغية حشد كل قواته ضد التهديد الشيوعي» (بووير. ص: ١٦٧) وان فون بابن كان يؤمن حقاً بامكانية الاتفاق بين الولايات المتحدة والمانيا. لإقامة سدّ ضد الشيوعية. (بووير. ص: ١٨٩).

وكان للمفاوضات بين الصهاينة، والنازيين. هذا الهدف. ولهذا فان بووير مضطر للاعتراف بذلك. بل الى تكراره مراراً: كان هتلر يسمح لهملر بالتفاوض مع الصهاينة «بووير ص: ١٤٨».

وكان لهذه العلاقات الاقتصادية. او هذه المبادلات عبر سياسي اعمق من ذاك الذي يعترف به بووير: وهي استخدام الشبكات اليهودية لتامين الاتصال مع الدول الغربية «بووير، ص: ٢٨٣». وكان هذا الاهتمام «الشاغل» هو الذي يسيطر على كل الاهتمامات الاخرى، من حيث ان النازيين يعرفون وزن اللوبيات الصهيونية، لدى القادة الغربيين.

«كان النازيون يعرفون جيدا، خلافا للروس، ان حكومة جلالته وحكومة الولايات المتحدة، تشعر بشيء من الضعف تجاه الضغوط التي يمارسها اليهود عليهم» «ذكره بووير، ص: ٢٦٠».

وكان هؤلاء الهتلريون يعرفون كيف يتغاضون عن كراهيتهم للسامية. وفي أواخر العام ١٩٤٤، كانت ارادة هملر في القيام باتصال مع الغرب باستخدام بعض اليهود. بين وسائل اخرى. قد اصبحت واضحة. «بووير. ص: ٣٢٦».

وكان القادة الصهاينة يقومون جيدا بدور الوسيط. وفي نيسان في عام ١٩٤٤، اقترح إيخمان على المفوض الصهيوني برانت BRANDT. مبادلة مليون يهودي بعشرة آلاف ناقلة «كميون» «بووير. ص: ٢٢٧ ـ ٢٢٨». تستخدم حصرا في الجبهة الروسية.

منوعات ثقافية وعلمية

● اعلن المهندس: غرضي وزير البريد والبرق والهاتف: تحتل الجمهورية الاسلامية في ايران المركز الاول في مجال توسيع شبكة الاتصالات في اسيا. واضاف: ان شبكة الاتصالات الهاتفية شهدت نموا بلغ ٣٣٪ بالنسبة الى عدد سكان ايران بعد ان استطاعت الجمهورية الاسلامية ان تقوم بتوزيع مليوني خط هاتفي في العام الواحد، في الوقت الذي شهدت الصين نموا بلغ ١٠٪ في هذا المجال بعد ان استطاعت ان توزع ١٠ ملايين خط هاتفي في العام الواحد.

□ قال السيد كازروني مدير التخطيط مساعد الشؤون العلمية في دائرة معارف الثورة الاسلامية بانه وتزامنا مع الذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الاسلامية فسيتم اصدار مجموعة دائرة معارف الثورة الاسلامية والتي تشتمل على الحوادث التي وقعت منذ الخامس من حزيران من عام ١٩٦٣ ولغاية الخامس من حزيران عام ١٩٩٧ وبشكل مفصل وحسب الحروف الابجدية.

● اعلن صندوق حماية الطفولة والامومة «اليونسيف» بان الشعب الايراني احرز المركز الاول بين شعوب الشرق الاوسط وافريقيا في مجال شراء بطاقات تهاني هذا الصندوق لعام ١٩٩٦. واضاف انه تم بيع اكثر من ٦٠٠ الف بطاقة في ايران وخصصت عوائدها للبرامج الخاصة بمحو الامية والغذاء.

□ اكد مساعد وزارة التربية والتعليم لشؤون المشاركة الشعبية والمدارس الاهلية بانه سيتم توظيف «١٠٠٠» مليار تومان من قبل الشعب في شؤون التربية والتعليم في العام الايراني الجاري.

● اعلن السيد اماتبور مساعد وزير جهاد البناء لشؤون التعليم والابحاث بان العمل انتهى في اكثر من «١٦٠٠» مشروع بحوثي في ٣٦١ مركزا بحوثيا في جهاد البناء ومن قبل «٦٠٠٠» باحث لحد الآن. واضاف ان وزارة جهاد البناء نظمت لحد الآن اكثر من ١٣٨٥ دورة تعليمية بحوثية.

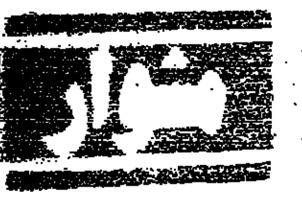
□ قال الدكتور يوسف ثبوتي رئيس مركز التعليم التكميلي للعلوم الاساسية في محافظة زنجان: بانه ستقام في صيف هذا العام المدرسة الدولية للفلكيين الشباب الثالثة والعشرين في محافظة زنجان.

● صرح السيد رحمت الله قاسيموف مساعد مفتي قرغيزيا بان الحكومة الاسلامية في ايران مظهر للاستقلال والاعمار والديمقراطية. واضاف: خلافا لما تدعيه بعض الدول فنحن شاهدنا عن كثب حضور المرأة الايرانية المحجبة النشط في المجتمع الايراني فهي تقف جنبا الى جنب الرجل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

□ عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» حلقة دراسية وطنية حول التفاعل بين الجامعة والصناعة حيث تميز هذا اللقاء العلمي بمشاركة علماء وفنيين ايرانيين من جامعات ومؤسسات البحث العلمي وممثلين عن القطاع الصناعي في البلاد.

● واتفقت الهيئة المشرفة على الصحافة في جلستها الاخيرة على صدور «٤» مجلات اسبوعية وشهريتين وثلاث نشرات فصلية بالاضافة الى فصلية مزدوجة.

□ صرح السيد فتاح ختار المساعد الاداري والمالي لتربية وتعليم محافظة كردستان انه تم رصد «٧/٧٠١» مليار ريال من اعتمادات المحافظات والمناطق المحرومة لبناء مدارس في مدينة سنندج «شمال غرب البلاد».



الشخصيات والاحزاب في العالم الاسلامي تواصل تنديدها وشجبها لقرار الكونغرس الاميركي حول القدس المحتلة

العواصم / وكالات الانباء:

ندد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين بقرار الكونغرس الاميركي القاضي باعتبار القدس المحتلة عاصمة موحدة للكيان الصهيوني واصفا الكونغرس بانه يمثل قاعدة من قواعد الصهيونية .

ورأى الشيخ شمس الدين في تصريح له الخطورة في الموقف الاميركي انه ياتي في وقت تفترس الصهيونية القدس وتقطع اوصالها بالمستوطنات داعيا العرب الى اتخاذ موقف من هذا القرار الظالم والباطل.

من جانبه اعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان القرار الاميركي يمثل دعوة صريحة الى الحرب ويمثل خدعة للعرب ويفضح النوايا الاميركية ضد المسلمين ويشجع الكيان الصهيوني على ممارسة مزيد من الظلم والارهاب والتهديد ضد الفلسطينيين وسورية ولبنان.

واكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان ان اميركا هي التي تصنع مأساة العرب وان الكيان الصهيوني هو اداة التنفيذ داعيا العرب الى مواجهة امريكا وقطع العلاقات معها وتجنيد كل الطاقات ضد مصالحها لانها هي صاحبة المشروع الصهيوني.

على الصعيد نفسه اصدرت لجنة الدفاع عن الثورة الاسلامية الفلسطينية بيانا اكدت فيه ان الاراضي الفلسطينية تتعلق بالشعب الفلسطيني وشجبت قرار مجلس النواب الاميركي بشأن القدس.

الى ذلك اكد العقيد ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح الانتفاضة» ان خطوات حكومة العدو الصهيوني واميركا هي خطوات متفق عليها.

واضاف في تصريح لمراسل /ارنا/ في دمشق ان قرارات ومواقف الكونغرس الاميركي باغلبية ٤٠٦ اصوات ، مواقف معادية لشعبنا وامتنا العربية والاسلامية وهي تعكس حقيقة وجوهر الموقف الاميركي الداعم والمساند للكيان الصهيوني.

من جهتها ذكرت الاذاعة المصرية الرسمية ان قرار مجلس النواب الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس المحتلة اصاب ما اسمتها بـ«عملية السلام بنكسة خطيرة».

واكدت الاذاعة في تحليل خبري ان القرار الاميركي اصاب العرب والفلسطينيين وكل قوة محبة للسلام في العالم «بصدمة كبيرة كما اثار شكوكا كبيرة حول مصداقية الدور الاميركي وانحيازه في عملية السلام».

على صعيد آخر اعلنت المملكة العربية السعودية رفضها لقرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الدفاع والطيران السعودي في تصريح صحفي قوله انه ابلغ وزير الدفاع الاميركي معارضة الرياض معارضة كاملة للقرار الاميركي.

كما ندد مجلس الامة الكويتي بقرار مجلس النواب الاميركي واعرب في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية عن «اسفه البالغ» لهذا القرار محذرا من انه «سيجرف المنطقة الى دوامة العنف وحافة التوتر والانفجار» وسيعصف بالمساعي العربية والدولية والاميركية المبذولة لانقاذ عملية السلام.

وفي عمان دان رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور قرار النواب الاميركيين المتضمن اعترافا بالقدس عاصمة لاسرائيل واعتبر ان هذا القرار «يعرض الموقف الاميركي الى حالة من عدم الثقة والتشكيك بمبدأ الحيادية».

ودعا بيان حزب الدعوة الاسلامية جميع الهيئات والمنظمات الدولية وجميع الاحرار في العالم والامة الاسلامية جمعاء اعلان رفضها السياسة الامر الواقع التي تريد واشنطن وتل ابيب فرضها على العالم والوقوف بوجه مثل هذه السياسات.

استشهاد ثلاثة اعضاء في الجماعة الاسلامية بمصر

المنيا(مصر) / اف ب: افاد مصدر في الشرطة ان ثلاثة مسؤولين في الجماعة الاسلامية قتلوا في اشتباك مع الشرطة في منطقة بني سويف بصعيد مصر.

واوضح المصدر نفسه ان القتلى، وهم محمد داود الصالحين رئيس المجموعة ويحيى السيد وشقيقه محمد، كانوا ملاحقين من قبل الشرطة.

وبهذه المستجدات يرتفع الى ١١٨١ عدد الاشخاص الذين قتلوا في مصر منذ بدء المواجهة بين السلطات والاسلاميين في آذار ١٩٩٢.

الصحفيون العرب ينددون بسياسة واشنطن الداعمة لاسرائيل ويشددون على رفض التطبيع

دمشق / اف ب: شدد المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب في بيان اصدره على رفض التطبيع المباشر وغير المباشر مع اسرائيل وطالب باعداد قائمة المقاطعة التي تضم اسماء الصحافيين «المطبعين».

وشدد البيان الختامي على مقاطعة العدو الصهيوني ورفض كل اساليب التطبيع معه تحت اي مسمى؛

ودعا الى اعداد قائمة المقاطعة التي تضم اسماء الصحافيين المطبعين مطالبا الصحف العربية بالاستعانة بالصحافيين الفلسطينيين المقيمين في الاراضي الفلسطينية للعمل كمراسلين.

وفي الجانب السياسي من البيان اكد اتحاد الصحافيين العرب على مواجهة حملات الترويج لما يسمى ثقافة السلام والتطبيع والتحاور مع القوى السياسية في اسرائيل معتبرا ان ذلك يفتح الابواب امام الاختراق الثقافي واسقاط ما تبقى للعرب من اوراق واهمها ورقة المقاطعة.

واكد حق المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ورفضه الشديد للغزو التركي لاراضي العراق واستباحة السيادة الوطنية العراقية مهما كانت الاسباب داعيا العرب الى التصدي لمثل هذه الاطماع التي لم تعد تهدد العراق وحده؛

وندد المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب بـ المواقف الاميركية الداعمة لاسرائيل ودعا المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بالانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

زعيم المجلس الاسلامي البريطاني: لا مفر لمسلمي بريطانيا من الكفاح ضد التفرقة العنصرية والفقر وكبت الحقوق الانسانية



طهران / كيهان العربي:

اعرب زعيم المجلس الاسلامي البريطاني في حديث لمراسل /كيهان هوائي/ عن قلقه للحالة العشوائية التي يعيشها مسلمو بريطانيا، وقال: هناك ٣ ملايين مسلم بريطاني يعانون من التفرقة العنصرية والدينية، ولامفر لهم من الكفاح في اطار منظمة واحدة.

واضاف السيد غياث الدين صديقي: هناك مضايقات كثيرة تمارس بحق المسلمين، واغلبهم يعانون من البطالة والفقر والحرمان من التعليم العالي، في حين ان الطائفة اليهودية في بريطانيا البالغ عددها ٣٠٠ الف شخص يتمتعون بحقوق المواطنة، ويتولون مواقع حساسة ومهمة.

واضاف: ان مهام المجلس تنحصر في تنظيم حياة المسلمين وتنوير اذهانهم والعمل لممارسة حقوقهم.

وقارن بين الاقليات الدينية في ايران وبريطانيا، وقال: في ايران فان حقوق جميع الاقليات الدينية مصانة ومعترف بها رسميا سواء بين الارمن والاشوريين واليهود والزردشتية ولهم نواب في مجلس الشورى الاسلامي في حين ان مسلمي بريطانيا لاتمثيل لهم في مجلس العموم البريطاني باستثناء «محمد سرور»

المسلم الوحيد. وغير المسموح له بالحديث اكثر من ٥ دقائق. وحول العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وايران قال: نظرا لاهمية ايران السياسية والاقتصادية فالاتحاد يهمه الابقاء على علاقاته معها، وفي غير هذه الحالة فان المصالحة ستكون معرضة للخطر.

نيويورك .. التلاميذ المسلمون ينتزعون موافقة السلطات الاميركية على استخدام نياشين النجمة والهلال في مدارسهم

نيويورك / ارنا: يمكن للتلاميذ المسلمين في مدينة نيويورك بعد الان الاستفادة من شعار الهلال والنجمة في مدارسهم خلال اعيادهم الدينية الاسلامية وذلك بعد طلب تقدم به (٣) مسلمين بهذا الشان.

وقد وافقت دائرة التربية والتعليم على هذا الطلب بعد ان اصدرت محكمة في نيويورك على كون الاقتراح قانونيا ويقول المسلمون الثلاثة انهم فكروا في تقديم طلب باستخدام الهلال والنجمة بعد ان باتت بعض المناطق تمنع استخدام هذا الشعار.

وقال احد الثلاثة ويدعى الدكتور مهدي بعض المدارس قالت «ان هذا الشعار ليس ثقافيا ولا وطنيا بل هو شعار ديني ولذا يمنع استخدامه طبق القانون» ونفس الموقف اتخذته دائرة التربية والتعليم في عام ١٩٩٤ حينما تم اللجوء اليها لحل القضية مع المدارس.

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» القرار الاخير دليلا على تزايد رقعة الثقافة الاسلامية في مدينة نيويورك.

في عملية لحزب الله
مصرع اثنين من كبار عناصر ميليشيا لحد العميلة للصهاينة

مرجعيون / لبنان / ا ف ب: قتل مسؤولان في ميليشيا انطوان لحد التابعة لاسرائيل يوم الاربعاء في هجوم لحزب الله في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وافاد مصدر امني ان المسؤولين اصيبا اصابات قاتلة لدى انفجار عبوة في منطقة جزين الواقعة في امتداد المنطقة المحتلة والتي تسيطر عليها ميليشيا لحد.

وافاد مصدر امني ان المسؤولين اصيبا في ميليشيا لحد تنفيذا لاوامر امين عام الحزب الشيخ حسن نصر الله بابادة العملاء اللحديين.

وقال البيان ان المقاومة الاسلامية فجرت عبوة ناسفة بسيارة تقل العميلين نمر نمور وكلو خليل على طريق بكاسين - جزين مضيفا ان العميلين من الضباط الامنيين الكبار في منطقة جزين فنمور هو مسؤول عن منطقة جزين برتبة نقيب وخليل هو مسؤول عن معبر باتر جزين برتبة ملازم اول.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

تركيا الاسلامية

□ لاول مرة عاشت تركيا، بعد ٧٠ عاما من الحكم اللاديني، تحت ظل حكم اسلامي استمر عاما واحدا تحت حراب عساكر لايقيمون وزنا للحريات الفردية او الاجتماعية. ووسط احزاب لادينية ظلت على مدى العام الماضي تقرع طبول الفزع من اسلمة تركيا رئيسا وحكومة وبرلمانا.

اربكان عاش عاما، وسط ضجيج وتهديد ودعايات تستمد المعاني وحتى الحروف من الخارج ومن اميركا واسرائيل.

الانتخابات البرلمانية التي فاز بها اربكان، حطمت الكثير من الاساطير الواهية والكاذبة داخل المجتمع التركي... اخذت تنهار معها، معالم الاتاتوركية و(الكمالية)، واخذت فؤوس الجماهير تضرب في تماثيل اتاتورك، داخل الكثير من المدن حتى اصبح الامر قضية عادية يومية، ووضعت الاجيال الشابة المتعطشة لحرية الاسلام واحكامه وشريعته ورؤاد نفسها رهن اشارة حزب الرفاه الاسلامي الذي يتولى حاليا ادارة بلديات ٤٠٠ مدينة في تركيا بينها انقرة واسطنبول.

وتحولت البطاقة الحزبية، لحزب الرفاه الاسلامي وكانها مفتاح الجنة، ونافذة تطل على العالم الاسلامي، بدلا من اللهاث عبثا وراء الاتحاد الاوروبي.

ويملك حزب الرفاه، اوسع تشكيلات حزبية نسوية لاسابق لها في تركيا.

الاحزاب اللادينية، كانت تلصق شعارات تقول بعدم الكفاءة السياسية للساسة الاسلاميين ، حزب الرفاه حطم هذه الاسطورة الكاذبة، واثبتت تركيا خلال العام المنصرم انها تملك اقوى نظام برلماني.

اربكان استقال وكان المفروض ان تحل تشيلر شريكته في الائتلاف ، في رئاسة الحكومة لكن الرئيس ديميرل كلف مسعود يلماز لرئاسة الحكومة.

الحكم الاسلامي في تركيا، قدم تجربة ناجحة مشرقة اوشك ان يغلق اوكار القمار والخمرة، لولا الرئيس ديميرل الذي قال يجب ان تخصص لذلك اماكن محددة للسياح.

النظام اللاديني سعى طوال ٧٠ عاما، لفصل تركيا المسلمة عن جذورها وامتداداتها الاسلامية. وقال اربكان ان الاولوية ليست لاوروبا، وانما لجاراتنا المسلمات، والعالم الاسلامي

وكانت زيارته الاولى للخارج ومحطتها طهران ثم ليبيا التي اغاضت اميركا واسرائيل على اية حال اربكان لم يستقل احتراما لشركائه في الحكم وانما لخيانتهم وتدخل العساكر اللامشروع وتهديداتهم وعاد حزب الرفاه الى موقعه المعارض الاول.

ان استقالة اربكان لا تعني نهاية الاسلام في تركيا وانما هي البداية لانطلاقة جديدة مشحونة بحيوية ٦٠ مليون مسلم تركي.

العلمانيون يتحدون القانون في تركيا

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن الموقف الراهن في تركيا وقالت تحت هذا العنوان: ١ ـ موقف اللادينيين حيال المجتمع التركي ظل طوال العام الماضي في حالة تحدي ارادة الشعب ويسعى هؤلاء وعلى رأسهم العساكر لازاحة حزب الرفاه الى الهامش ولهذا السبب شهد الشهر الماضي بعد ان اعلن اربكان استعداده لتقديم الاستقالة اعلان بعض الاحزاب الصغيرة استعدادها لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

كما ان مسعود يلماز الذي كلفه الرئيس دميريل بتشكيل الحكومة الجديدة لا يعتقد اساسا بالائتلاف مع حزب الرفاه.

العساكر الذين كانوا وراء الضجة السياسية الاخيرة يقفون على مفترق طريقين. ان بقاء حزب الرفاه كاكبر حزب داخل تركيا في الحكومة الائتلافية يعني استمرار المحاولات والاجراءات المضادة للمظاهر اللادينية وهذا ما لا يستسيغه العسكر. ومن جهة اخرى فان استخدام القوة القهرية لابعاد هذا الحزب عن الساحة يعني تحدي الشعب وبمثابة انقلاب ضد ارادة الشعب وهذا ما يحاول العسكر تحاشيه لانعكاساته الداخلية والعالمية.

ان يقوم مسعود يلماز بتشكيل حكومته بمشاركة اربكان هذا سؤال ستجيب عليه الايام القادمة.

استقالة اربكان ومستقبل تركيا

اما صحيفة «ابرار» فقد تحدثت هي الاخرى عن الازمة الراهنة على الساحة التركية، وقالت: ان يلماز اعلن استعداده للائتلاف مع حزب الطريق القويم وتعيش تشيللر ظروفا ربما قبلت معه بالاقتراح، وفي هذه الحالة سيتحول حزب الرفاه اكبر كتل معارضة داخل المجلس وسيبذل قصارى جهوده للتعجيل في اجراء انتخابات مبكرة، وهي قضية محرجة يفرضها على الحكومة الجديدة. ويعتقد اربكان انه سيحصل على المزيد من الكراسي داخل المجلس. الظروف الراهنة تستبعد تحقيق ايا من الاحتمالات المذكورة . فالازمة التركية ستولد ربما مالا يصدقه احد. ونحن بانتظار الحدث؟

وزيرة في الحكومة الجديدة

ونقلت صحيفة «ايران» في عمودها المتير . ما الخبر؟ عن صحيفة الغارديان اللندنية قولها: هناك نقاش يدور بين العوائل الايرانية حول التشكيلة الحكومية الجديدة واستحداث وزارة جديدة لشؤون المرأة والشباب وهو موضوع قالت الغارديان يحظى باهتمام الدكتور خاتمي.

واضافت ان تعيين وزيرة ينبغي اولا ان ينال تأييد مجلس الشورى ويعتقد الكثير من المحللين والمحافظين ان الوقت قد حان لتتولى المرأة منصبا وزاريا.

واضافت الغارديان: ان مستقبل فائزة هاشمي غير واضح، ويعتقد ان كريمة الرئيس رفسنجاني تطمح بنشاط جديد في حزب سياسي لرواد الاعمار.

٢٠ الف من القوات الباكستانية في جبهة الطالبان

وتحدثت الصحف الايرانية، عن التدخل العسكري الباكستاني في احداث افغانستان ونقلت عن متحدث بلسان الخارجية الروسية يقول: ان ٢٠ الف من العسكريين الباكستانيين دخلوا مدينة كابل لدعم الطالبان دفع اندحارهم.

واضافت الخارجية كلما تفاقمت مشاكل الطالبان كلما غاص الباكستانيون في المستنقع الافغاني .

وقالت ايضا: هناك احتمال بعد ان «دمرت» امريكا جيوش العراق وافغانستان تسعى لتدمير الجيش الباكستاني.

وقال رئيس معهد بحوث الشرق الاوسط في اكاديمية العلوم الروسية في موسكو الكسندر اومنف ان باكستان بدعم الطالبان تبحث عن اهداف سياسية واقتصادية ولا يجب ان ننسى انها وقعت في عام ١٩٧١ في مثل هذا الشرك وفقدت بنغلادش، فيجب ان نترك افغانستان للافغانيين ومهما كان التحريض الخارجي. فالقصائل الافغانية لا تميل الى تجزئة بلادهم.

واكد هذا الباحث الروسي. لا يجوز تكرار تجربة تجزئة يوغسلافيا مرة اخرى في افغانستان.

افغانستان وضرورة اتضاح سياسة طهران

وعالجت صحيفة «سلام» القضية الافغانية من زاوية اخرى، وقالت: تحت هذا العنوان: زارنا مؤخرا نواز شريف رئيس الحكومة الباكستانية والتقى الرئيس ووزير الخارجية ودار الحديث حول الازمة الافغانية القديمة الجديدة حيث اضافت باكستان بتدخلها تعقيدات جديدة على الازمة.

وقالت صحيفة «نيوز» الباكستانية ان القضية الافغانية القت بظلالها القاتمة على الحليفين التاريخيين طهران ـ اسلام آباد.

واضافت سلام: منذ دخول طالبان في الساحة السياسية العسكرية الباكستانية حتى اقتحام كابل ظلت طهران تمارس اقصى درجات ضبط النفس امام اسلام آباد.

فاذا كانت باكستان وبدعم سعودي واميركي تنوي القيام بما يشبه الانقلاب في توازن القوى الافغانية لصالحها. فينبغي ان تحتفظ بهذا الحق، كذلك للدول الجارة الاخرى، غير ان ايران لم تستخدم حقها في التدخل وكل ما يهم ايران هو اعادة الحكم الشرعي، واعادة السلام والامن الى افغانستان، وكان لابد لطهران ان تعلن هذه الحقائق وهذه السياسة الميدنية للسيد نواز شريف دون لبس وغموض.

واضافت «سلام»: على ايران الاتصال بجميع المجموعات الجهادية الافغانية لكي تشعر جميع الاطراف التي تتألف منها الحكومة، ان ايران تدعمها لاعادة الديمقراطية الى البلاد.

كما يترتب افهام المجموعات الجهادية، بان سياسة روسيا، ليست بسياسة الاتحاد السوفييتي السابق.

وقد وجه بعض القادة الاوروبيين، والصحافة الاوروبية النقد لحركة طالبان وحماتها ولابد من تذكير هؤلاء القادة والصحافة ان ايران هي الاخرى حريصة على حل القضية الافغانية دون تدخل خارجي وبصورة سلمية.



هكذا من الأهل

زيارة وليم كوهين وتصريحاته ضد ايران:

قوة ايران موجهة ضد اميركا وليس ضد دول الخليج الفارسي العربية

اتهامات مكررة عفا عليها الزمن

مهدي محمد هادي

□ لعل الجماهير العربية سيما في دول الخليج الفارسي العربية اصيبت بصدمة عندما شاهدت وزير الدفاع الامريكي اليهودي وليم كوهين يتجول في ربوع تلك الدول ويطلق التصريحات، بينما لم يجف حبر القرار الامريكي الذي اتخذه مجلس النواب بالاعتراف بالقدس عاصمة الكيان الصهيوني وبتخصيص ١٠٠ مليون دولار لتغطية نفقات نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.. لأن تلك الزيارة تشكل استهتارا واستخفافا بتلك الشعوب وباستقلالها وكرامتها . فالزيارة تشير بشكل واضح ان الادارة الامريكية لم تقم وزنا لغضب تلك الشعوب ولا لمعارضتها للسياسة الامريكية ازاء العدو والعرب، وهي سياسة منحازة للعدو ومعادية للعرب. بل ان تلك الزيارة تشير الى ان واشنطن لاتحترم حكومات تلك الدول التي تصفها بالصديقة ولاتفكر حتى بمستقبلها.

والاكثر من ذلك، ان الصلف الامريكي والاستهتار بكرامة الشعوب العربية وصلا الى حد ان وليم كوهين يصرح وكأن واشنطن تفرض وصاية على تلك الدول، وصاية عسكرية وسياسية واقتصادية. عندما قال ان قواتنا هنا باقية الى مالانهاية لحماية المصالح الامريكية ولحراسة آبار النفط وللدفاع عن اصدقائنا. وبدون شك فأن هذا الانطباع الذي تركته تصريحات كوهين عند الجماهير العربية سوف يزيد من غضبها وحنقها ازاء الامريكان ويزيدها معرفة بحقيقة هؤلاء الاجانب الدخلاء وبأهدافهم العدوانية، وبالتالي سيضاعف لديها العزم على التصدي لهم ومطالبة حكوماتها باخراجهم. على اي حال، وليم كوهين وخلال تنقلاته بين عواصم دول الخليج الفارسي اكثر من هذا اللون من التصريحات وصور ان هذه الدول امام خطر داهم من عدو يتربص بها ويتحين لها الفرصة المناسبة لولا المرابطة الامريكية في اراضيها!!

وهي في الحقيقة تصريحات وايحاءات مكرورة دأب عليها المسؤولون الامريكان في كل مرة يأتون الى هنا لزيارة دول المنطقة العربية المشار اليها. فهؤلاء في كل مرة يدعون بأن ايران تشكل خطرا على تلك الدول. وبأنها صنعت نوعا جديدا من الاسلحة وفي هذه المرة ادعى وليم كوهين، ان ايران طورت صواريخ بعيدة المدى تهدد السفن والمواقع الامريكية في المنطقة وتهدد دولها على حد زعمه.

ونعتقد ان تصريحات وليم كوهين لاتستحق هذا الاهتمام لان شعوب المنطقة باتت من الوعي انها تدرك من الذي يهدد امنها واستقرارها. ولكن الذي دفعنا الى التوقف مع زيارة كوهين وتصريحاته هو الظرف الحساس الذي تمر به المنطقة والتحركات الامريكية الصهيونية ازاءها بشكل خاص. فلابد من ان ننظر الى هذه الزيارة في اطار المستجدات التي شهدتها تلك المنطقة . فماذا يريد كوهين من دول المنطقة من زيارته هذه؟

تصريحات كوهين الكثيرة والتي تبدو متناقضة احيانا اوضحت ماذا يريده الامريكان عن تحركاتهم الحالية في منطقة الخليج الفارسي. فوليم كوهين كما هو ديدن باقي المسؤولين حاول بكل سعي وجد ان يعزز ويكرس الايحاءات الامريكية السابقة بخلق عدو وهمي لدول الخليج الفارسي العربية وهو ايران الجمهورية الاسلامية. فالامريكان كما هو معروف ما انفكوا يؤكدون على هذا الوهم لاقناع الحكومات العربية الخليجية بأن ايران وقوتها واسلحتها وامكاناتها وآيديولوجيتها موجهة ضد هذه الحكومات وشعوبها. وبالطبع ان ذلك مجرد وهم لا اساس له من الصحة مطلقا. ويريد الامريكان من تعزيز وتكريس القناعة بهذا العدو الوهمي (ايران) تحقيق امرين:

الاول: وهو امر قديم جديد يتمثل في تسويق المزيد من الاسلحة الامريكية لهذه الدول، ومحاولة احتكار اسواقها، وهذا ما يؤكده قول كوهين الاخير بأنه طرح على قادة دول المنطقة توحيد نظامها الدفاعي. فهو يريد بذلك قطع الطريق على محاولات تلك الدول تنويع مصادر اسلحتها للتخلص من الارتهان الى المصدر الامريكي الذي يفرض شروطا قاسية على تلك الدول عند ابتياعها الاسلحة ومنها ان تظل تحت اشراف وسيطرة الامريكان رغم ان هذه البلدان دفعت اثمانها مضاعفة. ومنها عدم استخدامها ضد العدو الصهيوني مهما كانت الظروف أي حتى لو نشبت حرب بين العرب والصهاينة. الامريكان يريدون تحت ضغوط العدو الوهمي دفع واقناع هذه الدول بشراء المزيد من الاسلحة وعقد صفقات جديدة بهذا الخصوص.

اما الامر الثاني، فهو المستجد، ويتمثل في محاولة وليم كوهين التغطية على العدو الحقيقي الذي يتربص فعلا بالدول العربية وثرواتها ومستقبلها بل وبهويتها وحكوماتها وشعوبها على السواء، وهو الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ذاتها.. وهذا امر باتت تدركه كل الاوساط العربية في الخليج الفارسي رسمية وشعبية. فالرسمية عبرت بشكل وآخر عن هذه الحقيقة فوزير الدفاع السعودي سلطان بن عبدالعزيز قال صراحة ان الذي يهدد الامن والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي هو امريكا نفسها وليس غيرها. كما ان تصريحات امير قطر الاخيرة والتي جاءت تعليقا على زيارة وليم كوهين تشير ضمنا الى هذا المعنى، وسنتطرق اليها بعد قليل، اما الصحف الخليجية العربية فهي الاخرى لم تتوقف حملتها الانتقادية لامريكا و للكيان الصهيوني واعتبار توجهاتهما عدوانية ضد العرب، وذهبت صحيفة المدينة السعودية الى اعتبار قرار مجلس النواب الامريكي الخاص بالقدس اعلان حرب ضد العرب ودعت القيادات العربية الى اتخاذ الاستعدادات اللازمة لخوض هذه الحرب . ورغم ان بعض المراقبين يضعون الحملة الصحفية العربية الخليجية ضد امريكا والعدو الصهيوني في اطار امتصاص النقمة والغضب الجماهيريين في تلك الدول ازاء الامريكان والصهاينة، الا انها بالنهاية تشير الى ادراك هذه الاوساط مخاطر السياسة الامريكية الصهيونية ليس على مستقبل الشعوب وحسب وانما على مستقبل الحكومات نفسها والمؤسسات الرسمية بكل اشكالها في تلك الدول .

> □ ان الادارة الامريكية تريد انهاء حالة التردد لدى المسؤولين الخليجيين في عقد قمة الدوحة الاقتصادية، ذلك رغم ان المسؤولين القطريين اعلنوا انهم سيعقدون القمة في موعدها المقرر الا انهم يتعرضون الى ضغوط سورية وعربية شعبية ورسمية لتأجيل هذه القمة لانه ليس من المناسب عقدها بينما العدو يواصل مشروعه الاستيطاني في القدس ويواصل عدوانه على لبنان ويهدد سورية باستخدام القوة.

فالكيان الصهيوني الذي يتحالف مع تركيا ويلوح باستخدام القوة العسكرية ضد سوريا، يريد فرض السلام بقوة السلاح على العرب، ويريد اخضاعهم عسكريا وسياسيا واقتصاديا لسطوته اما امريكا فهي تحاول وبكل ما تملك من نفوذ وتأثير دوليين توفير الاجواء والفرص لتحقيق الاهداف الصهيونية، لأن ثمة تناسق وتناغم بين الاهداف الصهيونية والامريكية. وكما اشرنا في مناسبات كثيرة.

ومما تجدر الاشارة اليه، هو انه في ضوء تصاعد استشعار الاوساط العربية بكل شرائحها مخاطر المشروع الامريكي الصهيوني الخاص بالمنطقة العربية. بدأت فكرة التحالف الايراني العربي، وضرورة الاتكاء العربي على العمق الاسلامي الذي تشكله ايران بقوتها العسكرية والبشرية وبموقعها



■وليم كوهين: قواتنا باقية لحماية آبار النفط!

الجغرافي الاستراتيجي، في مواجهة المخطط المذكور تطرح مجددا وما عزز احياء هذه الفكرة هو ما اتخذته ايران من مبادرات وتحركات دبلوماسية وسياسية عززت فيها مواقفها السابقة المناصرة للعرب والمؤكدة لهم بان قوتها العسكرية والبشرية انما هي موجهة ضد امريكا والكيان الصهيوني، وليس ضد العرب، بل على العكس وكما اكد القادة الاسلاميون في طهران السياسيون منهم والعسكريون خلال مناورات طريق القدس الضخمة ان الاقتدار الايراني بكل مجالاته انما هو في الاساس لحماية دول المنطقة والدفاع عنها من التهديدات الخارجية والتدخلات الامريكية الصهيونية، التي لاهم لها سوى استنزاف ثروات المنطقة وحماية مصالحها كما اكد وليم كوهين نفسه في تصريحاته الانفة.

وامام هذه الحقائق التي فرضتها السياسة الايرانية الحكيمة في المنطقة سيما في منطقة الخليج الفارسي، وجد وليم كوهين ان السوق غير مناسبة كما كانت سابقة لترويج المكرورات السابقة من التصريحات المستهلكة، ومن الادعاءات الفارغة التي اشرنا اليها قبل قليل . ولذلك فانه وكما ذكرنا ان امير قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. قال ان بيننا والامريكان خلافات فلسنا متفقين في كل الامور. وعبر عن عدم رضا الى عدوانية امريكا ازاء ايران داعيا اياها الى تسوية خلافاتها مع ايران. مؤكدا ان اية حرب بين امريكا وايران ستطال دول الخليج الفارسي العربية لان في هذه الدول قواعد وقوات امريكية. ستكون هدفا للضربات الايرانية. وهذا صحيح جدا، وذلك يعكس قلق الامير القطري وقلقه في محله لان دول الخليج الفارسي العربية في اية مواجهة ايرانية امريكية ستدفع الثمن باهضا في حين ان ليس لها لا ناقة ولاجمل سوى انها اخطأت في السماح للامريكان بالتواجد على اراضيها وممارسة العدوان ضد ايران انطلاقا من تلك الاراضي، فكلام ورسالة الامير القطري واضحة، وان لم تصرح بشكل مباشر فهي تشير الى ان القادة الخليجيين يرفضون ممارسة الامريكان الابتزاز ضد ايران انطلاقا من اراضيهم، وكان المفروض ان يكون هذا الموقف اكثر جرأة وقوة لافهام الامريكان حدودهم

> □ ان الصلف الامريكي والاستهتار بكرامة الشعوب العربية وحكوماتها وصلا الى حد ان وليم كوهين يصرح وكأن واشنطن تفرض وصاية على تلك الدول وصاية عسكرية وسياسية واقتصادية، عندما قال ان قواتنا باقية هنا الى مالا نهاية لحماية المصالح الامريكية ولحراسة آبار النفط.

ولكن رغم ذلك، فانه يشكل تحولا مهما في مواقف تلك الدول او بعضها وهو بالتالي يشكل نكسة للامريكان لان هذه الدول باتت تعارض السياسة الامريكية في المنطقة، ولم تكن كما في السابق، تنفذ ما تملي عليها ادارة واشنطن لان الظروف الحالية ومستجداتها هي غير الظروف السابقة، ولعل ذلك هو الذي دفع وليم كوهين الى التصريح بأن الولايات المتحدة لا تبدأ بالهجوم على ايران في محاولة لطمأنة قادة الدول الخليجية. بعد ما اعطت تصريحاته نتائج عكس ما كانت الادارة الامريكية تتوخاه.

على ان جولة وليم كوهين تتوخى اضافة الى ما تقدم تحقيق امرين اخرين هما اولا، محاولة امتصاص غضب الجماهير العربية وحكوماتها في هذه الدول وغيرها من دول العالم العربي. بسبب قرار الكونغرس الامريكي الاخير. وبسبب مواقف الادارة الامريكية المنحازة للعدو. وثانيا، ان الادارة الامريكية تريد انهاء حالة التردد لدى المسؤولين الخليجيين في عقد قمة الدوحة الاقتصادية، ذلك رغم ان المسؤولين القطريين اعلنوا انهم سيعقدون القمة في موعدها المقرر الا انهم يتعرضون الى ضغوط سورية وعربية، شعبية ورسمية لتاجيل هذه القمة. لانه ليس من المناسب عقدها. بينما العدو يواصل مشروعه الاستيطاني في القدس ويواصل عدوانه على لبنان ويهدد سورية باستخدام القوة العسكرية ويتحالف مع تركيا في اطار توجه وسياسة معادية للعرب بشكل فاضح، والى جانب ذلك فأن امريكا تقف الى جانب العدو وتدعم طموحاته الآنفة، غير مبالية بالعرب وبحكوماتهم رغم ما قدمت هذه الحكومات من تنازلات ومكاسب ضخمة للعدو ولامريكا دون مقابل اي شيء يذكر لصالح العرب. ومما تجدر الاشارة اليه هو ان بعض الاوساط العربية اعتبر عقد مثل هذه القمة في ضوء التحديات الصهيونية للعرب، خيانة للعرب وتشجيعا للعدو للمضي في استخفافه واستهتاره بالدول العربية وبحقوقهم المشروعة. ولذلك فان وليم كوهين جاء ليضغط من جهته ويدفع الامور والاجواء باتجاه عقد المؤتمر الاقتصادي المشار اليه.

على اننا نعيد التذكير في نهاية الحديث بان الدفاع عن المنطقة هو من اختصاص دولها وشعوبها وليس من اختصاص امريكا. ولهذا فان الشعوب العربية وكل شعوب المنطقة ستظل تدافع عن استقلالها وعن كرامتها بوجه الابتزاز والانتهاك الامريكي لحقوقها وسيادتها. وعلى امريكا ان تدرك هذه الحقيقة وان تضع تصاعد ظاهرة الرفض الجماهيري لوجودها غير المشروع في المنطقة في حساباتها.

بعيدا عن نمط...

الشهيد بهشتي ومشروع رؤية عن الا...

● تباطؤ الاحياء الفكري

تمر علينا في مثل هذا الوقت من كل عام ذكرى استشهاد بهشتي. وقد سجلنا منذ سنتين او اكثر انعطافة في كيفية التعاطي مع ذكرى هذا الرجل تحت صيغة الاحياء الفكري من خلال تقصي شيئاً من ميراثه الفكري وما خلفه في هذا المضمار.

والعلة وراء هذا النمط في الاحياء، هو الانطباع السائد عن الشهيد بهشتي خطأ، انه شخصية سياسية تنبع اهميته من الدور الخطير الذي نهض به قبل انتصار الثورة الاسلامية، وبعد انتصارها على الخصوص. ومن دون ان نبغي انتقاص اهمية الدور السياسي الذي اضطلع به، رأينا ان هذا الضرب من الاحياء يطمس مكونات اساسية في شخصيته وانجازه عبر اختزاله بالبعد السياسي والغاء الابعاد الاخرى او الاغضاء عنها على اقل تقدير، رغم ما يعود به ذلك من ظلم مضاعف لهذا الرجل.

من أسباب هذه الحالة هو انحدار سبل الاحياء صوب العناية بالطابع الخطابي والاعلامي الذي يصاب عادة بداء التسطيح ويقع بمشكلات تزييف الوعي، ومن الاسباب ايضا هي اقتصار العناية بالشهيد بهشتي - واضرابه من الرجال - على اوقات المناسبات وحدها، وكأن المعنيين عن الاحياء يعتورهم الغي عن العناية والاهتمام الا من خلال المناسبة!

كما تبرز من بين الاسباب تلك التي لها صلة بما هو مدون من تراث الرجل، اذ لم ينبض سوى القسم الثقافي في مؤسسة الشهيد لتدوين بعض آثاره وتنظيمها بثلاثة مجلدات ضخمة حوت شيئا مهما من الخطابات والمقالات واللقاءات الصحفية.

ومع ذلك فان هذه المجلدات الثلاثة التي ينيف عدد صفحات الواحد منها على الاربعمائة صفحة، لا تضم سوى خمس او اقل من مجموع آثاره الفكرية والثقافية المدوّنة.

لقد كان المأمول ان تناط عملية جمع اثار الشهيد بهشتي المدونة والشفوية بمؤسسة خاصة اعلن عنها في عام استشهاده نفسه (١٩٨١) بيد انّا لم نلمس من اعمالها شيئا على طريق اصدار المجموعة الكاملة كما حصل مع الشهيد مطهري بشكل اساس والشهيد باهنر لحد ما.

في مناسبة معينة تحدث فيها نجل الشهيد عن والده وذكر ان عدد الكتب التي الفها والده تزيد على العشرة واذا اضيف لها ما تضمه الاشرطة الصوتية وما هو متناثر هنا وهناك - في الصحافة والمجلات وغيرها - فربما تجيء المجموعة الكاملة بما يزيد على عشرين مجلدا.

هناك اخيرا ما يرتبط بادوات الباحثين وعدتهم المنهجية مع الرجال والافكار وطبيعة الدوافع التي تحركهم.

فكلما كانت ادوات الباحث محكمة وعدته وفيرة ودوافعه ممتدة لا تقتصر على بعد واحد كلما جاءت حصيلة الاحياء ثرية تتجاوز التسطيح الممل والتكرار المبتذل الذي بات يتحكم بالكثير من صيغ الاحياء بما يقود لاغماط الرجال حقهم.

● مشروع بحث جماعي

اتذكر اننا اثرنا في العام الماضي بعض اللمسات عن الجوانب الفكرية تقصت شيئا عن رؤى الشهيد بهشتي حيال اسئلة المعرفة واعادة بناء خطوط الفكر السياسي - الاجتماعي لمرحلة ما بعد الثورة على اسس معرفية وبمنهج متميز تجاوز لغة الشعار والخطاب الايديولوجي.

وفي هذا المقال نحاول ان نقدم صورة لجهود مبكرة بذلها الشهيد بهشتي لتقديم اطروحة متكاملة حول الحكومة الاسلامية.

ان صفة التجديد والعصرية هي سمة كانت ترافق الشهيد بهشتي مذ كان شابا يتلقى المعارف الدينية في الحوزة بمد... قم. وعندما يرتكز التجديد لاساس م... عميق ويتحرك في اطار منهجية دقي... ونظرة متوازنة للواقع فنت... الحصيلة كبيرة.

وفي هذا السبيل كان اول مشروع نه... به الشهيد بهشتي بمدينة قم انه اس... وادار مدرسة اعدادية تحمل اسما دال... «الدين والعلم» ومن الواضح ان اطرو... المدرسة فيما يعكسه اختي...

هذا الاسم على الاقل، تشي بطبيع... الهموم التي كانت تسيطر على السا... قبل خمسة عقود من الآن، والذي رس... هذه الدلالة اكثر ان الشهيد بهشتي مثل... اراد لهذه المدرسة ان تتحول الى اط... تربوي لاعداد الشباب الذي يجمع ب... الالتزام والانفتاح، فقد رام ايضا ... يحرك اجواء طلبة العلوم الديني... للانفتاح على الواقع وما يمليه م... احتياجات.

لذلك تراه فتح في هذه المدرسة ... لمجموعة مختارة من فضلاء الحو... خضع التدريس فيه لمنهج تنتظم... العلوم الحديثة ولا سيما العلـ... الانسانية، مع تدريس اللغة الاجنب... اجباريا، حيث اخذ الشهيد بهشتي ... عاتقه شخصيا اعطاء درو... بالانجليزية التي كان يتقنها منذ ... الوقت المبكر من حياته.

وعندما بادرت ثلة من طلاب العلو... الحوزوية لاصدار مجلة (مكتب اسلا... اولا ثم (مكتب تشيّع) راحت اثار... المجلتين تسعى لتغطية جوانب النقص... في الوعي الاسلامي عبر استكتاب روا... الفكر الاسلامي بحقول تسد نواقص ... الوعي.

وفي هذا المضمار كان نصيب الشهيد... بهشتي ان يختار كتابة عدد من البحو... عن الحكومة في الاسلام، في الوقت الذ... كانت فيه الحوزة القميّة تبدي صدو... كبيرا عن هذا الموضوع ونظائره مما ل... صلة مسيسة بالفكر السياس... والاجتماعي.

وربما كان استطرادا نافعا ان نش... لاهمية ما فعله الباحث الناشط في حـ... الفكر والثقافة والصحافة الشيخ ... حجتي كرماني عندما بادر لجمع مقالا... الشهيد بهشتي تلك ولمّها بكتاب واحد... ازدان بمقدمة ضافية ومجموعة ... الحواشي والتعليقات صدر عن د... سروش التابعة لمؤسسة الاذاعـ... والتلفزيون تحت عنوان (الحكومة ... الاسلام).

مالبث وان احس الشهيد بهشتي موضوعا بكرا كالحكومة في الاسا... يحتاج لدائرة من النشطين تساه... بالنقاش واثارةالافكار ومتابعة تفاصـ... البحث، فضلا عن ان وجود هذه القاعـ... الجماعية يؤدي بحد ذاته لاتسـ... القاعدة المتماسة مع فكرة الحكوم... واطروحة النظام السياسي في الاسلا... تحقيقا للغرضين الآنفين استدعى الشـ... بهشتي مجموعة من العلماء الشبـ... لتأليف حلقة دراسية تأخذ على عاتـ... مهمة البحث، كان من بين اعضائـ...

السادة: مشكيني، رباني شيراز... الشهيد مفتح، مصباح يزدي، ربا... املشي، هاشمي رفسنجاني، هـ... خسروشاهي

ومن الواضح ان هؤلاء جميعا تحو... بعدئذ لعناوين كبيرة في المجال الحوز... وفي دائرة الممارسة السياسية.

عن تلك الندوة يقول الشهيد بهش... مستذكرا: في خريف تلك السنة (من او... الستينات) بدءنا عملنا الدراسي التحا... في مجال الحكومة في الاسلام بمشار... عدد من الفضلاء لقد كانت تستبد ... رغبة دائمة في بلورة فكرة الحكو... الاسلامية وتمييز (اطروحة) نظ... الحكم الاسلامي، وقد بدءنا ذلك فعلا نمط عمل دراسي تحليلي.

● حصيلة المشروع

تقدم كل عضو من المشاركين بما ...

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

اعادة بناء المناطق المتضررة بالحرب.. صفحة ذهبية في تاريخ الثورة الاسلامية

القسم الثاني عشر

اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطّلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات. وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

□ أدّى نجاح الثورة الاسلامية واستقرار الحكومة الاسلامية المستقلة والشعبية في بلادنا الواسعة الى صحوة ابناء الامة الاسلامية ويقظة المستضعفين والمحرومين في شتى انحاء العالم وبالتالي تعرض مصالح القوى الاستكبارية العالمية للاخطار الجادة وتمرد الشعوب الرازحة تحت سلطة هذه القوى وثورتها ضدها وسعيها الحثيث من اجل التحرر من قيود الاستكبار العالمي واذنابه في المنطقة.

وفي مثل هذه الظروف عبّأ مستكبرو العالم كل قواهم للنيل من الثورة الاسلامية والحؤول دون وصول ندائها الى الشعوب الاخرى عن طريق تنفيذ المؤامرات العدوانية ضد مركز الاشعاع الاسلامي المعاصر المتمثل بايران الاسلام.

لذا فقد اثيرت العديد من المشاكل امام قادة الثورة منذ انتصارها ابتداء باثارة المشاكل القومية والنزعات العنصرية والفتن الداخلية ومروراً بتنفيذ الانقلابات العسكرية الفاشلة وفرض الحصار السياسي والاقتصادي وانتهاء بالحرب العدوانية الاستكبارية التي اشعلها احد اذنابهم وهو صدام العراق بمؤازرة الحكومات الرجعية العربية التي رأت في انتصار الثورة الاسلامية وانتشارها خطرا يهدد عروشها الخاوية.. حيث فوّض مهمة القضاء على هذا الوليد الثوري الاسلامي اي خنقه في المهد وهو في شهوره الاولى او على الاقل تضعيفه والحيلولة دون اتساع تاثيره.

وقد جهز العراق باحدث الطائرات والدبابات واللوازم والمعدات العسكرية الاخرى ووضعت تحت خدمته كافة امكانات الدول الرجعية العربية المادية وغير المادية حيث انتقل عدد كبير من القادة العسكريين لبعض الدول العربية الى العراق واصبحوا ضمن الجهاز القيادي العسكري الذي كان يدير العمليات الحربية داخل اراضي الجمهورية الاسلامية طوال ٨ سنوات.

خلال الحرب العدوانية الاستكبارية التي فرضت علي الجمهورية الاسلامية تعرضت ٨٧ مدينة و٢٦٧٦ قرية في ١٦ محافظة رئيسية من محافظات البلاد الى اقسى انواع الحملات العسكرية الجبانة التي ادت الى خسائر جسيمة في الممتلكات والارواح فضلا عن تدمير الكثير من المؤسسات الاقتصادية والمعامل والمصانع.. فقد تم تدمير ٤٢ الفاً و٩٧٧ محلا تجاريا و٢٨٥ الفاً و٣٦٣ منزلا سكنيا في المدن فضلا عن ٧٦ الفاً و٣٩٠ وحدة سكنية وتجارية في القرى بمساحة بلغ مجموعها اكثر من ٤٢ مليون متر مربع وتشريد اكثر من ٥ ملايين من سكان المناطق التي تعرضت للعدوان.

وهكذا فان مسؤولي الحكومة الاسلامية كانوا يواجهون خلال سنوات الحرب الثماني نوعين من الضغط الاول في الجبهات التي كانت تمتد من مناطق شمال غرب البلاد وحتى اقصى المناطق الجنوبية حيث المواجهة العسكرية المباشرة مع الجيش العراقي المدجج بالسلاح والثاني هو الضغط الناتج عن قصف الطائرات والمدفعية العراقية للمدن الآهلة بالسكان وتدمير البيوت على سكانها وتشريد الملايين الى العاصمة والمدن الاكثر امناً.

ان نزوح سكان المناطق الحدودية وتدمير منازلهم وتوقف العجلة الاقتصادية وقصف المصانع والمؤسسات الاقتصادية والحياتية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والمصافي والمطارات والجسور كلها كانت عوامل ضغط على المسؤولين تدفعهم لكي يضعوا الخطط الكفيلة للاسراع ببدء عمليات اعادة بناء هذه المؤسسات والوحدات السكنية.. اي ان هذه العمليات لم تبدأ بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٨٨ الا انها كانت تجري رغم اشتعال الحرب في الجبهات ولكنها بسبب ظروف البلاد آنذاك لم تكن تجري بشكل سريع او وفق خطط مدروسة حيث ان عمليات اعادة البناء بشكل علمي



● المسجد الجامع في خرمشهر.. اعيد بناؤه بعدان دمره المعتدون

ومدروس تسارعت منذ توقف اطلاق النار في الجبهات وبدء تنفيذ الخطة التنموية الخمسية الاولى وبعدها الثانية وحتى يومنا هذا.

هذا وقد قدّر خبراء الامم المتحدة الذين زاروا البلاد بعد انتهاء الحرب الخسائر

●● خلال الحرب العدوانية الاستكبارية تعرضت ٨٧ مدينة و٢٦٧٦ قرية في ١٦ محافظة رئيسية من محافظات البلاد الى اقسى انواع الحملات العسكرية التي ادت الى خسائر جسيمة في الممتلكات والارواح فضلا عن تدمير الكثير من المؤسسات الاقتصادية والمعامل والمصانع والوحدات السكنية.

المباشرة التي تحملتها الجمهورية الاسلامية بسبب الحرب بحوالي ٢ر٩٧ مليار دولار مع التاكيد على ان الجزء الاعظم من هذه الخسائر لا يمكن تقديرها او حسابها.

ولم تنتظر الحكومة الاسلامية وصول مساعدات الامم المتحدة او استلام التعويضات عن الخسائر طبقا للقرارات الدولية التي ادانت العراق واعتبرته هو البادىء بالحرب والزمته تسديد الخسائر للجمهورية الإسلامية

بل شمّر ابناء شعبنا البطل سواعدهم للقيام بهذه المهمة الصعبة بانفسهم كما كانوا كذلك خلال مراحل الثورة المختلفة تنفيذا لاوامر الامام الخميني «قدس سره» الذي كان يخاطب ابناء الشعب بالقول (تعاملوا مع قضية اعادة البناء كما كنتم تتعاملون مع الحرب)

وتوصيات القائد الخامنئي الى ابناء الشعب بأن يجدّوا من اجل الاسراع باعادة بناء المناطق المتضررة بالحرب وقد اثبت ابناء شعبنا المسلم انهم ابطال مرحلة البناء والاعمار كما اثبتوا من قبل انهم ابطال ساحات المعارك والمواجهة مع العدو.. بحيث تحولت عمليات اعادة اعمار المناطق التي تضررت بالحرب الى صفحة فخر وشرف اخرى تضاف الى صفحات الثورة الاسلامية المليئة عزا وشموخا.

تسارع عمليات اعادة اعمار المناطق المتضررة بالحرب:

بعد اكثر من ٨ سنوات من الجهود والسعي الجاد الذي بذله خبراؤنا ومهندسونا وابناء شعبنا لاسيما ابناء المناطق المتضررة بالحرب فقد انتهت ولله الحمد بشكل كامل عمليات اعادة بناء واعمار المناطق التي تضررت بالحرب في ٨٤ مدينة ولم تبق سوى ٣ مدن تتواصل فيها عمليات البناء ويؤمل ان تنتهي اواخر العام الجاري.. كما ان المناطق التي اعيد بناؤها تم اعمارها بشكل افضل بكثير من السابق وفق الخرائط الهندسية الحديثة ومع استخدام افضل مواد البناء والانشاء حيث تم توفير الاجواء لابناء هذه المناطق الذين عادوا اليها ليواصلوا حياتهم ويشاركوا الى جانب ابناء الشعب الاخرين في تشييد صرح الحضارة الاسلامية المنشودة.

يمكن هنا ان نشير الى اهم محاور

●● دُمّر اثناء الحرب ٤٢ الفاً و٩٧٧ محلاً تجاريا و٢٨٥ الفاً و٣٦٣ منزلا سكنيا في المدن فضلا عن ٧٦ الفاً و٣٩٠ وحدة سكنية وتجارية في القرى بمساحة بلغ مجموعها اكثر من ٤٢ مليون متر مربع وتشريد اكثر من ٥ ملايين من سكان هذه المناطق.

عمليات اعادة البناء والاعمار في المناطق المتضررة بالحرب وهي كالآتي:

- المباني والمؤسسات الحكومية.
- البيوت والوحدات السكنية.
- اعمار المدن والقرى.
- الاراضي الزراعية والثروات الطبيعية.
- المرافق التجارية.
- الطرق والمواصلات.
- مرافق التربية والتعليم.
- مؤسسات التعليم العالي والابحاث.
- مؤسسات البريد والاتصالات.
- محطات توليد الطاقة.
- المؤسسات الثقافية والفنية.
- المراكز الصحية والعلاجية.
- المرافق الرياضية ومراكز الشباب.

وسنشير فيما يلي الى اهم المنجزات المتحققة في هذه المحاور:

فيما يخص المشاريع التي انجزت في القطاع الصحي تم بناء المئات من المراكز الصحية والمستوصفات في المناطق التي تضررت بالحرب فضلا عن اعادة بناء واعمار عدد كبير من المرافق الصحية التي دمرت اثناء الحرب . . حيث وضعت الخطط الكفيلة بتشييد عدد كبير من المشافي والمراكز الصحية في هذه المناطق التي تضم حوالي ١٢ الف سرير وقدتم انجاز عدد منها ولا زال العمل جاريا لانجاز الاعداد الاخرى التي يؤمل ان تفتتح خلال السنوات القادمة منها مستشفى في مدينة سرپل ذهاب ومستشفي آخر في مدينة جيلان غرب وآخر في مدينة خرمشهر ومستشفى آخر في مدينة (اروندكنار) وسيتم افتتاحها اواخر العام الجاري وتبلغ الاعتمادات المخصصة لهذه المشاريع ٨٤٤٥٨٠٠٠ مليون ريال.

وفيما يخص قطاع التربية والتعليم، تم ايضا تشييد او اعادة بناء الآلاف من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومراكز اعداد المعلمين حيث تؤكد الارقام انه تم تشييد اكثر من ١٤٠٠ مدرسة ذات ٨٠٠ صف دراسي في هذه المناطق حتى نهاية ١٩٩٦.

وفي مجال اعادة اعمار شبكة الكهرباء في هذه المناطق وايصال التيار الكهربائي اليها فقد تم ايصال الكهرباء الى جميع المناطق التي تضررت بالحرب واصلاح محطات توليد الطاقة الكهربائية بشكل كامل بحيث ان هذه المناطق اصبحت كغيرها من مناطق البلاد لا تعاني من اية مشكلة في هذا المجال.

وفيما يخص اعادة بناء وتشييد الوحدات السكنية في هذه المناطق فقد انتهت النسبة الكبيرة من هذه العمليات حيث يبلغ عدد هذه الوحدات في المناطق المتضررة بالحرب ٣٥٠ الف و٥٠٠ وحدات سكنية وتجارية بمساحة تبلغ ٣٦ مليون و٨٠٣ آلاف متر مربع عدا الوحدات السكنية التي دمرت بفعل القصف الجوي والمدفعي في المناطق الاخرى من البلاد.

كذلك بادرت اللجنة العليا لاعادة اعمار المناطق المتضررة بالحرب بتشييد مساكن لافراد الاسر الذين فقدوا معيلهم اثناء الحرب وتم تخصيص ميزانية مالية خاصة بهذه الامور بلغت اكثر من ٤٥ مليار ريال.

ومن الاعمال التي قامت بها هذه اللجنة لتسهيل عودة النازحين الى مناطقهم الاصلية ازالة العقبات التي تحول دون ذلك مثل تنظيفها من الالغام والمتفجرات والقذائف واعمار المرافىء وتطهير وكري مجاري الانهار لتمكين الصيادين من مزاولة عملهم بشكل منظم وطبيعي وتوفير فرص العمل المناسبة لابناء هذه المناطق بعد عودتهم اليها وتقديم القروض المالية التي تساعدهم على مواصلة حياتهم وتشجيعهم على تشكيل تعاونيات زراعية او انتاجية وتشييد احواض تربية الاسماك وتشجير هذه المناطق وايجاد ورش صناعية لتشغيل السكان.

من المحاور الاخرى التي نشطت فيها اعمال الاعمار والبناء هو القطاع الزراعي الذي تضرر كثيرا اثناء الحرب حيث بذلت جهود كبيرة لتنظيف الاراضي الزراعية والحقول من الالغام والمتفجرات والقذائف وتم حتى الان انجاز هذه المهمة بنسبة ٩٠٪ حيث تم تسليم الاراضي الزراعية لاصحابها بعد تطهيرها وعاد الفلاحون ليزرعوها بشكل واسع وتشير الارقام الى ان فلاحي هذه الاراضي تفوقوا على اقرانهم في مناطق البلاد الاخرى وحققوا فائضا في الانتاج الزراعي خلال السنوات الاخيرة تم تسويقه عبر المؤسسات الزراعية الحكومية الى المناطق الاخرى.

كذلك تمت بنجاح عمليات احياء اشجار النخيل التي تتوفر بشكل واسع في المناطق الجنوبية لاسيما في محافظة خوزستان واعيد بناء السدود وقنوات الري واصلاح الاراضي الزراعية التي اهملت خلال سنوات الحرب بل وبدأ العمل منذ حوالي ثلاث سنوات بمشاريع زراعية استراتيجية مثل مشروع زراعة قصب السكر الستراتيجي في محافظة خوزستان وستجنى ثماره في القريب العاجل ان شاء الله. كذلك تم تعبيد جميع الطرق التي تضررت اثناء الحرب فضلا عن شق طرق جديدة اوصلت المئات من القرى مع بعضها من جهة ومع المدن القريبة منها من جهة اخرى.

كما ان الاعمال جارية على قدم وساق في كافة المناطق التي تضررت بالحرب العدوانية لتوفير جميع وسائل التقدم التكنولوجي الحديثة وتعويضها عن سنوات الحرمان التي سعى الاعداء عبثا من اجل ابقاء هذه المناطق متاخرة عن باقي مناطق البلاد ولكن سواعد ابناء شعبنا البطل حولت وستحول هذه المناطق الى مناطق عامرة تزخر بكل مظاهر المدنية والحضارة والجمال.

ـية الاحياء الاحادي

ـكومة في الاسلام عمره اربعة عقود

خالد توفيق

من افكار حول مشروع النظام السياسي في الاسلام، وبعد تدارس الافكار ومناقشتها وتسجيل الملاحظات عليها، تحولت الحصيلة ليد الشهيد بهشتي الذي كتبها باطروحة متكاملة حملت عنوان (مشروع شامل للحكومة الاسلامية) وقد قيل في اهمية هذا المشروع ان الشهيد بهشتي افاد من افكار هذه المدونة التأسيسية الجاهزة في صياغة دستور الجمهورية الاسلامية بعد انتصار الثورة.

وقبل خمس سنوات من الآن بادرت فصلية (التأريخ والثقافة المعاصرة) التي يصدرها السيد هادي خسروشاهي. بادرت لنشر المشروع كاملا كما دوّنه الشهيد بهشتي بخط يده.

يتألف المشروع من مقدمة تحتوي على ست نقاط، ثم يأتي جسم الوثيقة الذي يضم اثنتي عشر مبحثا واخيرا تأتي الخاتمة التي تضم افكارا مهمة.

ولما كانت نقاط المقدمة هي بمثابة محددات منهجية تضبط الرؤية ازاء موضوع الحكومة الاسلامية، فقد رأينا من المناسب ان نترجمها بنصها وكما يلي:

١- لاشك ان هدف الحكومة الاسلامية هو تأمين مصالح الامة، وليس حفظ سلطة شخص معين.

او جماعة ما، او تهيئة جهاز يوفر للافراد ملذات العيش والمباذخ والجاه والسمعة او اي حاجات اخرى من هذا القبيل.

٢- الذي لا شك فيه، ان معرفة الطريق والوسيلة العملية لتامين هذا الهدف وتدبير الامور لبلوغ هذا المقصود، انيط الى حد بعهدة الشعب، مع مراعاة مايلي:

أ- الاصول والموازين الاسلامية العامة والجزئية التي تجب مراعاتها بجميع الاوقات والحالات وفي جميع الاماكن.

ب- رعاية الشروط الزمانية والمكانية في انتخاب اصلح الطرق وافضل الوجوه.

٣- وعليه يكون المنظور من بحث الحكومة في الاسلام -والبحوث المشابهة لذلك- هو معرفة ذلك القدر من الاصول والموازين الكلية العامة او الضوابط الجزئية التي لا يمكن التخلف عنها؛ ومعرفة التعاليم والقواعد الاساسية التي تنطوي عليها تعاليم الاسلام ازاء اصل الحكومة وشؤونها المختلفة.

٤- لا ينبغي للباحث ان يكون بصدد ان يجد في تعاليم الاسلام -وبالضرورة- الضوابط الجامعة التي تكفل جميع الجهات الكلية والجزئية في امور الحكومة.

٥- اثناء تعاطينا مع اية ضابطة نعثر عليها في الكتاب والسنة، ينبغي الانتباه لمعرفة الخصوصية لتلك الضابطة عن الجنبة الكلية العامة، بحيث تراعى هذه المسألة على الدوام.

٦- يمكن وضع اليد على الكثير من هذه الاصول الثابتة او التوجيهات والقواعد الاساسية، من مجموع عدد من الآيات، او من حصيلة كتاب او خطبة او رواية، او من مجموع الروايات من دون ان يتضمن المدلول المطابقي او التضمني لاي لفظ او عبارة من الفاظ وعبارات تلك الاصول. ومعنى ذلك انه تنبغي العناية بالمعنى والمدلول الكلي للادلة بدقة.

● خريطة البحوث

تضمنت الورقة اثني عشر مبحثا نكتفي بالاشارة لعناوينها كما يلي:

الاول: تعريف الحكومة، ضرورتها، او عدم ضرورتها في حياة البشر، الهدف، بيان ما يكون تحقق الحكومة به لازما.

الثاني: انواع الحكومة واشكالها في المجتمعات البشرية الصغيرة والكبيرة بمختلف الازمنة والاماكن ، مبادىء كل نوع من تلك الحكومات ، صيغة ارتباط الحكومة مع الشعب فيها.

الثالث: شكل الحكم في مكة والمدينة والطائف وبقية بلاد الحجاز ابان ظهور الاسلام.

الرابع: شكل الحكم السائد في بقية بلاد العرب وغيربلاد العرب ابان ظهور الاسلام.

الخامس: شكل الحكم وسط المسلمين في المدة بين البعثة حتى الهجرة.

السادس: شكل الحكم بين المسلمين من الهجرة حتى غزوة بدر وهيمنة الاسلام على المدينة.

السابع: شكل الحكم بين المسلمين من هيمنة الاسلام على المدينة حتى وفاة النبي (صلى الله عليه وآله).

الثامن: شكل الحكم والاوضاع التي المت به بين المسلمين بعد وفاة النبي، وموقف الفرق المختلفة بهذا الشأن .

التاسع: كيف وجدت صيغ الحكومات الشيعية -الامامية وما هو الاساس الذي ابتنت عليه.

العاشر: صيغ الحكومات النبوية قبل الاسلام موقف الانبياء الذين لم يتسنموا الحكم من حكومات عصرهم نهج الائمة واتباعهم في التعاطي مع حكومات عصرهم.

الحادي عشر: عقيدة الامامية بمختلف شؤون الحكومة في عصر الغيبة.

الثاني عشر: كيف تعاطى فقهاء الامامية وعلماؤهم وبقية ابناء المذهب مع حكومات عصرهم امامية كانت ام غير امامية ؟ ما هو موقف هؤلاء الفقهاء والعلماء والشيعة عموما من الحكم؟ ما هي حسنات وسلبيات المواقف التي اتخذها اولئك؟

بعد ان انتهت الورقة من استيفاء البحوث المشار لها قبل لحظة بلغت المدونة خاتمتها التي تضمنت سبع نقاط انصبت بمجملها -تقريبا- حول مناقشة الاتجاهات الشيعية التي لاترى تحقق الحكومة في عصر الغيبة، مركزة بالخصوص على تكليف الشعب حيال الحكومات القائمة ولكم الاتصال بتلك الحكومات.

● ملاحظة

الذي لاشك فيه ان الفقه السياسي شهد في الساحة الشيعية تطورا ملحوظا في العقود التي تلت هذه المدونة ولاسيما بعد انتصار الثورة الاسلامية ونحن وان لم نتأكد من مدى دقة الرأي الذي يذهب الى ان الشهيد بهشتي افاد من هذه المدونة وسوّق شيئا مهما من افكارها في دستور الجمهورية الاسلامية الا ان الشيء المؤكد انها تمثل واحدة من اهم المدونات التأسيسية في الفقه السياسي في ايران خلال هذا القرن.

وهكذا ننتهي الى ان مغادرة صيغ الاحياء الاعلامي المتعجل والتوجه صوب الاحياء المنفتح على جميع الابعاد سيوفر لنا دوما اطلالة نكتشف عبرها الكثير من الابعاد المختزلة التي غيبتها نمطية الاحياء المتعجل الذي يهتم بما هو عالق على السطح العام دون ان يكلف نفسه عناء الغوص في الاعماق.

هكذا من الأصل

بعدما تكشّفت بعض اوراقه:

الخلفية الصهيونية للهجوم التركي على شمال العراق

تعددت الاسباب.. والاهداف القريبة والبعيدة واحدة!

حسن السعيد

□ بالرغم من المحاولات الدائبة التي تبذلها السلطات التركية. وبالذات العسكرية منها. في تقديم التبريرات والذرائع لاقدامها على اجتياح شمال العراق فان ثمة مؤشرات تؤكد على ان لهذه الخطوة ابعادا اخرى. لاعلاقة لها البتة بالاهداف المعلنة. والتي تذهب الى ان الهجوم العسكري يستهدف القضاء على مقرات حزب العمال الكردي الذي يخوض صراعا مسلحا مع انقرة منذ منتصف الثمانينات.

ففي غمرة التوغل العسكري وتفاعلاته اتضح للجميع ان اربعة ضباط صهاينة قد لقوا حتفهم بمعية عدد من ضباط الجيش التركي الذين راحوا ضحية سقوط طائرة عسكرية تركية.

وكان هذا الخبر بمثابة رأس الخيط الذي كشف عن بعض الاهداف الخفية للغزو التركي. والسؤال هو: ماهي علاقة الصهاينة بهذا الاجتياح؟ وماهي طبيعة المهمة الموكلة لهم فيه؟ وماذا عن مستقبل المنطقة عموما. والعراق خاصة. في ظل هذه الخطوة؟

● السياسة غير الخافية

ان بعض الجواب على هذه التساؤلات نجده في ثنايا المخطط الامريكي - الصهيوني المرسوم للمنطقة. والذي تدلل كل المؤشرات على ان جهودا ضخمة تجري لكي يشق طريقه. ومن ثم تكريسه كامر واقع!

وفي ضوء هذه الحقيقة البسيطة، لم تعد سياسة الكيان الصهيوني خافية على احد. فهي تحاول الاستفادة - وباقصى حد - من تداعيات مرحلة اوسلو وما افرزته على صعيد الواقع الاقليمي. ولم يقف هذا التوظيف عند نقطة معينة. بل حاول هذا الكيان تعميمه على كل الاصعدة. مستثمراً اية فرصة مناسبة لتعميق هذا النهج الذي يصب بدءا ونهاية في صالح الصهيونية والتوجه الاستكباري في المنطقة.

وتأسيسا على ذلك. تاتي المساعي المحمومة. من قبل المحور الامريكي - الصهيوني لاعادة ترسيم خريطة المنطقة. التي بقيت على حالها - وفق منطق النفوذ القديم المتصالح او المنسجم مع اتفاقية سايكس / بيكو - وقد ساهمت في ذلك الكوارث المروعة التي حلت بالمنطقة في العقدين الاخيرين «وخاصة فيما يتعلق بذيول اتفاقيتي كامب ديفيد. والحرب العراقية ضد ايران. وحرب الكويت» اضافة الى المخاضات العسيرة التي شهدتها الساحة الدولية. في اعقاب السقوط المدوي للمعسكر الشرقي. وبروز الحقبة الامريكية التي حاولت تسيير موجة النظام الدولي الجديد وفق مصالحها ومآربها.

● ● تاتي المساعي المحمومة، من قبل المحور الامريكي - الصهيوني لاعادة ترسيم خريطة المنطقة، التي بقيت على حالها - وفق منطق النفوذ القديم المتصالح او المنسجم مع اتفاقية سايكس - بيكو - وقد ساهمت في ذلك الكوارث المروعة التي حلت بالمنطقة في العقدين الاخيرين.. اضافة الى المخاضات العسيرة التي شهدتها الساحة الدولية، في اعقاب السقوط المدوي للمعسكر الشرقي، وبروز الحقبة الامريكية التي حاولت تسيير موجة النظام الدولي الجديد وفق مصالحها ومآربها!

ما نود قوله: بعد حصول كل هذا. فان ثمة استراتيجية امريكية - صهيونية قد تبلورت فيما يخص منطقة الشرق الاوسط. وتبدو ابرز معالم هذه الاستراتيجية من خلال قراءة لمسار الاحداث ومعطياتها.

● من معالم الاستراتيجية المطروحة

اول هذه المعالم هو محاولة امريكا. وبموازرة الكيان الصهيوني ودفعه. التحكم استراتيجيا في المنطقة. اذ لا يخفى مدى الاهمية الفائقة التي تتمتع بها المنطقة على هذا الصعيد. ولذا نرى انها تاتي في مقدمة الاولويات للاهتمام الغربي. ولسنا بحاجة الى التاكيد على ان مبعث هذا الاهتمام هو ما تعلنه الدوائر الامريكية للاستهلاك



مخطط صهيوني لتقسيم المنطقة

المحلي. او قل للابتزاز.. فان الحقيقة تظل ماثلة بان الاهتمام هذا يعود الى حسابات ذات صلة مباشرة بمنطق المصالح والنفوذ.. وليس كما يدعون بحماية الحلفاء والاصدقاء!

ان منطقة عائمة على خزين البترول والغاز. فضلا عن موقعها الحيوي الفريد. وما تمثله من سوق رابحة تدر مليارات الدولارات. الى بروز الحالة الاسلامية كقوة مؤثرة لا تروق لدوائر الغرب. كل ذلك يعمق هذا المنحى المتحكم باستراتيجية المنطقة.

اما ثاني المعالم فهو استغلال الموارد الاقتصادية التي تعجّ بها المنطقة. ولمّا كانت هذه النقطة مما يسيل لها لعاب دوائر الغرب ورجال الاعمال والشركات الكبرى.. فان المحاولات الرامية لاستغلال هذه الثروات تبقى قائمة. وعلى طريقة «ليس هناك صديق دائم ولا عدو دائم. وانما هناك مصالح دائمة»!!

وياتي المعلم الثالث تتويجا لسابقيه. الا وهو تكريس منطق الهيمنة الصهيونية في المنطقة. وهذا ما تتجه كل الجهود الحثيثة لفرضه فرضا وبشتى الاساليب والسبل.

ونظرة عابرة الى محاولات الركض واللهاث وراء الكيان الصهيوني. والمؤتمرات التي اقيمت في غير عاصمة من عواصم المنطقة.. والتبريرات الواهية التي قدمت لفتح صفحة جديدة مع هذا الكيان الغاصب. .كل ذلك يدلل على ان المخطط يتجه نحو تكريس منطق الهيمنة الصهيونية . في الوقت الذي لم تتقدم فيه الدولة العبرية خطوة واحدة في تنفيذ التزاماتها التي تعهدت بها. ان لم يكن العكس فقد دأبت الدولة اليهودية على ابتزاز الاخرين . وبشكل مخجل يثير القرف!

● الخطة الصهيونية للمنطقة

اضافة الى ما تقدم ، فان مالا يخفى ان التحرك الصهيوني الاخير في شمال العراق والداعم والمساند للعملية العسكرية التركية، يصب في عمق الخطة الصهيونية الخاصة بالمنطقة. والتي نشرت عام ١٩٨٢، تحت عنوان «خطة اسرائيل في الثمانينات».

وتتلخص هذه الدراسة التي كتبها الصهيوني «اوددنيون» بانها تقوم على تقسيم المنطقة باكملها الى دويلات صغيرة. وانهاء جميع الدول العربية القائمة. وهي فكرة تتردد مرارا وتكرارا في التفكير الاستراتيجي الصهيوني، وادبياته السرية!

وبهذا الصدد، كتب ذات مرة المراسل الحربي لصحيفة «ها آرتس» حول افضل ما يمكن ان يحدث في العراق ومن شانه ان يحفظ مصالح اسرائيل. فقال: «ان ذلك يتم عن طريق تجزئة العراق الى دويلات ثلاث».

صحيح ان هذا التوجه قديم في الفكر

● ● لايخفى ان التحرك الصهيوني الاخير في شمال العراق والداعم والمساند للعملية العسكرية التركية يصب في عمق الخطة الصهيونية الخاصة بالمنطقة. والتي نشرت عام ١٩٨٢ تحت عنوان «خطة اسرائيل في الثمانينات»، وتتلخص هذه الدراسة التي كتبها الصهيوني «اوددنيون»، بأنها تقوم على تقسيم المنطقة بأكملها الى دويلات صغيرة وانهاء جميع الدول العربية القائمة.

الصهيوني والاستعماري. وهناك مشروع مشابه للكولونيل ولسن بخصوص العراق. اطلقه عام ١٩١٩م.. ولكن الصحيح ايضا ان هذه النغمة قد ارتفعت اصداؤها في الاونة الاخيرة. وخاصة بعد حرب الكويت وما ترتب عليها من آثار وخيمة طالت المنطقة عموما والعراق بشكل خاص.

ما تجدر الاشارة اليه. ان هذا المخطط قد ترك تنفيذه للظروف المواتية. ويرى

اليهود ان الظرف الراهن هو افضل فرصة للانقضاض. بعد ان تهيأت لهم الارضية المناسبة اقليميا وعراقيا..

● مستجدات .. وتوقعات

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار «معركة المياه» التي تدور رحاها بقوة. في السنين الاخيرة. وما تشهده المنطقة من مخاضات وارهاصات.. سواء على صعيد الساحة التركية او العربية او العراقية بل والاسلامية عموما.. فان من الواضح ان المشاركة الصهيونية في عملية الغزو التركي لها ابعادها القريبة والبعيدة.

فمن موقف سورية الرافض لمنطق التسوية. الى صعود الحالة الاسلامية المتقاطعة تماما مع سياسة الاستكبار والصهيونية (ووصول حزب الرفاه الاسلامي الى السلطة في تركيا العلمانية انذار خطير للغرب والصهيونية) ثم ان اجهزة الرصد الاستكبارية تتملكها هواجس نظرية «الممكنات المضادة» ولهذا نجدها تبذل جهودا مضنية لاستيعاب هذه الممكنات المضادة.

ولما كانت ظروف العراق القائمة قد تنطوي على تلك الممكنات المضادة. وخاصة فيما يتعلق بجانبها الاسلامي.. فان المخاوف الامريكية - الصهيونية تظل قائمة في الوقت الذي تسعى فيه الدوائر المعنية بالشان العراقي نزع الفتيل عن كل البدائل المحتملة والتي لا تروق لهذه الدوائر.

● جهود علنية واخرى خفية

وقد عكس هذا المعنى التقرير الصادر عن «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» الذي صدر مطلع ربيع هذا العام.

وفي هذا الاتجاه لابد من التذكير بالجهود الدولية (العاملة تحت لواء الامم المتحدة) والتي تقتصر على متابعة ملف اسلحة الدمار الشامل في حين تتغافل هذه القوى وبشكل مثير عن بقية الملفات التي لا تقل ايلاما وخطورة كملف حقوق الانسان وملف سجناء الضمير...الخ.

ثمة قضية اخرى وهي ان ما نراه من تحركات علنية وما نتحسسه من نشاطات سرية قائمة على قدم وساق هذه الايام فيما يخص ترسيم مستقبل العراق .. وتاتي في سياق مراقبة الموقف الراهن ومعالجة مضاعفاته المحتملة. ويقال ان هناك اكثر من دائرة دولية واقليمية قد شرعت فعلا بتشكيل لجان طوارئ لمرحلة ما بعد صدام وتاتي هذه المحاولات مصداقا لنظرية «استيعاب الممكنات المضادة».

وعلى خلفية مشكلة «ولاية الموصل» التي لم تتنازل عنها تركيا حتى هذه الساعة وقراءة لسطور التلميحات المتكررة من قبل بعض المسؤولين الاتراك بضرورة حماية (رعاياها) المقيمين في العراق (اشارة الى التركمان) مع استحضار التحالف الاستراتيجي العسكري بين انقرة وتل ابيب.. والاخذ بنظر الاعتبار المخطط الصهيوني القاضي بتقسيم المنطقة (والعراق من ابرز محاورها المطلوبة) .. دون ان ننسى الوضع المتداعي في العراق اليوم والذي ينذر عن قرب حصول توقعات مفتوحة.. فمن الواضح ان تقوم كل من تركيا العلمانية والدولة العبرية بخطوة محسوبة في هذا الاتجاه.

وعليه فاذا ما تمخضت الامور عن بديل مرغوب فيه فهو المطلوب .. وبخلافه (اي مجيء بديل غير مرغوب فيه امريكيا وصهيونيا) فان مثل هذه الاجراءات تكون مطلوبة امريكيا وحتى صهيونيا لمعالجة الموقف ومستجداته وفق ما تقتضيه مصالحهم ومخططاتهم القريبة.. والبعيدة.

وهكذا تثبت الحقائق ان الكيان الصهيوني جسم غريب عن المنطقة ولا يعرف سوى منطق التآمر والكيد وبذا تفقد كل المقولات التي تتبنى منطق التهدئة اية مصداقية لها.. فالدولة العبرية قامت على العدوانية ولن تتخلى عن ذلك مهما حاول المتخاذلون اقناع انفسهم او اقناع الاخرين بهذا الادعاء الذي لاجدوى وراءه ،والذي خبث لايخرج الا نكدا..

● قوات تركية تجتاح شمال العراق

نافذة وعي

افغانستان: مفارقات تكاد لا تنتهي!

جلال الانصاري

□ من جديد، تحركت الرمال الافغانية. في ظل معطيات تشهدها مسيرة الصراع المحتدم بين اطراف الاحتراب الافغاني، والمتمحور - الآن - حول حركة الطالبان من جهة. والتحالف المناهض لها المتكون من القوات الحكومية السابقة. والتي يمثل الطاجيك سداها ولحمتها. بقيادة رجل المقاومة العنيد احمدشاه مسعود. ومن حزب الوحدة الاسلامية الممثل الرئيس لشيعة افغانستان. ومن ميليشيات الاوزبك بقيادة الجنرال عبدالملك. خليفة الجنرال عبدالرشيد دوستم.

ومن الملفت للانتباه هو اقتران الرمال المتحركة في افغانستان بالمفارقة. في الاعم الاغلب. حتى كادت ان تكون هذه الملازمة «ماركة مسجلة» طبعت ابرز الاحداث المعاصرة التي شهدتها افغانستان في تاريخها الحديث والمعاصر:

فهذا البلد المنسي - خلال فترة «الوفاق الدولي» كان يعيش على هامش التاريخ.. واذا به يقفز الى سطح الاحداث الساخنة. ويتبوأ موقعا متقدما فيها. منذ اللحظات الاولى للاجتياح السوفييتي اواخر عام ١٩٧٩م.

وعلى امتداد رقعة المواجهة العنيدة - مكانا وزمانا - بين فصائل الجهاد الافغاني وفيالق الاجتياح للجيش الاحمر.. كانت المعركة غير متكافئة ابدا اذ كان المجاهدون لا يمتلكون سوى الايمان بعدالة قضيتهم وأسلحة عتيقة. قبال جيش مدجج باحدث ترسانة السلاح الفتاك.. ورغم هذا كانت الهزيمة من نصيب هذا الجيش ذي السمعة المدوية. والذي انسحب من ساحة المواجهة غير المتكافئة وهو يجر اذيال الخيبة والهزيمة.. وكان هذا ايذانا للسقوط المدوي للاتحاد السوفييتي نفسه. وكان الحدث الافغاني بمثابة المسمار الاقوى في النعش الشيوعي.

-٢-

ولم تمر سوى فترة قصيرة حتى تساقطت احجار الدومينو. وجاء دور النظام الماركسي الحاكم في كابل ليلحق بالبقية الباقية من منظومة المعسكر الاشتراكي.. وذلك في ربيع عام ١٩٩٢م، ويومئذ توجهت الانظار الى فصائل الجهاد. على أمل ان تفتح صفحة جديدة في بناء واعمار البيت الافغاني الذي انبكته المحنة والخارج توّاً من اتون معركة طاحنة.. واذا بالمفارقة التي صدمت كل الحريصين على سمعة الجهاد الافغاني.. حينما دخل أخوة الجهاد معركة خاسرة وبائسة جلبت المزيد من الويلات والمصائب والدمار. الامر الذي الحق ضررا فادحا بسمعة حركة المقاومة الافغانية.

وفي غمرة انهماك الجميع في الاحتراب والاستغراق في معارك هامشية، وصراعات ضيقة على حساب مصلحة البلاد والعباد.. برزت على السطح ولادة غير طبيعية عام ١٩٩٥م، تمثلت بحركة الطالبان التي استفادت من تداعيات الموقف وتناقضاته. فتحولت الى الرقم الصعب. في الساحة الافغانية. وخلال سرعة صاروخية ماتزال علامات الاستفهام تلاحقها، حتى هذه اللحظة.

وخلال فترة قصيرة. استطاعت هذه الحركة ان تلحق مزيدا من الهزائم المنكرة بكل الاطراف الاخرى. بما فيها الحكومة القائمة آنذاك حتى تمكنت من طردها من كابل في ايلول «سبتمبر» ١٩٩٦م.. فيما تراجعت وبشكل مدهش الوجودات الاساسية والعريقة في الخريطة السياسية.

ووفق هذا المنوال.. اقتحمت حركة الطالبان مدينة مزار شريف، في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. وعبر انتصار سريع وخاطف وسهل ادهش كل المعنيين بالشأن الافغاني. غير ان نشوة النصر لم تدم طويلا. فسرعان ما انكفأت المعادلة بشكل مثير جدا. ليتحول الموقف الى هزيمة صعبة مريرة ساحقة منيت بها حركة الطالبان التي ماتزال، حتى هذه اللحظة تلعق جراحها. ولم تفلح العديد من المحاولات لاعادة ترتيب اوراقها من جديد بمساعدة خارجية دولية واقليمية!

-٣-

ولما كنا بصدد الحديث عن المفارقات التي تبدو كانها بلا نهاية. فان من المعروف ان حركة الطالبان التي رفعت شعارات متشددة - الى حد التزمّت - تحالفت قبيل احداث مزار شريف مع القيادي الاوزبكي الجديد الجنرال عبدالملك ذي السوابق الشيوعية.. في الوقت الذي اتخذ فيه الطالبان موقفا صارما ازاء الحركات الجهادية السابقة وقياداتها..

ربما كانت هناك ضغوط خارجية في هذا الاتجاه. خاصة وان التحالف قد ابرم بعد اربعة ايام فقط من توقيع اتفاقية لمد انابيب الغاز والنفط من تركمنستان. وكذلك منها الى الاسواق الدولية.

وربما كانت معطيات الواقع الافغاني التي عجزت حركة الطالبان في التعامل معها بشكل عقلاني قد ساهمت في تحريك الرمال المتحركة أبداً في افغانستان. فتزلزل الموقف تحت اقدام الطالبان. وهم في قمة انتصاراتهم ولم تشفع لهم - حتى الساعة - كل محاولات الدعم الباكستاني الذي يتسلل الى العمق الافغاني تحت عباءة اصحاب العمائم البيضاء من منتسبي حركة الطالبان. فيما كشفت الوقائع ان عددا كبيرا من هؤلاء ليسوا سوى اتباع ما يسمى بـ«جيش الصحابة» الوهابي الميول. والمسؤول عن العديد من الممارسات الطائفية الفجّة في الساحة الباكستانية! واضافة الى هؤلاء . فان الاعداد الغفيرة من منتسبي القوات الباكستانية التي وقعت في قبضة الاسر. خلال احداث «مزار شريف» تثبت - بما لا يدع مجالا للشك - مدى ضلوع السلطات الباكستانية في شؤون افغانستان الداخلية.

-٤-

وبرغم حرص بعض الاوساط الباكستانية على ابعاد الشبهات المثارة ضد اسلام اباد بخصوص علاقاتها مع حركة الطالبان. فان التدخل الباكستاني في شؤون افغانستان لم يعد خافيا على احد. فمنذ البداية توجهت اصابع الاتهام الى الباكستان. باعتبارها المساند القوي للطالبان الى حد التبني تقريبا. دون التقليل من خطورة الدور الامريكي. وكذلك المساهمة التي تقوم بها الرياض في هذا الباب. حتى يمكن القول بان حركة الطالبان وليدة الثلاثي المعروف: امريكي التخطيط، سعودي التمويل، باكستاني المساهمة في التنفيذ!

وقد اثبتت احداث مزار شريف مرة اخرى. صعوبة بل استحالة حكم افغانستان ، من قبل مذاق واحد او اتجاه احادي الجانب. فالفسيفساء الافغانية. بكل تعقيداتها وتنويعاتها. لا تسمح بهكذا وضع. ان حكم الفهم الواحد او العرق الواحد لهو امر لا يمكن للساحة الافغانية ان تهضمه. وعليه فانه محكوم عليها بالفشل.. وهذا ما يحشر الجميع في زاوية حرجة تجبرهم على ضرورة التعامل مع هذا الواقع كما هو. بكل تعدديته العرقية. والاثنية.. لا كما يريده الاخرون. وفق اهوائهم ومآربهم. والحل - قبل هذا وذاك - لابد ان يكون افغانيا صميميا.

ولئن عجزت الاطراف الافغانية الغاطسة في الوحل عن التوصل الى حل وسط يرضي جميع الفرقاء والتنويعات الافغانية. فمن الطبيعي ان تمد الدول

● البقيه على الصفحة ١٦

مقالٌ يتبعه حوار

تقاطعات رؤية في حوار مفتوح حول الفقه السياسي

خالد توفيق

□ لهذا المقال قصة ملخصها ان الباحث المصري توفيق الشاوي كان في زيارة لطهران عندما نشرت في صحيفة كيهان مقالا عن تطورات الفقه السياسي للتجربة الاسلامية في ايران بمناسبة اصدار امانة مجلس الخبراء لفصلية «الحكومة الاسلامية».

عندما اطلع الشاوي على المقال طلب لقاء كاتبه. وفعلا تم اللقاء الذي دام ثلاث ساعات وربما اكثر. لقد رمى الشاوي ان يطلع على آفاق الفكر السياسي للتجربة بجانبيه الفقهي والمفاهيمي. ولانه كان على عجالة فقد تحقق له نزرا قليلا مما رام اليه، فيما استفدنا من بقية الوقت للاطلاع على آرائه في هذا المضمار من خلال اهم كتاباته، وهي: فقه الخلافة، فقه الشورى، وفقه الامة.

اتسم اللقاء على قصر مدته بالصراحة في استطلاع الآراء لاسيما وقد حضره مجموعة من الزملاء الباحثين المعنيين بالموضوع بهذا القدر وذاك، على حين حضره مع الشاوي زوجته د. نادية السنهوري كريمة الخبير القانوني المعروف المرحوم عبدالرزاق السنهوري.

كنا نريد ان نطلع على ما عنده من امهات مسائل الرأي على خط الافتراق والاختلاف والتقاطع بين المدرستين الكبيرتين في الفقه السياسي والمدرسة الشيعية والمدرسة السنية. وقد اعانتنا على تحقيق ما كنا نتمناه رغبة الاستاذ الشاوي في ان يكون متحدثا اكثر من ان يكون مصغيا، اذ اظهر من الحماس لكتبه الشيء الكبير، وهو يتناول دوافعه لتاليفها مشيرا لمحتوياتها، مؤكدا بالذات على ما اعتبرها آراءه ومكتشفاته الخاصة في هذا المجال، وبالخصوص في كتابه فقه الشورى.

اصغينا اليه تمام الوقت تقريبا باستثناء بعض الاسئلة والمداخلات السريعة واستعجاله احيانا لكي نستفيد من اللقاء لمعرفة جميع ما كتبه بهذا الشأن، وسجلنا نقاط الاختلاف معه ولم تكن قليلة.

اهدانا بنهاية اللقاء كتبه في الفقه السياسي فرأينا من الافضل ان نخضعها لقراءة متأملة تستوعبها اولا وتنقدها ثانيا. وهذه مهمة قررنا ان نقدم حصيلتها للقارىء في دراسة تنشر بالعربية في دورية «قضايا اسلامية» وبالفارسية في فصلية «الحكومة الاسلامية».

والى جوار نينك الدراستين المنتظرتين رأينا ان نقدم الخطوط العريضة في الحوار، عبر هذا المقال مؤكدين بالخصوص على النقاط المثيرة التي دار حولها اللقاء الذي تم بقاعة الاجتماعات في سكرتارية مجلس الخبراء.

□□ لم تأت نظرية ولاية الفقيه لتحل مأزق الشيعة في الغيبة - كما يقول الشاوي - بقدر ما جاءت تعبر عن تكيّف في النظرية الفقهية ازاء موضوع الحكومة الاسلامية.

● السنهوري وفقه الخلافة

يقترن اسم المرحوم عبدالرزاق السنهوري بالدراسات القانونية ويبرز كحقوقي كبير في العالم العربي. وبهذا الوصف لم يشتهر عنه انه صاحب رؤية في الفقه السياسي، وفي موضوع الخلافة بالذات.

حصل ذلك في حياته وبعد وفاته ومن خلال كتبه وما تركه، غير ان الذي اخترق هذه الرؤية ما تناقلته بعض المجلات في خبر مؤداه ان للسنهوري كتابا عن الخلافة الاسلامية لم ينشر. قرأت الخبر - ربما في مجلة العالم - وتمنيت رؤية الكتاب، الى ان سنحت لي فرصة اللقاء مع توفيق الشاوي زوج ابنة السنهوري الذي وضعنا بصورة تفاصيل القصة كاملة.

يتلخص ما ذكره الشاوي ان عمه السنهوري اشتغل عندما كان طالبا في جامعة ليون، باعداد رسالة دكتوراه عن فقه الخلافة. كان هدفه فيها بالاضافة لنيل درجة الدكتوراه، ان يعيد تظهير فقه السلف وبالذات الاحكام السلطانية للماوردي وربما ابن ابي الفراء ايضا بصيغة عصرية واضعا اياه باللغة الفرنسية، كي يسهل للمثقفين والمتعلمين الجدد ان يطلعوا على ميراث المسلمين بهذا المجال بلغة واضحة سهلة ومنهجية جديدة.

بيد ان الذي حصل ان الاساتذة المشرفين على عمل الطالب السنهوري نصحوه بالكف عن هذا الموضوع لحساسيته، لاسيما وان سني العشرينات كانت تشهد جدلا مسيسا حيال الموضوع. التزم السنهوري بنصيحة المشرفين وكتب رسالة في القانون الانكليزي نال عليها درجة الدكتوراه. ثم فاجأ استاذه لامبيـر ان لديه رسالة

ثانية كان يشتغل على اعدادها ليلا تدور حول فقه الخلافة قدم الرسالة الثانية لجامعة ليون سنة ١٩٢٦ بالفرنسية ومنذ ذلك التاريخ اهمل هذا الكتاب للسهنوري بالذات بعد ان اتجه للقانون واشتهر كحقوقي بارز.

يذكر د. توفيق الشاوي وهو من الاخوان المسلمين انه همّ بترجمة كتاب السنهوري سنة ١٩٤٦ ولكن «ظروفا كثيرة منعتني من نشره الى ان تمكنت من ذلك عام ١٩٨٩ والذي حفزني ودفعني الى العناية به واكماله ونشره هو قيام الثورة الايرانية واطلاعي على كتاب الامام الخميني «الدروس الفقهية في الحكومة الاسلامية وولاية الفقية».

ذكر لنا الشاوي بعد ذلك انه مارس اختيارا منهجيا في الترجمة فاقتصر على جزء قدر اهميته وترك جزءا اخر من الكتاب. ثم اردف الترجمة بهوامش وتعليقات وبعبارة واضحة تراه اسقط هموم الواقع الاسلامي الراهن وقرأ حلول

□□ ردا على الشاوي: استبداد الحاكم مشكلة لافرق فيها بين ان يكون المستبد فقيها ام غير فقيه.

بعض مشكلاته عبر الكتاب المذكور.

تبقى ملاحظة ترتبط بطبيعة تقييم الشاوي لكتاب السنهوري واهميته وكتاب «الحكومة الاسلامية» للامام الخميني واهميته فما اكد عليه الشاوي اثناء الحوار انه ابتغى ان يقدم من عرض الكتابين والتعليق عليهما رؤية متكاملة للفقه السياسي الاسلامي تجمع بين اتجاهيه الشيعي والسني. والذي سجلناه على الاستاذ الشاوي ان هذه المحاولة لا تتسم بشيء كاف من الدقة اذ مهما قيل عن اهمية كتاب السنهوري فهناك في نهاية الامر كتابات انضج واشمل وادق تعبيرا عن الفقه السياسي وعن نظرية الخلافة ونظام الحكم بالذات في المدرسة السنية.

اما بالنسبة لكتاب «الحكومة الاسلامية» فجميعنا يعرف انها دروس اريد منها ان تكون منطلقات لتحريك التفكير الحوزوي وتحفيزه باتجاه نظرية الاسلام في الحكومة والنظام السياسي وبالتالي فهذه المنطلقات لا تعبر عن جهد نظري تحليلي بالمفهوم الاكاديمي بل كان هدفها تحفيز التفكير واثارة الاهتمام وفتح الباب لمحاولات اشمل نظريا واوفر خطا بالعدة المنهجية. وهذا ما حصل بعد انتصار الثورة اذ سجلت مكتبة الفقه السياسي في ايران قراءات واسعة

لنظرية ولاية الفقيه والفقه السياسي المنبثق عنها من بينها كتابات المنتظري وعميد زنجاني وجوادي آملي ومصباح يزدي وغيرها كثير.

● رؤية ملتبسة

عندما انتقل الشاوي لكتابه الثاني «فقه الشورى» ظهرت ملامح الالتباس واضحة في فهمه لنظرية الشيعة الاثني عشرية للحكم، وحتى لموقع الفقيه في نظرية ولاية الفقيه، واساس الالتباس - فيما ارى - يرجع للخلط في نظرية الشيعة ما بين وجود الامام المعصوم وغيابه. فالشاوي وان كان يسجل ان الشيعة الامامية تذهب الى ان الخليفة بعد النبي بلا فصل هو الامام علي ثم الائمة من ولده«عليهم السلام»، طبقا للنص والوصية ، الا انه يتصور ان هذا المبدأ يبقى مستمرا حتى بعد غيبة الامام الثاني عشر، على حين ان قضية الحكم تكتسب بعد بدء عصر الغيبة موقفا اخر تنتظمه مجموعة الرؤى والنظريات التي افرزها الفكر الشيعي في هذا المضمار، ومن بينها نظرية ولاية الفقيه.

وبهذا المعنى لم تنطلق نظرية ولاية الفقيه - كما يذهب الشاوي - لتنقذ

□□ توفيق الشاوي: اردت من عرض كتابي «فقه الخلافة والحكومة الاسلامية» ان اقدم رؤية متكاملة للفقه السياسي الاسلامي تجمع بين ا تجاهيه الشيعي والسني.

الموقف الشيعي مما ذهب اليه في النص والوصية. فالنص والوصية في محلهما، وهما لا ينطبقان على غير الائمة الاثني عشر من اهل البيت«ع»، اما بعدهم فالنظرية تكتسب مسارا اخر.

بتعبير واضح لم تكن مشكلة غياب الشيعة عن الحكم هي ازمة نظرية، وبالتالي فان عقيدتهم بالنص والوصية للائمة الاثني عشر لم تشكل عبئا نظريا منعهم عن الحكم لا في زمن الائمة ولا في عصر الغيبة، بل تكمن المشكلة في مكان اخر.

وبهذه المثابة لم تات نظرية ولاية الفقيه لتحل مأزق الشيعة - كما يسميه الشاوي - في عقيدتهم بالنص والوصية، بقدر ما جاءت تعبر عن تكييف في النظرية الفقهية ازاء موضوعة الحكومة الاسلامية.

النقطة المهمة الاخرى التي اثارها الكاتب في مؤلفه الضخم «فقه الشورى» تتمثل بالتمييز بين الشورى والاستشارة، وبحسب ما ذهب اليه، ان الشورى ملزمة على الدوام، ولا وجود لشورى لا تلزم بقراراتها، وانما التي لا تلزم وتقتصر على تقديم خيارات الرأي وحسب، هي الاستشارة.

وبهذا التمييز بين الامرين، ذهب الى ان الشورى هي شورى القرار دائما، والاستشارة هي لابداء الرأي الذي قد يعمل به وقد لا.

● من هو الحاكم الاعلى للدولة؟

من الامور التي مضى النقاش حولها ساخنا هي هوية الحاكم في الدولة الاسلامية، لقد سجل الشاوي ان ابرز نظريات الفقه السياسي الاسلامي شيعيا وسنيا تنتخب الفقيه المؤهل حاكما للدولة، وعندما سألناه عن رأيه وما ذهب اليه بكتبه وما استدل به، اجاب بالنص:«لو اجتمعوا على غير الفقه فلا السنة ولا الشيعة يوافقون على ذلك، ولكنني انا اوافق عليه»!

في مضمار سوقه «لأدلته» على هذا الرأي انتهج الشاوي نمطا مبتذلا في الاستنباط الصوري، هو اقرب للغة المغالطة وحتى السفسطة منه للغة البرهان.

من «الادلة» التي ذكرها، ان السنة كالشيعة تورطوا بالغيبة، اذ هم اشترطوا الحاكم مجتهدا، واذ لا وجود للمجتهد عندهم (!!) فلا وجود اذن للامام او الخليفة!

لا ادري لماذا هذا التبسيط، وهل عقمت الامة فعلا عن انجاب مجتهد مؤهل يتبوأ الحكم، اذا توقف وجود الحكم الاسلامي عليه؟

ومما استدل عليه، قوله بالنص:« ان اشتراط ان يكون (الحاكم) مجتهدا في فقه السنة او ان يكون فقيها في فقه الشيعة، هذا يعطل احكام الاسلام، لماذا؟ لانه في اعتقادي يجب ان لا يكون رئيس الدولة مجتهدا لكي يخضع للمجتهدين».

بهذه الصيغة من الاستدلال يحاول الكاتب ان يقدم حلا للاستبداد، اي استبداد الحاكم في النظام الاسلامي، والشيء الواضح انه لا يفكر انطلاقا من الدليل، بل يكتب وعقله مثقل بوطاة الموروث التاريخي لتجارب الاستبداد السياسي في الحياة الاسلامية، التي انطلقت تمارس استبدادها باسم الخلافة والامامة والاسلام.

وكدليل على هذا الهاجس الذي دفعه لرأيه هذا، تقرأ قوله:« المهم عندي ان لا ينسب الاستبداد للشريعة، فغير المجتهد يستبد فنقول انه ليس من اهل الشريعة، اما المجتهد عندما يستبد سيقولون ان الشريعة مستبدة، وهذه مشكلة، وانا اريد ان لا تنسب عيوب الشخص الى الشريعة». حرص جميل على الشريعة والاسلام، ولكن لا ادري لماذا لاتتجه الجهود صوب الرسو على صمامات امان تمنع استبداد الحاكم الاسلامي مجتهدا كان ام غير مجتهد؟ ثم اذا كانت اساءة المجتهد الفقيه للشريعة ثقيلة الوطأة كما يقول الشاوي بحق. فهل ترى الشريعة هذه تسوغ للحاكم الاسلامي استبداده وتتغاضى عنه لمجرد انه غير مجتهد؟

احسب ان كلمة الجميع تتفق على ان استبداد الحاكم مشكلة، ولافرق فيها بين ان يكون المستبد فقيها ام غير فقيه. وما نحتاج اليه ان تتجه نظرية الحكم لاستلهام مؤداها من الدليل، وليس من التجربة التاريخية التي تتدرج في العنوان الاسلامي.

ونظرية الحكومة الاسلامية ملزمة ان تقدم ضمانات لعدم استبداد الحاكم مهما تكن هويته، كما هي ملزمة في ان تتوفر على آليات محددة للحؤول دون مطلق الاستبداد من دون فرق فيمن يمارسه. فالاستبداد مرفوض سواء اكان - بحسب تصنيف المرحوم الميرزا النائيني - استبدادا دينيا ام سياسيا: ينطلق من كيان سياسي علماني ودنيوي، او اسلامي ديني.

● اجابة طريفة!

عند هذه النقطة بالذات وتأكيدا لها، خاطب احد الحضار الاستاذ الشاوي، بقوله: «الاستبداد مشكلة سواء أكان المستبد برأيه فقيها او غير فقيه. ومعنى هذا ان رفع شرط الاجتهاد عن الحاكم لايحل المشكلة، سيما وان الاستبداد حالة في الانسان سواء اكان فقيها او لم يكن، وهذه الحالة ستفرض نفسها على المجتمع. وطريق الحل هو توفير ضمانات لعدم الاستبداد، وبالتالي فان ما تفضلتهم به من ان الاولى للحاكم ان لايكون فقيها لئلا يستبد منقوض».

اجاب الشاوي: «انا اعلم انكم لن توافقوا، ولايمكن بعد مائة سنة ان نتفق على هذا، ولكن رأي نضعه على الطاولة لنترك الاخرين يفكرون فيه».

بعد ان مضى النقاش بدورة متعبة حول المسالة، حسمه الاستاذ الشاوي بطريقة طريفة اذ استعان - على عادة اخواننا المصريين - بمنطق النكتة عندما قال: «تصرون على هذا الرأي لانه لديكم مجتهدين، ونحن ليس لدينا مجتهدو ن . نحن حللنا الاشكال بان قطعنا رؤوسهم!».

ثم اكد بعيدا عن اسلوب النكتة على اهمية الجهد الجماعي في ممارسة الاجتهاد وطالب بمايشبه اطروحة المجلس الفقهي التي برزت في كتابات الاسلاميين بالخمسينات وبعدها.

● شرعية المقاومة

من النقاط التي عرضنا لها في الجلسة هي مشروعية مقاومة الحركات الاسلامية لطغيان حكام الجور في بلاد المسلمين لاسيما وان بعض التنظيرات خرجت - في امتداد الفقه السلطاني وفكر الطاعة - لكي تطعن باصل شرعية مقاومة حكام الجور متذرعة بمفردات في ممارسة البعض لانشك انها خاطئة ولكن متى كانت الممارسة الخاطئة تنقض الاساس النظري السليم؟

الممارسة الخاطئة تنقض نفسها واذا كانت تصدر من مبدأ سليم يبقى الاساس النظري على سلامته، بشأن المصاديق الراهنة في العالم الاسلامي رفض الشاوي ان يبدي رأيا شخصيا صريحا بيد انه سجل عن الاساس النظري قوله:« مقاومة الدولة الاجنبية مشروعة في جميع الاوقات والناس الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي او الانكليزي حتى كافراد فان عملهم مشروع وواجب، كل ما هناك وجدت الان حالة جديدة اذ هناك حكاما عملاء للاستعمارفهل تعاملهم بفقه الدولة الاسلامية او بفقه الاستعمار؟ الخلاف بيننا ان اناسا يقولون ان هؤلاء عملاء للصهيونية ولاسرائيل واخرون يقولون هؤلاء كالامويين و العباسيين فالمسألة تقديرية».

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب.. تتمة

وحول قضية التحالف العسكري ضمن المشروع الامريكي قال: ان حصة سوريا من مياه الفرات معروفة وتركيا تهددنا بالمياه وهذا معروف من اجل الضغط على سوريا لجرها للتنازل في المفاوضات الاسرائيلية الغربية وهذا ما اعتقده هو ضمن المخطط الامريكي في المنطقة.

وحول الوجود الاوروبي في المنطقة قال: انا اعتقد ان اوروبا مغلوبة على امرها في التحالف وانا اتذكر ان ديغول رفض ان تدخل انجلترا فيه لانها تفسده وللأسف اقول انها دخلت في تحالف مع امريكا.. واوروبا على ما اعتقد ليست قوية مثل السابق وهي تنساق دائماً وراء السياسة الامريكية. ففرنسا في علاقتها مع ايران تدعي ان لها مصالحها مع امريكا وهذا ما لا يمكن ان نتجاوزه، كمثال على ذلك وزير الثقافة الفرنسي في تصريح نشرته جريدة اللوموند الفرنسية قبل «٥» اشهر يقول: امريكا تتغلغل عن طريق اليهود لكن العكس هو الصحيح.. فالثقافة الفرنسية تتعرض لهجوم ثقافي يهودي امريكي.. فعلينا اذن ان نكون متضامنين مع اهلنا واصحابنا فاذا كنا كذلك لا توجد قوة مهما كانت كبيرة يمكن لها التآمر علينا.

الشيخ موسى دوما (تركيا- عالم دين)

□ الصراع بين الحق والباطل بدء منذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم «ع»، لهذا الاعتبار يمكننا ان ننظر الى الصراع الدائر حاليا بانه سنة الله سبحانه «ولن تجد لسنة الله تبديلاً» فالانسان معرض في هذه الدنيا للابتلاء وخاصة الانسان المؤمن قال تعالى «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا» فبرحمة منه سبحانه ارسل الرسل من اجل ان نعبده وحده لا شريك له.

فعلينا اذن ان نعي وتدرك بأن الله خلقنا لنعبده ولا نعبد غيره «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وان تكون عبوديتنا خالصة والعبودية الخالصة لابد وان يرافقها الامتحان والذي تصاحبه المحنة والمشقة «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين».

كما هو معلوم ان التحديات التي تواجه الامة الاسلامية لم تكن وليدة هذه المرحلة. ولكن اساليب المواجهة اتخذت اشكالا وطرقا مختلفة في عصرنا الحاضر مرة باستخدام الوسائل الفنية «كالغزو الثقافي» واخرى باشاعة النعرات الطائفية «السنة والشيعة» وتارة باشاعة الفكر القومي.

المطلوب منا كمسلمين ان نتجاوز كل الحدود المصطنعة التي وضعها الاعداء ونتمسك بوحدتنا. وطبقا لمفهوم الآية القرآنية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» فاليهود والنصارى ممثلة اليوم بالمعسكر الغربي وربيبته اسرائيل، هؤلاء لن يرضوا عنا الا ان نحالفهم او نستسلم لاسرائيل.. فعلينا كمسلمين ان نربي ابناءنا او نسلّحهم بالثقافة الاسلامية وان نقوّي قدراتنا العسكرية اضافة الى تطوير مراكزنا الاعلامية فاذا احكمنا سيطرتنا على هذه الامور نتمكن من الوقوف بوجه المشروع الغربي الصهيوني.. وعلينا ان نثبت اقدامنا ونصبر وننتصر لله سبحانه وتعالى..

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

افغانستان: مفارقات تكاد لا.. تتمة

المجاورة يد المساعدة لهذا الشعب المسلم لكي يخرج من هذا المستنقع الذي اغرقه فيه ابناؤه قبل اعدائه.. شريطة ان تكون هذه المساعدة صادقة النوايا، ودون ان يلحق الظلم والحيف والاجحاف بطرف من الاطراف، وهذا ما سعت طهران اليه ومازال تسعى اليه. وعلى باكستان ان تثبت نواياها الحسنة، وهي تتحرك لمعالجة الموقف الافغاني حاليا.

في رحاب القرآن الكريم

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«أتلُ ما اوحيَ اليكَ من الكتابِ وأقمِ الصلاةَ إنّ الصلاةَ تنهى عن الفحشاءِ والمنكرِ ولذكرُ اللهِ اكبرُ واللهُ يعلمُ ما تصنعون»

* سورة العنكبوت ـ الاية (٤٥)

في المجمع عن الآية المباركة «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر...»، روى أنس بن مالك عن النبي ـص ـ: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعداً.

وفيه ايضاً عن النبي الاكرم ـص ـ لا صلاة لمن لم تطع الصلاة وطاعة الصلاة ان تنتهي عن الفحشاء والمنكر.

وفيه كذلك، روى أنس: ان فتى من الانصار كان يصلّي الصلوات مع رسول الله ـص ـ ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله ـص ـ فقال: ان صلاته تنهاه يوماً ما.

وفيه عن ابي عبدالله الصادق ـع ـ قال: من أحبّ أن يعلم قُبلت صلاته أو لم تُقبل، فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قُبلت صلاته.

* الميزان ـ ج (١٦) ص (١٤٢)

قال رسول الله (ص):

من قرأ القرآن يريد به سمعه، او التماس الناس لقى الله يوم القيامة وجهه عظم ليس فيه لحم، وزج القرآن في قفاه حتى يدخله النار، ويهوي فيها مع من هوى.

ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما اعطي الملائكة والانبياء والمرسلون.

ومن تعلم القرآن يريد سمعة ورياء ليباري به السفهاء، ويباهي به العلماء، ويطلب به الدنيا، مدد الله عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار اشد عذابا منه وليس نوع من انواع العذاب والا سيعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه.

ابناء طهران في مسابقات قرآنية تمهيدا للمسابقات العامة

تقيم مديرية الاوقاف والشؤون الخيرية في محافظة طهران في حسينية «بني فاطمة» في طهران وبدءا من الخامس من تموز المقبل، مسابقات قرآنية (للذكور) لاختيار افضل مقرىء وحافظ وفرقة موشحات دينية وفرقة للقراءة الجماعية.

اعلن ذلك مدير عام الاوقاف والشؤون الخيرية لمحافظة طهران السيد حسين ميرزائي الذي اضاف: تأتي هذه المسابقات السنوية في اطار اشاعة ونشر الثقافة القرآنية في المحافظة.

واشار السيد ميرزائي الى ان المسابقات تجري على مجموعتين الاولى دون الـ(١٦) عاما والثانية فوق الـ(١٦) عاما وفي فقرات متعددة. ومضى يقول: بالنسبة لمسابقات الذين تقل اعمارهم عن (١٦) عاما والتي تقام تحت عنوان «زهور القرآن»، فستكون كالتالي:

١ـ حفظ (١٥) جزءا متتاليا مع ترجمة نصف الجزء الاول للقرآن الكريم.

٢ـ حفظ (١٠) لجزاء متتالية مع ترجمة نصف الجزء الاول للقرآن الكريم.

٣ـ حفظ (٥) اجزاء متتالية مع ترجمة نصف الجزء الاول للقرآن الكريم.

٤ـ تلاوة القرآن الكريم مع ترجمة نصف الجزء الاول للقرآن الكريم.

وتقام المسابقات الخاصة بالاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين (١٦ ـ٤٥) عاما في الفقرات التالية.

١ـ حفظ كل القرآن الكريم مع ترجمة الجزءين الثالث والرابع.

٢ـ حفظ (٢٠) جزءا متتاليا مع ترجمة الجزءين الثالث والرابع.

٣ـ حفظ (١٠) اجزاء متتالية مع ترجمة الجزءين الثالث والرابع.

٤ـ تلاوة القرآن الكريم مع ترجمة الجزءين الثالث والرابع.

واكد السيد ميرزائي ان الامتحان الخاص بترجمة نصف الجزء الاول من القرآن الكريم بالنسبة لـ«زهور القرآن» والجزءين الثالث والرابع بالنسبة للكبار في المرحلة النهائية التي تقام على صعيد البلاد.

وتطرق السيد ميرزائي الى الفقرة الجديدة في المسابقات وهي الحفظ الموضوعي، حيث قال: لاول مرة يتم هذا العام اجراء مسابقة في الحفظ الموضوعي ضمن المسابقات القرآنية لمديرية الاوقاف والشؤون الخيرية. وهذه الفقرة تضمنت (٢٥) موضوعا للمسابقات التي تقام على صعيد المدن و(٥٠) موضوعا على صعيد المحافظات وستكون (١٠٠) موضوعا بالنسبة للمسابقات النهائية التي ستقام على صعيد البلاد علما ان هذه المواضيع معينة.

ومضى يقول: فيما يتعلق بفرق الموشحات الاسلامية فيجب ان يكون نص للموشح في مدح الائمة الاطهار، اما القراءة الجماعية للقرآن الكريم ففرقها يجب ان تتالف من (٣ـ٥) اعضاء.

وقال مدير عام الاوقاف والشؤون الخيرية بمحافظة طهران: يمكن للراغبين في المشاركة بمسابقات الحفظ والتلاوة والموشحات والقراءة الجماعية والحفظ الموضوعي، تسجيل اسمائهم لدى مكتب الشؤون الدينية التابع للمديرية في مدة اقصاها (٢٦) حزيران الجاري.

يذكر ان المرحلة النهائية للمسابقات ستقام في قزوين خلال الفترة من (١٨ ـ ٢٣) تموز المقبل.

ملتقى لبحث برامج القرآن الكريم في المدارس

اقيم في اردبيل على مدى يومين، ملتقى لخبراء القرآن الكريم والمعارف الاسلامية للدوائر العامة للتربية والتعليم في محافظات الجمهورية الاسلامية.

وبحث المشاركون في الملتقى آثار ونتائج البرامج القرآنية التي اعتمدتها دوائر التربية والتعليم وكذلك السياسة المستقبلية في هذا المجال.

واشار مساعد الدائرة العامة للتربية والتعليم في محافظة اردبيل السيد ناصر اسحاقي الى التحصن بالقرآن الكريم والمعارف الاسلامية في مقابل الغزو الثقافي المعادي مؤكدا دور التربية والتعليم في هذا المجال حيث تحتضن المدارس اليوم اكثر من (١٨) مليون تلميذ وتلميذة.

يذكر ان الملتقى شارك فيه اكثر من (٢٠٠) خبير من خبراء دوائر التربية والتعليم في مجال القرآن الكريم والمعارف الاسلامية.

مفهوم قرآني

اي العلوم يريد القرآن منا تعلمها؟

عظم القرآن الكريم مكانة العلم تعظيما لم يسبق له مثيل في الكتب السماوية الاخرى، ويكفي انه نعت العصر العربي قبل الاسلام، بـ«الجاهلية»، وفيه مئات من الايات الشريفة يذكر فيها العلم والمعرفة وفي اكثرها ذكرت جلالة العلم ورفيع منزلته.

قال تعالى ممتنا على الانسان: «علم الانسان ما لم يعلم» سورة العلق ـ الاية(٥).

وقال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» سورة المجادلة ـ الاية(١١).

وايضا قال تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون» سورة الزمر ـ الاية(٩).

الى غير ذلك من الايات الكريمة الكثيرة التي تنادي بعظمة العلم. وفي احاديث الرسول وأهل بيته عليهم السلام التالية للقرآن الكريم شواهد لاتحصر في الحث على طلب العلم واهميته وعظيم شأنه.

اما فيما يتعلق بالعلوم التي يحث القرآن الكريم على تعلمها..

نجد ان القرآن الكريم يدعو في كثير من آياته الشريفة ـ لايسع المقام لذكرها لوفرتها ـ الى التفكر في الايات السماوية والنجوم المضيئة والاختلافات العجيبة في اوضاعها والنظام المتقن الذي تسير عليه.

ويدعو الى التفكر في خلق الارض والبحار والجبال والاودية وما في بطون الارض من العجائب واختلاف الليل والنهار وتبدل الفصول السنوية.

ويدعو الى التفكر في خلق الانسان نفسه والاسرار المودعة فيه، بل يدعو الى التفكر في النفس واسرارها الباطنية وارتباطها بالملكوت الاعلى. كما يدعو الى السير في اقطار الارض والتفكر في آثار الماضين والفحص في احوال الشعوب والمجتمعات البشرية وما كان لهم من القصص والتواريخ والعبر.

ويدعو الى التفكر في عجائب النبات والنظام الذي يسير عليه وفي خلق الحيوانات وآثارها وما يظهر منها في الحياة.

بهذا الشكل الخاص يدعو الى تعلم العلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية والادبية وسائر العلوم التي يمكن ان يصل اليها الفكر الانساني، يحث على تعلمها لنفع الانسانية واسعاد القوافل البشرية.

نعم يدعو القرآن الى هذه العلوم شريطة ان تكون سبيلا لمعرفة الحق والحقيقة ومرآة لمعرفة الكون التي في مقدمتها معرفة الله تعالى.

واما العلم الذي يشغل الانسان عن الحق والحقيقة فهو في قاموس القرآن الكريم مرادف للجهل، قال تعالى: «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون» سورة الروم ـ الاية(٧).

وقال سبحانه وتعالى: «افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله» سورة الجاثية ـ الاية (٢٣).

القرآن الكريم بترغيبه الى تعلم مختلف العلوم، يعلم دورة كاملة من المعارف الالهية وكليات الاخلاق والفقه الاسلامي.

* القرآن في الاسلام للعلامة الطباطبائي

بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيله..

القراءات السبع من وجهة نظر آية الله العظمى السيد الخوئي

قبل ايام، مرت علينا الذكرى الخامسة لرحيل المرجع الشيعي الاعلى آية الله العظمى السيد «ابوالقاسم الخوئي الموسوي» ـ قدس سره ـ الذي ظل حارسا للدين ومذهب اهل بيت الرسالة «عليهم السلام» رغم الحيف والجور الذي لحق به من جلاوزة النظام البعثي الحاكم في العراق.

ولد السيد ابوالقاسم في مدينة «خوي» عام ١٣١٧هـ.ق. ثم سافر بمعية اخيه الاكبر «رضوان الله تعالى عليهما» الى النجف الاشرف حيث درس علوم اهل البيت(ع) حتى بلغ مرحلة «البحث الخارج» وهو لما يبلغ الواحد والعشرين من العمر.

الى جانب تفوق فقيدنا الراحل في كافة علوم اهل البيت(ع) من فقه واصول وغير ذلك، كانت له علاقة وطيدة بالقرآن الكريم حيث له بحوث عديدة منها كتاب «البيان في تفسير القرآن» وهو عبارة عن تفسير لسورة الفاتحة المباركة قبلها مواضيع قرآنية تغني المرء عن مطالعة الكثير من الكتب المدونة في علوم القرآن الكريم.

من هذه المواضيع التي يطرقها المرجع الفقيد «قدس سره» في كتابه موضوع «القراءات السبع» الذي يتناوله السيد الخوئي «قدس سره» بالبحث من كل جوانبه.

اننا نستمع اليوم الى قراءات مختلفة لبعض الايات والكلمات القرآنية الشريفة وهي تتلى من قبل المقرئين المعروفين ولايدري اغلبنا من اين جاءت هذه القراءات. لمعرفة حقيقة امر هذه القراءات وهل هي مقبولة ام لا؟ وهل يشترط فيها التواتر ام لا؟ وماهي نقاط الضعف فيها؟ نقوم عزيزي القارىء بجولة معك في ثنايا الموضوع المذكور المدون من قبل المرجع الفقيد «قدس سره»:

* عدم تواتر القراءات

اطبق المسلمون على تواتر القرآن الكريم نفسه في مقابل اختلاف في الاراء حول تواتر القراءات.

في هذا الشأن يقول السيد الخوئي «قدس سره»: «لقد اختلفت الآراء حول القراءات السبع المشهورة بين الناس. فذهب جمع من علماء اهل السنة الى تواترها عن النبي(ص) وربما ينسب هذا القول الى المشهور بينهم... وافرط بعضهم فزعم (ان من قال ان القراءات السبع لايلزم فيها التواتر فقوله كفر)! ونسب هذا الرأي الى مفتي البلاد الاندلسية ابي سعيد فرج ابن لب ـ كما ورد ذلك في مناهل العرفان للزرقاني: ص:٤٣٣».

اما المعروف عن الشيعة ان القراءات المذكورة غير متواترة، بل هي بين ماهو اجتهاد من القارىء وبين ماهو منقول بخبر الواحد. هذا القول اختاره جماعة من المحققين من علماء السنة.

هذا المدعى «نفي تواتر القراءات» له دلائل كثيرة يمكن الاخذ باوضحها وابسطها فهما. ومن ذلك حسب ما يورده المرجع «قدس سره»: «احتجاج كل قارىء من هؤلاء على صحة قراءته، واحتجاج تابعيه على ذلك ايضا، واعراضه عن قراءة غيره دليل قطعي على ان القراءات تستند الى اجتهاد القراء وآرائهم. لانها لو كانت متواترة عن النبي(ص) لم يحتج في اثبات صحتها الى الاستدلال والاحتجاج».

ولعل من نافلة القول ان انكار اعلام من المحققين على جملة من القراءات يدل على عدم تواترها. اننا نرى ان قراءة ابن عامر طعن فيها ابن جرير الطبري وبعضهم طعن على قراءة ابي عمرو وآخرون على قراءة ابن كثير. وراح بعض العلماء ينكرون تواتر مالايظهر وجهه في اللغة العربية، وعدّوه من وقوع القراء بالخطأ.

وينقل «رضوان الله تعالى عليه» في هذا الشأن ما ورد في قراءة حمزة فيقول: «وقال ابو بكر بن عياش: قراءة حمزة عندنا بدعة» وايضا: «قال الساجي: سمعت سلمة بن شبيب يقول: كان احمد ـ امام الحنابلة ـ يكره ان يصلي خلف من يصلي بقراءة حمزة» وورد ذلك في تهذيب التهذيب ـ ج (٣) ـ ص (٢٧).

ويتابع المؤلف «قدس سره» تحقيقه فيقول: قال الزركشي ـ بعدما اختار ان القراءات توقيفية ـ خلافا لجماعة منهم الزمخشري، حيث ظنوا اختيارية، تدور مع اختيار الفصحاء، واجتهاد البلغاء، ورد على حمزة قراءة «والارحام» بالخفض، ومثل ما حكي عن ابي زيد والاصمعي ويعقوب الحضرمي انهم خطّأوا حمزة في قراءته «وما انتم بمصرخيّ» بكسر الياء المشددة. وكذلك انكروا على ابي عمرو ادغام الراء في اللام في «يغفر لكم». وقال الزجاج: «انه غلط فاحش».

* شروط اعتبار القراءات

ان الكلمات والايات القرآنية الشريفة التي يقرؤها المقرؤون بسبع قراءات. يمكن الاخذ بها اذا طابقت الشروط التالية:

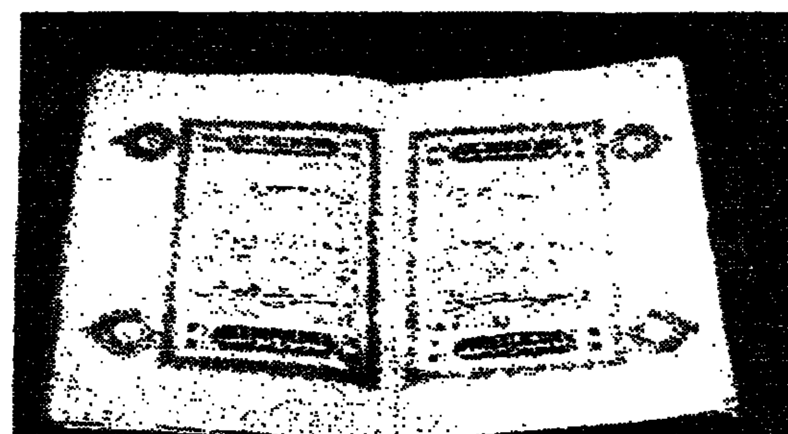
يقول ابن الجزري: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمال، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لايجوز ردها، ولايحلّ انكارها، بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة، ام عن غيرهم من الائمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة، او شاذة، او باطلة سواء كانت من السبعة ام ممّن هو اكبر منهم» انتهى.

ثم يعقب سماحة السيد الخوئي «قدس سره» قائلا: «هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف. صرح بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني. ونص عليه في غير موضع الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب، وكذلك الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي. وحققه الامام الحافظ ابو القاسم عبد الرحمان بن اسماعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب السلف الذي لايعرف عن احد منهم خلافه».

من ذلك نفهم ان القراءة الصحيحة هي التي توفرت فيها شروط معينة ومحددة دون الاعتماد على اسم المقرىء. وبعبارة اخرى لايعد المقرىء سندا في صحة القراءة والى هذا يشير ايضا المحقق ابوالقاسم عبدالرحمان بن اسماعيل المعروف بـ«ابي شامة» في كتابه «المرشد الوجيز»: «فلاينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى واحد من هؤلاء الائمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة. وانها هكذا انزلت. الا اذا دخلت في ذلك الضابط. وحينئذ لاينفرد بنقلها مصنف عن غيره، ولايختص ذلك بنقلها عن غيرهم من القراءة فذلك لايخرجها عن الصحة. فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لاعلى من تنسب اليه....»

السيوطي في الاتقان يعتبر ما قاله بن الجزري في هذا الشأن عين الصواب حتى انه قال في ذلك: «اتقن الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا».

البعد الاخر الذي ينبغي تناوله



بالبحث هو ترجمة المقرئين للقرآن الكريم وهم كثير لكن اشهرهم من عرفوا بـ«القرّاء السبعة»، الذين عرفت القراءات باسمائهم.

* هل يمكن اقامة الصلاة بأي من هذه القراءات؟

ان كثيرا من علماء الفريقين رأى جواز القراءة بكل واحدة من القراءات السبع في الصلاة. وراح بعضهم الى ابعد من ذلك حيث قال بجواز القراءة بكل واحدة من القراءات العشر اثناء الصلاة.

لكن المرجع الفقيد «قدس سره» يقول بهذا الشأن: «ان الذي تقتضيه القاعدة الاولية «نفي تواتر القراءات». هو عدم جواز القراءة في الصلاة بكل قراءة لم تثبت القراءة بها من النبي الاكرم «ص» او من احد اوصيائه المعصومين «ع». لان الواجب في الصلاة هو قراءة القرآن الكريم فلا يكفي قراءة شيء لم يحرز كونه قرآنا».

وبعبارة اخرى فانه ينبغي تلاوة ما هو ثابت بالقطع انه من القرآن الكريم في الصلاة. ولو قلنا بجواز تلاوة القراءات المختلفة في الصلاة للزم تكرار اللفظ او الصلاة بتلاوات مختلفة حتى يتم احراز تلاوة ما كان من القرآن الكريم.

وهنا يقول سماحته: «السورة التامة التي تجب قراءتها بعد الحمد ـ بناءً على الاظهر ـ فيجب لها اما اختيار سورة ليس فيها اختلاف في القراءة. واما التكرار».

ويخلص السيد ابو القاسم الخوئي في نهاية بحثه الى القول بانه يمكن الاكتفاء بكل واحدة من القراءات المعروفة في زمانهم حيث لم يرد عنهم «ع» انهم ردعوا عن بعضها، ولو ثبت الردع لوصل الينا بالتواتر او لا اقل بالآحاد. وقد نقل عنهم «ع» امضاء هذه القراءات بقولهم: «اقرأ كما يقرأ الناس، اقرؤوا كما عُلّمتم». ويقول «قدس سره» في الختام: «وعلى ذلك فلا معنى لتخصيص الجواز بالقراءات السبع او العشر. نعم يعتبر في الجوازات ان لا تكون القراءة شاذة، غير ثابتة بنقل الثقات عند علماء اهل السنة ولا موضوعة. اما الشاذة فمثالها قراءة «ملَكَ يومَ الدين» بصيغة الماضي ونصب يوم. واما الموضوعة فمثالها قراءة «انما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ» برفع كلمة «الله» ونصب كلمة العلماء على قراءة الخزاعي عن ابي حنيفة.

وصفوة القول: انه تجوز القراءة في الصلاة بكل قراءة كانت متعارفة في زمان اهل البيت عليهم السلام.